الإفصاح عن معاني الصحاح

الجزء الخامس

للوزير أبي المظفر عون الدين يحيى بن هبيرة
بن محمد بن هبيرة

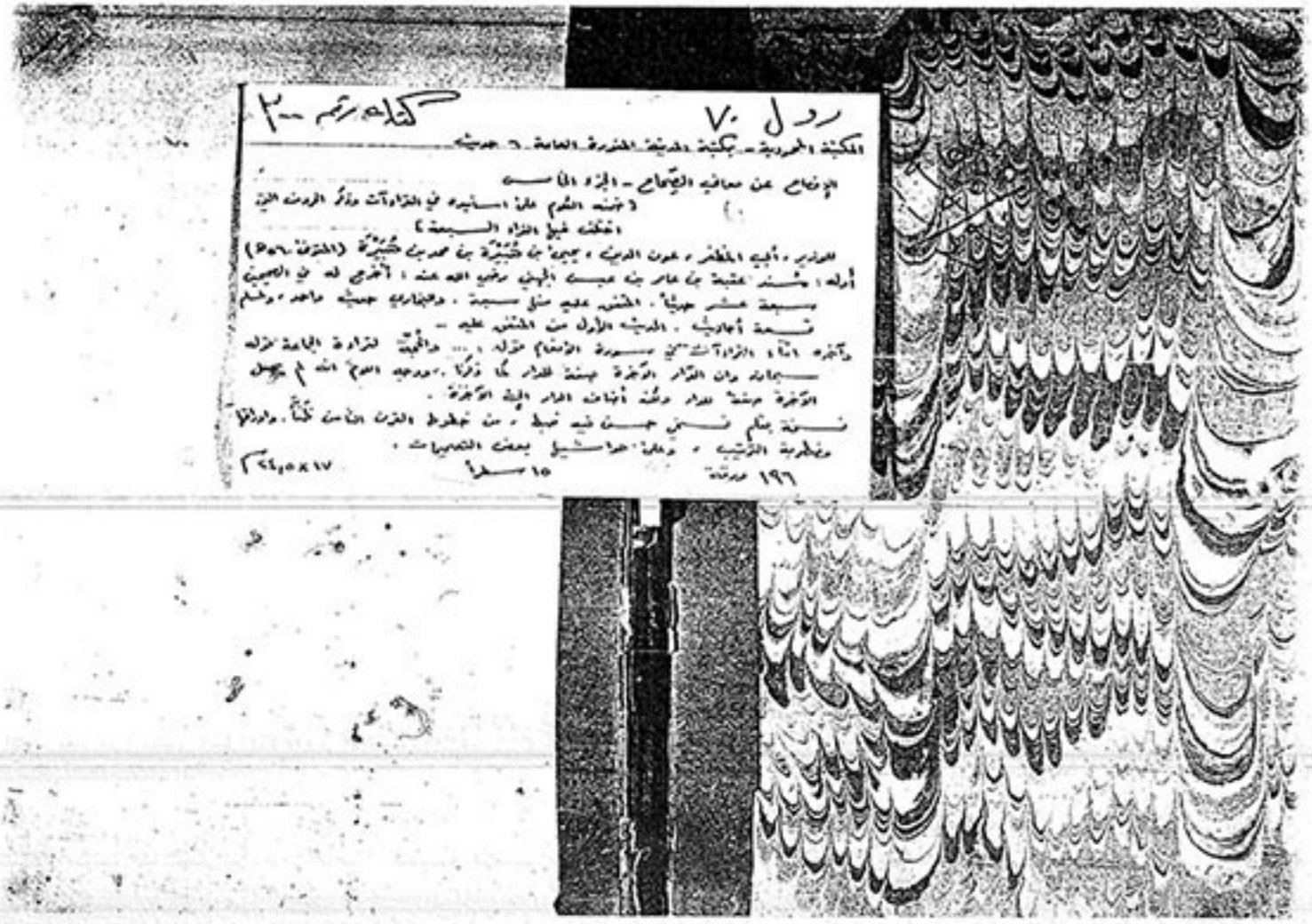
رول ٧٠
كتاب رقم ٢٠
المكتبة المركزية - بلدية الشارقة العامة - قسم
الإفصاح عن معاني الصحاح - الجزء الثاني
(جنة الثوم على اسنانه في القراءات وذكر الوجه الذي
اختلف فيه القراء السبعة)
المؤلف: أبي المظفر، هبيرة الدين، يحيى بن محمد بن هبيرة (المتوفى ٥٦٠هـ)
أوله: حدثنا عتبة بن عامر بن عبد الجهني رضي الله عنه: أخرج له في الصحيح
سبعة عشر حديثاً. المتفق عليه منها سبعة. وانفرد البخاري بحديث واحد، ومسلم
بستة أحاديث. الحديث الأول من المتفق عليه -
وآخره: وأما القراءات التي سورة الأنعام نزلت ... والله أعلم القراءة التامة نزلت
بجانب وان القرآن الآخرة بسبعة أحرف كما ذكرنا. ووجه الدعاء الله لم يجعل
الآخرة بسبعة أحرف وأنه أباح القراءة بالوجه الآخرة.
نسخة بخط نسخي جيد فيه ضبط، من خطوط القرن الثامن تقريباً. والورق
مغربي الترتيب، وفيه حواشي بعض التصحيحات.
١٩٦ ورقة ١٥ سطراً ١٧×٢٤,٥ سم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزو الخامس من كتاب الإيضاح

عن معاني القصائد

تأليف

الوزير الكبير الجليل العالم صدر العلماء العامل عون الدين

أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة

الكبير قدس الله روحه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

مسند عقبة بن عامر

ابن عبس الجهني رضي الله عنه

اخرج له في الصحيحين سبعة عشر حديثا المتفق عليه منها

ستة وللبخاري حديث واحد ولمسلم اربعة احاديث

الحديث الاول

من المتفق عليه

عن عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على

اهل احد صلوته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط

لكم وانا شهيد عليكم واني لانظر الى حوضي الان واني اعطيت

مفاتيح خزائن الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا

بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها وفي رواية صلى

الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع

للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط

وانا شهيد عليكم وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من

مقامي هذا واني لست عليكم ان تشركوا ولكن اخشى عليكم الدنيا

ان تنافسوا فيها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم وفي رواية انا فرطكم على الحوض

وانا عرضه كما بين ايلة الى الجحفة وفي رواية اخرى

اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك

من كان قبلكم قال عقبة فكانت آخر

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر

وقد سبق ذكر هذا الحديث في مواضع في مسند سهل وفي

مسند ابي سعيد وغيرهما

الحديث الثاني

عن عقبة قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير

فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره

له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين في هذا الحديث

تحريم الحرير للرجال وقد سبق هذا في مسند عمر رضي الله عنه

الحديث الثالث

عن عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابه
ضحايا فبقي عتود فذكره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت
وفي رواية فسمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضحاياه
ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله اصابني
جذع قال ضح به في هذا الحديث ما يدل على ان
الشاة الواجبة تجزيه عن الرجل لقوله ضح به انت ه
وفي بعض الالفاظ فاصابه جذع وذلك مجزي في الاضحية
والعتود من اولاد المعزى دون الجفر والجفر الذي فصل
عن امه بعد اربعة اشهر وجمع العتود اعتده

الحديث الرابع

عن عقبة قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فنمر
بقوم لا يقرونا فما ترى فقال لنا ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما
ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف
الذي ينبغي لهم في هذا الحديث وجوب حق
الضيف والقرى هو الضيافة وحده ما يصلح له من قوته

الحديث الخامس

عن عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق الشروط
ان يوفى بها ما استحللتم به الفروج ه توفوا من
أوفى ووفى وأوفى لغتان ومعنى الحديث الايفاء بما ضمنه
لها من ان يزوجها على ان لا يخرجها من دارها او من بلادها
وكذلك صلة الوفاء بذلك هذا مقتضى الحديث وهو مذهب
احمد بن حنبل رضي الله عنه م

الحديث السادس

عن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول
على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرايت الحمو قال
الحمو الموت قال الليث الحمو اخو الزوج وفيه
لغات حموها سل ابوها وحماها سل فناها وحموها مقصور
مهموز وحموها وحمها ما يليه وقوله الموت قال
معناه ليمت ولا يفعل ذلك فاذا كان هذا من رايه في اخي الزوج
وهو محرم فكيف بالغريب وقال الخطابي

المعنى احذر الحنث كما احذر الموت

الحديث السابع

عن عقبة قال نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله وأمرتني أن أستفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتمش ولتركب

النذر رابح ما شيه

في هذا الحديث من الفقه أن النذر يلزم صوم التطوع وهذا لم ينذر أن تمشي الطريق كلها فلذا أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تمشي ما استطاعت وتركب فتكون قد مشت

الحديث الذي للبخاري

عن أبي الخير قال أتيت عقبة بن عامر فقلت له ألا أعجب لك أبي تميم ركعتين قبل صلاة المغرب فقال عقبة إنا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الآن قال الشغل

النفل قبل المغرب

أما الركوع قبل المغرب فلقوله عليه السلام بين كل أذانين صلاة لمن شاء ولأن وقت النهي خرج بغيبوبة الشمس

الحديث الأول

عن عقبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين

لما كان النذر شرع به العبد فوجب عليه نفسه لتلزمها ما لم تكن تلزمها عند حصول مقصوده أو نيل إربه كان ذلك مناسبا لليمين من حيث أن العبد يلزم منها نفسه ما لم يلزمها لتيمم غ الحلوف عليه ومثله اليمين

الحديث الثاني

عن عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس

أنزل المعو

وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت وأنزلت على آيات لم ير مثلهن قط المعوذتين

في هذا الحديث دليل صريح على أن المعوذتين نزلتا مع ما نزل من القرآن خلافا لمن قال غير ذلك والفلق الصبح وعرفه بالإضافة واللام التي للعهد وهو حالة انشقاق كل دابة وطائر فإن ذلك

قبل الفلق كان ممتنعا من الانشقاق فلما انفلق الله الصبح انشقت
الدواب وتمصص الطير وابتغ ذلك بقوله من شر ما خلق
وهذه كلمة جامعة شاملة لكل مخلوق الا ان استعاذة
من شر المخلوق خاصة غير جائلة من المستعيذ وشر خاص المخلوق
فكان الناطق بهذا يقول يا رب الفلق الذي انفلاقه
استوى من الحيوان ما انتشر اعذني من شر ذلك ويكون
ايضا الفلق راجعا الى فلق الحب والنوى وقد يكون من ذلك
ما لحقه شره فاذا استعاذ المستعيذ من شر جميع ذلك
الاستعاذة من شر كل سائر ومتحرك ثم قال من شر غاسق
اذا وقب وفيه وجوه الا ان اولاها فيما اري بمقتضى هذا
التاويل ان يكون الليل اذا دخل يجمع من ذكر النهار والليل
وهما طرفا الزمان الذي يسلم احدهما الى الاخر ثم قال
ومن شر النفاثات في العقد فان هذه الاستعاذة شملت
كل شر يكون على اصل خلقته فاما ما يفعله المتعلمون
على نحو السحر الذي يكون منه النفث في العقد وكذلك ما يثور به

الطباع نحو الحسد الذي قدمنا ذكره في هذا الكتاب
من انه يثير غضب الله الذي يهلك ذلك الشيء المحسود عليه
فقال عز وجل ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا
حسد فجمعت هذه الاستعاذة فيما اري جميع ما شمله
ضوء النهار وسواد الليل ودب ودرج وافتعله ادمي او
خطر في قلبه وانما قوله قل اعوذ برب الناس
فانه لما شملت الاستعاذة فيما تقدم خصصت في هذه السورة
بالمعوذ الذي يعوذ منه كل جائر لمفازات المهالك فانه اذا
استعيذ من شر غيره ومن جارح عنه بقي ما يكون في باطنه من
وساوسه وذلك الذي تعظم نكايته فيه فتوالي بعلم الله
سبحانه في هذه السورة فان قال قل اعوذ برب الناس ملك
الناس اله الناس وكرر سبحانه من صفاته تلك صفات
مع ردد ذكر الناس في الصفات الثلث والصفات الربوبية
والملك والالوهية وهذه جامعة جامعة فلما توالت هذه
الثلث مع تكرر ذكر الناس امرنا الاستعاذة من شر الوسواس

الخناس فانه يخنس في الصدر ويكون خبيئا حتى عن نفس
الموسوس له فلذلك عظم كيده فاقتضى زيادة الاستعاذة
منه الى آخر السورة وكلما في ذكر الوسواس لان الله تعالى قال
الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
ويكون الناس الخير معطوفا على الوسواس ومعناه ان هذا
الوسواس الذي يوسوس في صدور الناس هو من الجنة وذلك
ان الشياطين لها طبائع كطبائع الانسان فانها تأتي في بطن
الادمي مع نفسه الذي لا يستغني عن تردد فان الشياطين
على هذه الصورة الجوفية يمشي به ويخلط باجزائه ولكون
الادمي غير مستغن عن تردد النفس الى باطنه فانها تأتي
باطنه مع ذلك وقد حكى الشيخ محمد بن يحيى رحمه الله
في هذا المقال ربما يغلط الجوفي فيرى ان الشيطان فيه
ولا اطنه عنى بالذي يراه الا نفسه فاما انا فاني
كنت مرة جالسا قبل العتمة فقرأت سورة البقرة فمررت
بمرائي اياها فعلى اثر ذلك خطر في قلبي شيء غابط بي فكدر
عيشي وجعلت استدفع ذلك وهو على جوده ولا اجد له مندفعا
من الحال حتى تبعته ثم اني افقت وقلت الليس والله قد حسدني على
قراءتي هذه وقد اراد ان يحزنني ويكدره وفي فسيحة فزال
عني ذلك الحزن وعاودني السرور فالمعنى الذي اراه
ان الله تعالى امرنا ان نستعيذ من شر الجنة الموسوسين ثم الحق
بذلك المعنى شياطين الانس الذين تمام الكمال للانسان ان يسلم واحد منهم
فيقذف في قلبه كلمة سوء يلقيها فيه فيعمل على نحو عمل ما يلقيه
الشيطان فيكون حكم الفعل الشيطاني كما جعلت الاستعاذة
منه حكما للاستعاذة من الشيطان

الحديث الثالث

عن عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اخو المؤمن فلا يأكل
المؤمن ان شاء على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه
حتى يذر قد شرحت هذا في مسند جابر وعتبة
وشرحناه شرحا كافيا

الحديث الرابع

عن قتيبة اللخمي انه قال اختلف من هذه العرضنة واشكبير
فشق عليك قال عقبة لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم اعانه قال الحرث بن يعقوب فعلت لابن شماسة وما ذاك
قال انه قال من علم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى ٥
في هذا الحديث دليل على ان تعلم الرمي سنة وان من
علمه الله هذه السنة واكرمه بها فتركها رغبة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك قد عصى وليس منا اي ليس على سيرتنا
ومذهبنا وفيه دليل على ان الشيخ الكبير لا ينبغي
ان يطرح الكبر بل يقوم من الاعمال ما يمكن ويعاهد نفسه
بالرياضة منها فدر فانه ما دام في الدنيا فهو مخاطب بما
تخاطب به الاحياء

الحديث الخامس

عن عبد الرحمن بن شماسة قال كنت عند مسلمة بن مخلد
وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله لا تقوم الساعة
الا على شرار الخلق هم شر من اهل الجاهلية لا يدعون الله

بشيء الا رده عليهم فبينا هم على ذلك اقبل عقبة بن عامر فقال له
مسلمة يا عقبة اسمع ما يقول عبد الله فقال عقبة هو
اعلم واما انا فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم
لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك قال
عبد الله أجل ثم سعت الله رخا رنح المسك منها من الحرير
فلا يترك نفسا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته ثم يبقى
شرار الناس عليهم تقوم الساعة ٥ انما قال في
هؤلاء هم شر من الجاهلية لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعدهم بامور مستقبلة لم تكن فظنتهم والديهم تدرك
معرفة صدقه فيها بابصار الايمان فكفروا وهؤلاء لما
شاهدوا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهتين
من جهة اخباره ومن حيث شاهدتهم ما اخبر به باعينهم
فكفروا بعد المعاينة فكانوا شرا من الجاهلية ٥

الحديث السادس

عن عقبة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الصفة
فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق فيأتي
منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطيعة رحم فقلنا
يا رسول الله نحب ذلك وفي رواية للبرقاني
كلنا يا رسول الله نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد
فيتعلم او يقرأ اسم من كتاب الله خير له من ناقتين وثلث
واربع خير من اربع ومن اعدادهن من الابل ه
في هذا الحديث دليل على ان العالم اذا اراد بث العلم
في قلب المتعلم ضرب له مثلا ليعرف ذلك به ويتذكره
بعضه بعضا بما وفيه ايضا ان المنافس والاخيار قد
يريدون ان يحصل لهم من الدنيا ما لا يفرحهم عند الله لعولهم
كلنا نتمنى ذلك وفيه ايضا ان قراءة الامر
او تعليمها افضل من ناقتين كوماوين ولا اري ذلك الا
لانه لو كان الناقتان الكوماوان لرجل فتصدق بهما في سبل الله
فان الاجر افضل عند الله اذا لم يتصدق بهما ما يكونا

فيكون المعنى لا تعولوا المال فتفتقروا ولم يخاطبهم ه ومن قرأ
بغير الف اراد الابتداء والاستئناف ومن قرأ بالتسليم
والسلم باسكان اللام فالمراد به الصلح والنبع والكنز فيه لغتان
والقرآن ذلك لغتان ومن قرأ نافع وابن عامر والكسائي
غير اولي نصبا وقرأ الباقون غير اولي بالرفع فمن رفع جعل غير
صفة للقاعدين ومن نصب جعله استثناء من القاعدين
قرأ ابو عمرو وحمزة وقتيبة فسوف يؤتيه اجرا بالياء راس
اربع عشرة وبأبه وقرأ الباقون بالنون والاختلاف في
فسوف نؤتيه راس اربع وسبعين آية بالنون ووجه
قراءة من قرأ بالياء قوله سبحانه ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله
ووجه قراءة من قرأ بالنون انه مثل يؤتيه في المعنى لانه
بنون العظمة قوله سبحانه نؤتيه ونصليه معنى ذكرناهما
في مسألة آل عمران في مسألة نؤده منه
قرأ ابن كثير وابو عمرو وابو بكر الا السامري وابان والمفضل
فاولئك يدخلون الجنة بضم الياء وفتح الخاء وكذلك في مريم

والمؤمنين مع تقدم فاولئك وقرأ الباقون بفتح الياء وضم
الخاء في اللائة ولما تقدم جنات عدن التي يدخلونها
فهو ايضا مثلثة مواضع في الرعد والنحل وفاطر فلم يختلف
القراء في اسناد الدخول اليهم في الرعد والنحل
ولما الذي في سنورة فاطر فذكر بتفرد ابي عمرو وفيه في سورة
فاطر ان شاء الله والاختلاف في سيدخلون جهنم
في موضعه ان شاء الله ووجه قراءة من قرأ
يدخلون بفتح الياء قوله سبحانه ادخلوا الجنة ومن ضم
فانهم لا يدخلون حتى يدخلوا وفي القراءة بالضم زيادة
اكرام للداخلين وفي قوله يدخلون بفتح الياء
زيادة انس وانبساط قرأ عاصم وحمزة والكسائي
ان يصلحا منهما بضم الياء وسكون الصاد وكسر اللام
مضارع اصلح وقرأ الباقون يصلحا بفتح الياء وتشديد
الصاد وفتحها والف بعدها وفتح اللام فمن قرأ
يصلحا فوجهه ان الاعرف في الاستعمال يصلحا ومن قرأ

يصلحا فالمراد به يصلحا الامر وفيه معنى آخر وهو انه من
قرأ يصلحا منهما بالتخفيف فان فيه اشارة الى كل زوجين
ثامنا فان كلا منهما مخاطب مندوب الى ان يكون هو الذي
يصلح ما بينه وبين صاحبه غير محتاج الى ادخال شخص آخر
ليصلح بينهما ومن قرأ يصالحا فانه فد ادغمت التاء
في الصاد وكان الاصل يتصالحا ويشير هذا القراءة الى ان
الزوجين اذا اصلحا فاقتضى ذلك الصلح الى زيادة في مالية
به المرأة من الرجل فانه لا بأس به من حيث ان الخوف الذي
زاد فيه والالف تدل على زيادة الاتيان ادغام التاء فيه تشير
الى انه لا يحسن ظهور ذلك مع جوازه من اجل ادغام التاء
في الصاد فان السعر جل قال وكيف يأخذونه وقد
افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا
قرأ ورش والاعشى ان شانئك هو الابتر بكسر الهمزة ولذلك
جميع ما تكرر منه مجرورا لانه ساكنة وحققها الباقون
قد تقدم الكلام على مثله وان التحقيق هو الاصل وان التخفيف

طلب للتيسير ان يكن غنيا وسيغضون مضى ذكرهما
في سورة النور قرا ابن عامر وحمزة وان يكونوا
بضم اللام وواو واحد من الولاية وقرأه الباقون وان يكونوا
بسكون اللام وواو ومضمومة بعدها واو ساكنة من اللي والاعراض
الى احد الخصمين وهما ان القراءتين شرح الآية
وهو قوله جل جلاله يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط
ولم يقل كونوا قائمين لان القوام المبالغ من القائم لان القوام من
تكرر ذلك منه ولعلم الله تعالى ان القسط لا يتغنى من يقوم
به ان يترك القيام بالقسط اليوم لانه قام امس او يتركه
غدا لانه قام به اليوم بل يكون عليه دائما والقسط العدل
وقال قوامين وفيه معنى آخر ايضا وهو انه سبحانه
امر عباده المؤمنين ان يكونوا قوامين بالقسط فلا يكونوا
قوامين بعين منهم شهداء في حق كل منهم لا يشهد الا به
وهذا فاوله ان يكون شاهدا لله سبحانه ويغلب
بانه لا اله الا هو ثم لخصوص كلمة

بين الاخوين لله ولاجل الله ولعل ما استمر من شهود الحكام
لا يتعرض لهم رزق كسائر المرتزقة على الشهادة واصله هذا
ثم قال عز وجل ولو على انفسكم يعني جل جلاله ان الشاهد
سعى ان يشهد الحق اذا تعين ولو على نفسه لله ثم لخلقه ثم قال
عز وجل او الوالدين والاقربين ثم اتبع ذلك بقوله ان يكن غنيا
يعني سبحانه للمشهود له او عليه اي ان كان المشهود له غنيا
والمشهود عليه فقيرا فالله اولى بهما يعني اولى بهما منك
ان شاهد وهكذا كل شرع الله فلا يدخل احد في حكم الله
وشرعه وهذا ايضا مما يدل كل الدلالة على ان
الله سبحانه علم في الازل بما صار الامور واعداد الخلق
وما يكون من اسمائهم واحوالهم وما تقضي به امورهم ثم شرع
ما شرع عالما بالحكمة في شرعه الذي شرعه في كل فقير وغني
وضعيف وقوي وهو سبحانه اولى بعباده ثم قال فلا تتبعوا
الهوى ان تعدلوا اي مصدركم عن ان تعدلوا ثم قال سبحانه وان
تلووا من اللي او تعرضوا عن الحق فان الله كان بما تعملون خبيرا

وخبيرا اما هنا واقع احسن الوقائع لانه ذكر في هذه
الوصايا ما هو من اعمال القلوب اي انه سبحانه لا تخفى عليه
خطرات قلوبكم في ارادتكم لشيء من ذلك فاما
تلوموا الولاة بعيني جل جلاله ان وليتم امر من تحكمونه او
كنتم ولاة عليه فان الوصايا كلها انتم مخاطبون بها
ثم قال او تعرضوا بعد ذلك فان الله كان بما تعملون خبيرا
ويجوز ان يكون او هاهنا بمعنى الواو وايضا ويكون معناه
وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا يعني سبحانه
انه خبر ما قابلتم به نعمته في جعلكم ولاة على ما كان سبحانه
لكم من الحكم فيه بالحق او تعرضوا عنه
قرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر والكسائي عن أبي بكر والكتاب
الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل بضم النون من
الحرفين والهمزة من الثاني وكسر الزاي منهما
وقرأهما الباقون بفتح النون والهمزة والزاي ووجه قراءة
من قرأ انزل قوله لتبين للناس ما نزل اليهم ووجه

قراءة من قرأ انزل قوله وانزلنا اليك الذكر وفي التشديد
زيادة ثواب وفي التخفيف ثواب التيسير
قرأ عاصم قد ترك عليكم بفتح النون والزاي وقراءة الباقون بضم
النون وكسر الزاي ومن فتح النون كان اسنادا الى الله عز وجل
ومن ضم فانه الى الله سبحانه راجع ايضا الا ان فيه فخامة نحو
قوله تعالى انا ان الذين يبايعونك
قرأ حمزة والكسائي وحفص الا بن شاهي والمفضل ويحيى في
الدرك بسكون الراء وفتحها الباقون وهما لغتان والبزيدان
دليلا تمام روى قتيبة شاكرا الا ما له
وفتحها الباقون وكذلك في النحل من اسباب والكسر الكلب
ومن فتح معلى الاصل
قرأ حفص عن عاصم اولئك
سوف يؤتيهم بالياء وقرأ الباقون بالنون فمن قرأ
بالياء احتج بقوله سبحانه سوف يؤتي الله المؤمنين اجرا
عظيما ومن قرأ بالنون احتج بقوله فسوف نؤتيه
اجرا عظيما قرأ نافع الاورشا لا تعدوا في

السبت بسكون العين وتشديد الدال وروى ورش تعدّوا
بفتح العين وتشديد الدال وقرأ الباقون لا تعدوا باسكان العين
وتخفيف الدال ثم شدد فمن الاعتداء والحجة فيه
قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت ومن خفف
اراد لا تعتدوا من العدوان فادغم التاء في الدال لقربها
فاما قراءة من يسكن العين ويشدد الدال فانه يعني ان
الاصل كان فيه تعتدوا فادغمت التاء في الدال وتركت
العين على سكونها وهذا هو اجماع ساكنين وهو شاذ للمثل
وقرأ الكسائي وهشام بل طبع الله بالادغام واظهر الباقون
لعدم ذكر ذلك ومن ادغم غنى باللام الطاء فلقربه مخرجها
ومن لم يدغم فعلى الاصل وذلك ان الاصل في الادغام ان يخرج
الحرف من مخرجه ثم انقاله الى حرف يجاوره لما بين مخرجه
نفسه واما من مخرج الى جانبه فان جملة الادغام تسهل فيها
اذ غام مثله فانه سهل نطقه بقي من اثره ما يدل عليه
وكلما ازداد قرب مخرج الحرف ازداد الادغام حسنا في

السهولة والاصل في اظهار الحروف ان الله جعل لكل حرف مخرجا
منفردا فمن لم يدغم فمتأت له ذلك على الاصل ٥ وقرأ
الرجس والشهام بل رفعه الله بل ربكم وقل رب باظهار
اللام عند الراء من بل وقل حث كان وادغمها الباقون م
قرأ حمزة وشعبة سيوءت بهم اجرا بالياء وقرأه الباقون بالنون
فمن قرأه بالياء فانه صرف الى الله عز وجل ومن قرأ بالنون
صرف الى الله ايضا لانه اتى بنون العظمة م
قرأ حمزة زبورا بضم الزاي ومثله في بني اسرائيل وفي الانبياء
الزبور وقرأ الباقون بفتح الزاي في الثلاثة وحجة
الفتح ان يكون جمع زبر وقع على المزبور اسم الزبر كاسم
المكتوب كتابة والكتابة يسمى مكتوبا ومن قرأ بالفتح فالزبور
المزبور وهو الكتاب م وقرأ المفضل فسخرهم
بالوزن وقرأه الباقون بالياء وقد تقدم تعليل مثلهم
وقف المالكي ان يقره وان يؤبان فسوف يؤتي الله بالياء
وقف الباقون عليه بالحذف وليس هو موضع وقف

لما من وقف بحذف الياء فهو الاصل ومن وقف بالياء
حمل الوصل على الوقف

سورة المائدة

قرأ ابو بكر رضوانا بضم الراء وكسرها الباقون وقد ذكر
في آل عمران وهما لغتان دليلا هما القرآن م
قرأ نافع الاورشا وقالون وابن عامر وابو بكر ولبان والمفضل الا ان
يزاد عن ابن زيد عنه شئان قوم بكسر الواو الاولى فيهما
وكذلك رواه عبد الوارث الا النزال عنه وقرأ الباقون بضمها
فيهما فوجه قراءة من فتح انه قال هو مصدر والمصادر
تكثر على فعلان نحو النزوان ومن قرأ بالاسكان
فوجه قراءته انه قال هو مصدر ايضا وقد جاء المصادر
على فعلان يقال لويته دينه ليانا م
قرأ ابن كثير وابو عمرو ابن صدوق بكسر الهمزة وفتحها الباقون
ووجه قراءة من كسر انه جعل ان للجزاء ومن فتح
كان المعنى لان صدوق الا انهما اوثر ذكر في سورة الممتحنة

مع جميع بابه المخبئة ذكرها في الادغام فوسألوه ولقد
جاءكم فمن اضطر مذكور بابه في البقرة والمحصنات
مذكور في سورة النساء بابه كلهم روى عبد الوارث
وما اكل السبع باسكان الباء وضمها الباقون وهما لغتان
والقرآن للامام ه قرأ نافع وابن عامر
والكسائي وحفص والمفضل الا الملطي عنه والاعشى الا
النقاش عنه وارجلكم نصبا وقرأ الباقون بالجر ه
اما من قرأ بالنصب فان هذه القراءة صريحة في وجوب
غسل الرجلين لان الكعبين فان الله تعالى عطفها على الماسور
بغسله فانه قال سبحانه واغسلوا وجوهكم وايديكم
ثم عطف فقال وارجلكم ناسقا للمنصوب على المنصوب
ولما تاخر ذكر الرجلين بعد ذكر الراس فان الله سبحانه
اشار بذلك الى تعليم الترتيب ولما اجتمع عليه العلماء
الاربعة من وجوب الغسل وعضدته السنة من
الاحاديث الصحاح في ذلك كحديث جرير بن عبد الله

رضي الله عنه وغيره وهو الاصح مما روي عن علي رضي الله عنه
في ذلك هم فاما قراءة من قرأ بالخفض فانها الخفض بانها
بجر لاجل المجاورة كما يقال جحر ضب خرب ولو حمل ذلك على المسح على الخفين في
السفر لكان مجزيا لمن لا يراه مجزيا هـ فاما الصحيح
الشيعة من جواز المسح للرجلين في مكان الغسل من غير
حائل فانه قول خرق اجماع الفقهاء الاربعة ومما رووه
عن علي عليه السلام في ذلك لا يثبت لانهم رووه عن رجل عن
علي رضي الله عنه منكر مجهول واذا لم نذكر اسم الراوي
تجهل الحديث وتسقط الاحتجاج به وكذلك ما زعموه من
لوم الحسن البصري الحجاج في حمله ذلك على الغسل فانه ان
ثبت فانما حمل الحسن على ذلك ما كان يعمه على الحجاج في غير
ذلك والا فالحسن رحمه الله مذهبه غسل الرجلين فيما
صح عندهم ومما يحتج به عن ان المراد بالرجلين الغسل
اضافته الى الكعبين وتحديده بذلك اذ لما كان الواجب في

الرأس المسح بالاجماع لم يحتج سبحانه بل قال امسحوا برؤسكم
قرأ حمزة والكسائي وامسحن بغير الف بعد اللام وقرأ الباقون
لامستم وقد ذكرنا علله في سورة النساء هـ قرأ
حمزة والكسائي وخلف والمفضل رواية الملطي فسيئت بغير
الف مشددة الياء مثل لحيته وقرأها الباقون فاسيئت بالف
وتخفيف الياء مثل بأقيه فوحشة من قرأ بالف قوله
سبحانه ثم قست قلوبكم ووجه من قرأ قسيته على وزن
فعيله انه قد يجئ فاعل وفعيل مثل شاهد وشهيد
روى الاعشى عن ابي بكر والبرجمي عنه انصارا رضوانه بضم
الراء ومرأيته اصحابه والباقون بكسرها وقد تقدم ذكر
اول السورة الحرم عليهم هـ روى الكسائي الا
ابا الحرث وخلفا والسمسني من طريق النقاش الاقحام
عنه والهروي عن ابن فرح عن الزيدي جابرين بالامالة
وكذلك في الشعراء وفيها الباقون هـ امام لمالك
فلكسره الراء ومن فتح فعلى الاصل والامالة حجازين في هذا

الموضع وقد يحسن الان فيها توهيما لذكر هؤلاء الجبابرة وان كان
في قراءة من قرأ ذلك بغير اضجاع اشارة الى انهم كانوا ممن كان
عظيما وكبر الله او هنه فيكون توهين الاقوى ابلغ من توهين
الضعيف ه قرأ نافع وابو عمرو وحفص يدك
اليك بضم الياء واسكنها الباقون قد تقدم الكلام
على مثله ه روى ابن البزي عن طريق الفاسي
يا قوم ادخلوا يا قوم اذكروا وحث كان بضم الميم
اذا اتى بعد الميم همزة وصل تبتدى بالضم فقط وقرأ
الباقون بالكسر ه لما ضم الميم فانه اتبع الضم الضم
وكسر على الاصل ه روى ابن سعدان عن البزي
سبل السلام ساكنة الباء وضمها الباقون هي لغتان
وقد تقدم تعليله ه روى الشموني الا النقار
عنه لان بسطت الي يدك ما انا بباسط ومبسوطتان
ومن اوصد بالصاد فيهن وقرأ الباقون بالسين ه
من قرأ بالسين فعلى الاصل ومن قلب السين صادا فلوجود

حرف الاستعلاء ولكون الصاد من حروف الاستعلاء والطاء
منها ايضا فقلب السين صادا لمناسبتها الطاء في الاستعلاء
قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو واني اخاف بفتح الياء حيث
جاءت وفي القرآن منها ثمانية عشر ياء هذه اولها وفي الانعام
واحدة وكذلك في الاعراف والانفال ويونس وهود
ثلث وفي مريم وفي الشعراء موضعان وفي المؤمن
والزمر وفي المؤمن ثلث وفي الاحقاف والحشر واسكنها
الباقون قد تقدم الكلام على مثله وان وصل
مع الوصل شدد وقفا الحرف حتمه وزاد القاري ثواب
تلاوته ومن انكر فله ثواب التيسير ه
قرأ نافع اني اريد بفتح الياء واسكنها الباقون تقدم
الكلام عليه اتفاقا روى ابو عثمان عن الدوري
كيف يواري فاواري سوءة اخي وفي الاجماع يواري
سوأتكم بامالة همزة الواو وفتحها الباقون لتمام
الواو فللقراءة المكسورة ومن لم يمل فعلى الاصل ه

قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان بالامالة وكذلك
يا أسفى ويا حسرتى حيث جاءا والباقون على الفتح في الثلثة
من لدنا فلان آياء رابعة صاعدا ومن لم يمل فعلى الأصل
قرأ ورش من أجل بالغاء مع تحريك الهمزة على النون وحذفها النون
منوية وقرأ الباقون بسكون الهمزة من غير تحريك
الهمزة على النون فانه طلب للتيسير ومن امتنا فعلى الأصل
وله ثواب الزيادة ه قرأ ابو عمرو وجاءتهم رسلهم
بالبينات وارسلنا رسلنا ومن رسلنا ورسلهم
ورسلهم ورسلكم بسكون السين وكذلك رسلنا بسكون
الياء حيث جاء مضافين الا مبينة على حرفين ه
زاد عبد الوارث بسكون السين اذا كان مضافا الى الهاء
والكاف كقوله الى رسله ورسلك ه
زاد ابو عمر الرسل ورسل حتى كان اذا لم يكن بعد اللام حرف
وقرأ الباقون بضمهما في كل حال حتى جاء فقد تم
تعليله وهما لغتان والمضمومة أجزلهما وافشاهما

روى قتيبة وخارجة عن نافع الا ماله وفخمها الباقون ه
لما من اماله الكسرة في الراء ومن لم يمل فعلى الأصل
مسألة لا تحزنك ويسارعون ذكرا في سورة آل عمران
قرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي ليحزن بضم الياء في جميع
المواضع واسكنها الباقون ومما لغتان والعسر اتان ذللا بهما
قرأ ابو عمرو واسمعيل عن نافع واخشوني ولا يباء في الوصل
وحذفها الباقون في الحالين وقد تقدم تعليل مثله
قرأ الكسائي والعين والأنف والأذن والسن والجروح ه
بالرفع في الخمسة ه وقرأ نافع وعاصم وجزة بالنصب
في الخمسة انتصاب ه وقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر
نصبها الا الجروح فانهم رفعوها وقرا نافع والأذن
بالأذن واذن واعية بسكون الذال في جميع ذلك ه
وضمها الباقون فوجهه قراءة من نصب العين بالعين
وما بعده انه عطف ذلك على ان جعل الواو للاستئناف في نصب
أن لم يقطع الكلام مما قبله كما فعل من رفع فاما من رفع

بعد النصب فقال ان النفس بالنفس والعين بالعين فله وجهان
احدهما ان تكون الواو عاطفة جملة على جملة لا للاستراك
في العامل والثاني انه حمل الكلام على المعنى لان المعنى
قلنا لهم النفس بالنفس فحمل العين بالعين على هذا
فاما قوله والجروح قصاص فمن رفعه قطعه عما قبله
واحتمل الوجهين المذكورين م قرأ ابو عمرو والكسائي
الا ابا الحرث وحمزة من زيادته ان الكسائي عن زيد عن الدوري
على آثارهم وآثارهما بالامالة حيث حل وبمعه الباقون
التوراة ذكرت في آل عمران وعلقت التوراة فيها م
قرأ حمزة وليحكم اهل بكسر اللام وفتح الميم وقرأه الباقون
بسكون اللام والميم معا وحجة حمزة انه جعل اللام
معلقة بقوله سبحانه وابتناه الانجيل لان ايتاءه الانجيل
انزال ذلك عليه فصار المعنى انا انزلنا الكتاب ليحكم
اي لكي تحكم فكسر لام كي ومن اسكن فنحو قوله وامرت
لاحكم بينكم فيكون لام الامر مسألة وان احكم قد ذكرت

في مسائل من اضطر في سورة البقرة م قرأ ابن عامر
ولابان ستعون بالتاء وقرأه الباقون بالياء ومن قرأ بالياء
فلان قبله غيب كقوله وان كثيرا من الناس ومن قرأ
بالتاء فعلى قل لهم أفحكم لكما هليه ستعون م
قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر بادغام نون يعون الذين بغير واو
العطف وقرأ الباقون فنيهم ويعون بالواو وقرأ
ابو عمرو الا زيدا واوان شاهى من غير طريق ابن نفيس عنه نصب
اللام ورفعه الباقون فاما من حذف الواو فلذلك
هي في مصاحفهم اعني مكة والمدينة ومعناها انه حال
تابع لقوله نادمين كما تقول قلت قائلا الذي ه
وقرأه ابو عمرو بنصب اللام محمولة على المعنى ما همزة ان
بتقدير عسى الله ان يأتي بالفتح وان يقول ومن رفع
فحجته ان جعل الواو لعطف جملة على جملة ولما الحذف
فلان في الجملة للمعطوف ذكر من المعطوف عليها لان الموصوفين
بقوله نخشى ان تصيبنا دايرة هم الذين قال فيهم الذين لصنوا الوا

الذين اتقوا ما الله فلما صارت في كل واحد من الكلمتين ذكر من الاخرى
حسن عطفها ما الواو ه ص وافق وابن عامر من يرتد
منكم عن دينه بدال الاولى مكسورة والثانية ساكنة كالذي
في البقرة وقرأه الباقون من يرتد منكم بدال واحدة
مشددة مفتوحة وجهه من اظهرهما ان الحرف
المدغم لا يكون الا ساكنا ولا يمكن الادغام في الحرف الذي
في الاول من المثلين ولم يدغم في الثاني وكان الثاني ساكنا وقد
اسكن الاول للادغام حرك المدغم فيه لالتقاء الساكنين
على اختلاف في التحريك وهذه لغة بني تميم وقد جاء
التنزيل بالامرين فقال تعالى ومن يشاقق الله ومن يشاقق الله
قرأ ابو عمرو والكسائي والكفار اولياء بالجر واماله ابو عمرو والكسائي
الا اما الحرث وفتحه ابو الحرث وقرأه الباقون والكفار
بالنصب فجه من جر حمل الكلام على اقرب العاملين
وجه من نصب انه عطف على العامل الناصب
فكأنه قال لا تتخذوا الكفار اولياء ه ص وادغم حمزة

وادغم ابو عمرو وحمزة والكسائي عند التاء الثانية ه ص
وادغم هشام جميع الباب سوى موضعين فقط وهما الاول
من موضعي النحل والثاني من موضعي الصافات فانه اظهرهما
لصحة جلودهم ولهم مقامع وادغم ازكى ان
عند التاء والظاء والضاد واظهر عند الجيم والسين والزاي
وكمها بحر وادغم الاعشى عند التاء والظاء فقط
واظهر عند باقيها واظهر ان كثير ونافع وعاصم
الا الاعشى عند الستة بلا استثناء واختلفوا في ادغامها
عند الطاء في ممتطايغثان وقالت طائفة وقامت
طائفة وكنت طائفة وما اشبهه واما اللام
في من بل وهل وقل وبفعل اذا كان شرطا فاما لام بل
فاختلفوا في ادغامها عند ما لقيها من مقاربتها وذلك
بسبعة احرف هي الراء واللام والنون والطاء والظاء
والسين والزاي والضاد نحو بل رفعه الله وبل ربكم
وبل ران ولا اظن لها رابعا وبل تابهم وبل تحسدوننا

وبل تحبون وبل تكذبون وبل تؤثرون على مذهب من قرأ
كذلك التاء وبل تبع وبل نحن اللاته وبل نطئكم
وبل تقذف وبل طبع وبل طئنتم ولا مثل لها وبل
سولت كلاهما وبل زين وبل غمتم ولا ثالث لها وبل
ضلوا ولا مثل له فانفرد البرجمي باظهارها عند الراء
الا في بل ران وحده فانه ادغمها وقرأ حفص والمسيبي
بعكس ذلك فاظهرا في بل ران وادغما فيما سواه وادغم الباقون
في اللام فاما السبعة الباقية فادغم عندها الكسائي
واستثنا في روايه هبيره اظهارها موضع من باب التاء
وهو بل تكذبون بالذين وادغم هشام عند جيمها
سوى النون والضاد وادغم حمزه عند التاء والسين
فقط واظهر عند ما بقي واظهر الباقون عند السبعه
بلا استثناء ولما لام هل فاختلفوا في ادغامها عند
ثلثه احرف وهي التاء والنون واللام نحو هل تستوي وهل
ترتصون وهل تجزون كلاهما وهل تسوي على قراءه من قرأ

بالتاء وهل تعلم له وهل تحس وهل ترى كلاهما ولا
عاشرها وهل نجعل لك وهل يسبنكم وهل نحن وهل
ندلكم وهل نجازي على مذهب من قرأ بالنون ولا ساد سها
وهل تؤب ولا نظير له فادغم الكسائي عند الثلاثه
وادغم حمزه وهشام عند التاء والتاء فقط الا ان هشاما
استثنى اظهارها في هل تستوي الظلمات وادغم ابو عمرو
في موضعين من مواضع التا فقط وهما هل ترى من فطور ثم هل
ترى لهم من باقيه واظهر الباقون عند الثلاثه
فاما اللام قل فانفرد البرجمي باظهارها عند الراء وحدها
حيث حلت نحو قل رب وقل ربكم وقل ربي يعلم وما
اشبهه وادغم الباقون واما اللام من بعل اذا كان
شرطا فانفرد الكسائي من روايه ابي الحرث عنه بادغامها في
الراء من ذلك حيث اصطبتا وجميعها في القرآن ستة
مواضع. موضع في البقره وموضع في آل عمران وموضعان
في النسا وموضع في الفرقان وموضع في المنافقين

وأظهرها الباقون فأما الباء فاختلفوا في ادغامها عند الفاء
والميم فأما عند الفاء فأتت في جميع مواضع قلب فسوف
ويعجب يعجب وقال اذهب فمن تبعك واذهب فان لك
ومن لم يتب فاولئك فادغمها ابو عمرو والكسائي وهشام وحمزة
في روايه الدوري والصبي واظهرها الباقون واما عند الميم
فأتت في موضعين احدهما ويعذب من يشاء في آخر البقرة على
قراءة من جزم وهو ابن كثير ونافع وابو عمرو وحمزة والكسائي
فاظهرها منهم ابن كثير في روايه اي ربيعه ونافع في روايه ورش
والحلواني عن قالون وزيد عن اسمعيل وادغمها باقي الجماعة
والاخر اركب معنا فاظهر الباء فيه ابن عامر وحمزة الا الدوري
وابن كثير في روايه الزينبي والبزي ونافع في روايه الحلواني عن قالون
وزيد عن اسمعيل وابو بكر الاعشى والكسائي وادغمها الباقون
فأما الراء فاختلفوا في ادغامها عند اللام نحو يغفر لكم واستغفروا
واصطبر لعبادته واصطبر لحكم ربك ويسر لي واشكر لي
وما اشبهه فانفرد بادغامها ابو عمرو وفي روايه اليزيدي عنه

في كل وجه وفي روايه شجاع في الادغام الكبير فقط واظهرها
الباقون واما الكاف فأتت مع مقاربها من كلمه ومن
كلمتين فأما الاتيه من كلمه واحده فالتقاء الكاف في
ولتتم وبابه وادغموها كلاهما في الاعراف والرحمن
فادغمها فيهما ابو عمرو وحمزة والكسائي وهشام ٥
وادغم ابن ذكوان لبثت ولبثتم وبابه واظهر ورشهما
والباقون اظهروا الجميع واما الاتيه من كلمتين
فأتت مع الذال في نشد لك ولا مثل له فاظهرها نافع
الا ابا فتيبط وابن كثير الا ابن فليح والزينبي وهشام
وابو حمدون وادغم الباقون واما الفاء فاختلفوا
فيها عند الباء وهو موضع واحد لا نظير له ان تخسف
بهم الارض فانفرد الكسائي لانتصبرا بادغامها واظهرها الباقون
فاما تصبروا فواها بالاخفاء دون الادغام ٥
واما النون فتأتي في اصليه من نفس الكلمه نحو الحسن ولم يزن
وان كن ولم يكن ومن وعزوان ومن ولن وما اشبه ذلك

وتأتي زائدة في الاسماء وعلامة للصرف وتسمى شويا للعرف
ولا يصور في الخط الآن كون ما اسم منصوب ليس قبلها
تاء التأنيث مدل منها الالف نحو سماء وكتاب
ومن سوء وكتابا ودعاء وما اشبه ذلك ولها احوال
عند باقي الحروف في بعضها خلاف وبعضها مجمع عليه وها هنا
ذكر ذلك اعلم ان الكاف عدا جمعوا على اظهارها عند الاربعة
الاول من حروف الحلق الستة وذلك ضرورة لا يمكن
غير لبعدها منها وهي الهمزة والهاء والعين والحاء
نحو انتم وبرحمة اذا وان هذا الا وفريقا هدى
وان علم وسميع علم ومن حرج وغفور حليم وما اشبه
ذلك واختلفوا عند الاخيرين وهما الغين والخاء
لقربهما من حروف الفم نحو من غير كم وقولا غير ومن خلاف
وفرد مخاسين واخفاها عندهم المسيبي في جميع القرآن
غير موضعين ان يكن غيثا ويستغفرون الميم
وقرأ الباقون باظهارها عندهم حيث حلا كالاربعة الاول

واجمعوا ايضا على ادغامها في مثلها وفي خمسة احرف
اخر بعضها بقاربها وبعضها يماثلها وهي الراء واللام
والياء والواو والميم وجمع الكل يرملون نحو ان
يقول وعاملة ناصبة فان رجعك الله ومن رب رحيم
فان لم تعلموا وهدى للمتقين ومن تقول وبرق يجعلون
وان وهبت وغشاوة ولهم ولين مستم وقليل منهم
وما اشبهه واختلفوا بعد الادغام في ابقاء الغنة
ليصير اخفاء وذهابها ليصير ادغاما محضا في اربعة احرف
من الستة وهي الراء واللام والياء فكلهم اذهب الغنة
عند الراء واللام الا حمزة رواه المسيبي عن نافع فانه روى اثبات
الغنة عندهما وانفرد حمزة الاخلاد والضبي
باذهاب الغنة عند الواو حتى خلت واثبتها الباقون
وحذف حمزة الاخلاد والكسائي من روايته قتيبة
ونصير وابو عثمان عن الدوري الغنة عند الياء حتى خلت
واثبتها الباقون ولم يختلفوا في اثباتها عند الميم

والنون ولما بقي من حروف الهجر بعد ما تقدم ذكره من حروف الحلق
وحروف ترملون ومذهب الجماعة فيها فيما يتعلق بالاخفاء
النون والتنوين عند هاء من غير ادغام ولا اظهار سوى الماء
وحدها فانهما سيأتي عندها تبيانا عند ها لخوفان يغنت
وفوق بكم ولا خلاف في ذلك فاما اختلافهم في اظهار
النون في هجاء سين ونون ونون واخفاؤها من يس والقرآن
ونون والقلم ومن هجاء سين عند الميم في طسم كليهما وفي اظهار
النون وادغامها عند الراء مذاهب فيرد الخلف في هذا الباب
لان اظهاره على نية الوقف عليه والوجه اخفاؤه لكني ذكرته
لمشابهته له وليكمل الباب به لما يس والقرآن
ون والقلم فاظهر النون فيهما اسمعيل عن يعقوب والمسيبي
وحمزة وابن كثير الا ابن فليح وابو عمرو الا ابن اليزيدي
وحفص الا زرعان والاعشى والبرجمي وحمى عن ابي بكر
واظهر العلمي النون في يس والقرآن واخفاها في نون
والقلم وبالاخفاء وقرأ ورش وقالون بالاظهار في

في نون والقلم وبالاخفاء في يس والقرآن واخفاها الباقون
في الجميع واما النون من هجاء سين عند الميم في طسم كليهما
فانفرد حمزة باظهارها واخفاها الباقون فاما النون
من هجاء عين عند الضاد والسين من فاتحتي مريم والشورى
ومن هجاء سين عند الهاء والغاء ومن فاتحتي النمل والشورى
فاخفاها جميعهم باتفاق ولا خلاف بينهم ايضا
في اظهار الميم الساكنة عند الغاء في لهم فيها وهم فيه
وما اشبهه. ولا في ابقاء اطباق الطاء في بسطت اليّ
وما فرطتم وعلى ما فرطت واحطت بما وجمز القاف
في لم يخلقكم فهذا آخر اختلافهم في هذا الباب
اما من لم يدغم فعلى الاصل ولما ادغم في ذلك كله
فلتقارب المخارج قرأ حمزة والكسائي في قلوبهم
الغفل وعن قبلتهم التي ومن دونهم لمن بين ما مثل هاتيه
كسره وبعد الميم ساكن ضم الهاء والميم معا
وكسرا ابو عمرو الهاء والميم في الكل بلا استثناء ٥

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم بكسر الهاء وضم الميم
من جميعه الا ان ابن كثير ونافعا الا ورشا يحرفان الصلة في
البقرة فقط وقد تقدم ذكر ذلك وتعليله في
سورة الفاتحة وقرأ نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص
جبريل بكسر الجيم والراء وياء ساكنة بين الراء واللام
وقرأ ابن كثير ايضا كذلك الا انه فتح الجيم وقرأ حمزة
والكسائي وعاصم الا حفصا وحمى زائدة والمفصل جبرئيل بفتح
الجيم والراء وهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بين
واللام وروى يحيى عن آدم وابن شاهي جبرئيل كقراءتهم الا
انه بحذف الياء وقرأ المفضل جبرائيل بالمد والهمز
واثبات الياء وكذلك اختلافهم في الذي بعده وفي النحر نحو
وقرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم الا حفصا
وميكائيل بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بين الالف واللام
على وزن ميكاعيل وقرأ نافع كذلك ايضا الا انه حذف
الياء من ميكائيل على وزن ميكاعل وقرأ ابو عمرو وحفص

وميكال بحذف الهمز والياء معا على وزن مفاعل واعلم
ان هذه الاسماء معربة فاذا اتى بها على ما في لغة العرب
مثله كان اذهب في باب التعريب وانما قرأ كل قارئ
ما قرأ سنده من ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه
اسماء اعلام فيكون ما ذهبنا اليها على حسب ما يؤدي الرأي
فهذه الروايات تشير الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
بذلك كله فمن قرأ بشيء منه فهو مصيب ولا يدل بعض ذلك
على معنى دون بعض راجع الى المسمى الا انه كيف ذكر من هذه
القراءات لبعض هذه الاسماء فهو المشار اليه في القراءة الاخرى
فاما تفسيرها ومعانيها فيأتي عند ذكر الغريب ان شاء الله
وروى عبد الوارث عن ابي عمرو ورسله ورسلك بالتخفيف
اذا كان مضافا الى الكاف والهاء زاد المطوعي
عن ابي عمرو ورسل والرسل اذا كان غير مضاف والباقون
قرأوا بالتثقيل في الجميع والقراءتان لغتان الا ان من حرك
فله زيادة ثواب نطقه بالحركة ومن اسكن فله ثواب التيسير

قرأ ورش كأنهم لا يعلمون بتليين همزه كان وجميع القرآن مشددة
كانت او مخففة نحو كأنه وكأنما وكأنهم ومثله وما هو وان
الله كان لم يكن كان لم نغن وما اشبهه وحقق
الباقون اما الجماعة فعلى اصل الهمز وهو الاصل فاما
ملينو ورش الهمزة فانه ينحو بها الالف والالف فهو يحرك
للمد فاذا وسعه توسعة تجري فيها الصوت بحيث يوقط
السامع للتعجب كان زيدا لك ادعى الى زيادة التعجب ٥
قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ولكن الشياطين بتخفيف النون
وكسرها ورفع الشياطين وكذلك ولكن الله قتلهم
ولكن الله رمى وزاد حمزة والكسائي ولكن الناس انفسهم
في سورة يونس وقرأ الباقون بتشديد النون وفتحها
ونصب الاسماء في الاربعة فالوزن
اعلم ان العشارين في كل ان تكون مخففة كأخواتها وتسوي ذلك
ان معناها مخففة كمعناها مشددة ومن شدد
فلانها مثل ان في كونها مشغلة تعمل فتنصب الاسم وترفع

الخبر والمم تكون مشددة ثم تقوى على ان تعمل لانها لم تقو فيها بعينه
من ان تعمل عملا في المبتدأ فهيئت الاسماء على رفعها
تعي فيه وما انزل على الملكين بكسر اللام على انهما
من الملوك وفتحها الباقون على انهما من الملائكة روى
السمسني من طريق النقاش لمن اشتراه بالامالة مع من
اماله وفتحه الباقون وقد تقدم الكلام في مثله
قرأ ابن عامر ما ننسخ من آية بضم النون وكسر السين وقرأ
الباقون بفتحهما فمن فتح اراد رفع الآية اما نطقا او حكما
او نطقا وحكما ومن ضم اراد ما ننسخك من آية ويجوز
ان يكون ما ننسخ من آية اي ما الحد منسوخا وانما يحد
منسوخا لنسخها اياه وقرأ ابن كثير ونافع
الا ورشا وعاصم قد ضل وقد ضلوا والقد ضربنا ما اظهار
الدال عند الضاد وكذلك عند الطاء ايضا نحو قد ظلم
ولقد ظلمك وأدغمها الباقون عندها ومحضى اصله وعلته
في ذكر الادغام وروى ابن فليح الاخفاء بين ستليين الهمز

وكذلك جميع ما كان على فاعل او فاعلة وتثنيتهما وجمعهما وفاعل
نحو فاعما ولا طارا وطائفه وقايمه وداسر وطائفتان
والصائمين والصائمات وشعائر ونضائر وما كان مثله
حيث كل وحقها الباقون امامن لتر فللبيسيره
ولما من هسمز فعلى الاصل . روى عبد الوارث عن الفراز
كما سيل موسى بكسر السين من غير همز وياء بعد السين
وقرأ الباقون سيل بضم السين وبحقيق الهمزه الا كسر
السين لانه استثقل ضمتها ونقل اليها كسرة الهمزه فكسرت
السين وسكنت الهمزه فلما سكنت الهمزه وقبلها كسرة انقلبت
ياء وانما طلب بذلك التيسيره ولما من قرأ بتحقيق
الهمزه وضم السين فعلى الاصل ه وقرأ ابن عامر
عليم قالوا الحمد لله ولدا سبحانه اخبر واو العطف على ما في
مصحف الشام وقرأ الباقون وقالوا الحمد لله بالواو وهم
وانما حذف الواو ابن عامر لانها كذلك في مصحفهم كما
ذكرنا ولان الجملة التي هي قالوا الحمد لله ولدا ملابسة لما قبلها

من قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه والذين
قالوا الحمد لله ولدا من جملة هؤلاء الذين تقدم ذكرهم فاغنى
عن الواو ويجوز ان يكون هذه الجملة مستانفة فلا تعطف على
ما قبلها وقرأ ابن عامر يقول له كن فيكون وقال
بالنصب في ستة مواضع قيل جميعها يقول له كن سواء ارتفع
يقول او انتصب هذا اولها وفي آل عمران فيكون وبعده وفي النحل
فيكون والذين هاجروا وفي مريم فيكون وان الله وفي
يس فيكون فسبحان وفي المؤمن فيكون لم تروا فقد الكاف
فما انتصب فيه يقول قط وذلك في النحل ويس ورفع ما عداهما
وقرأ الباقون بالرفع في الستة ولا خلاف في رفع ما
لم يكن قبله ما ذكرنا وهو قوله تعالى فيكون الحق من ربك ويكون
قوله الحق وقال ابو علي الفارسي ما قرأه ابن عامر
لا يتجه الآن يقال انه ممن له جواب الامر وهذا
مثل منه الى مذهب الاخفش قال الشيخ
محمد رحمه الله بل هو جواب الامر قال الله تعالى الا له الخلق والامر

وكل امر صريح من الله عز وجل لما تكون فاخبرنا عز وجل
انه خلق الاشياء بكن واذا كان خلق الاشياء بها لم تكن مخلوقة
وما انزله الله عز وجل في كتابه فهو أمره قال عز وجل ذلك
امر الله انزله اليكم ٥ وقد روى عن علي بن ابي طالب
عليه السلام فيما رواه ابو علي العلثمي الانصاري انه قرأ على ابي بكر
ابن عياش وحماد بن ابي زياد الاسدي جميعا عن عاصم بسنده
عن علي انه قرأ انتكون في جميع القرآن بالنصب الا في انعام
واما الرفع فعلى وجهين احدهما ان تكون على كلامين والاول قديم
بقوله فانما تقول له كن ثم يبتدئ فيقول فيكون اي
فهو يكون او فسيكون او فانه يكون والآخر هو ان تكون
على النسق بالفاء على ضمير يقول اي فانما يقول فيكون
وقرأ نافع ولا تسئل عن اصحاب الجحيم بفتح الياء وسكون
اللام على النهي وقرأه الباقون ولا تسئل بضمها على الخبر
فحجة من قرأ لا تسئل ان الرفع يحتمل وجهين احدهما ان يكون
حالا كمثل ما عطف عليه من قوله بشيرا ونذيرا وغير مسؤل

والثاني ان يكون منقطعا من الاول مستأنفا به ويكون ذلك
من الله سبحانه انه اعلم رسوله انه لا ينبغي له ان يسأل عن مثل
الذي نفسه في البلاغ عن الله صلى الله عليه وسلم فان اصحاب الجحيم
لم يكونوا ليهتدوا وان الله تعالى علم ذلك منهم وخلقهم للنار
وهو عادل في ذلك سبحانه وتعالى ووجه قراءة من قرأ ولا تسئل
الجزم بالنهي ويجوز ان يكون معناه لا تسأل عنهم لتعظيم ما هم
فيه كما يقال لا تسأل عن فلان وما جرى له لان الذي جرى له اكثر
من ان يحيط به خبر ويجوز ان يكون المعنى لا يعترضنك
ولا لاحد من امتك ان يتطوا وان خطر ببالكم ان تعذب
اصحاب الجحيم شيئا في عدل الله عز وجل ٥
قرأ ابن عامر من غير رواية المفاضل واذ ابتلى ابراهام ربه بفتح
الهاء والف بدل الياء في هذا الموضع وتمام ثلثمائة وثلثين
موضعا مخصوصة في القرآن منها في النصف الاول اربعة وعشرون
موضعا في البقرة من ذلك خمسة عشر موضعا وهي جميع ما فيها
هذا اقلها وبعد عشرة الى آخر الجزء الاول ثم اربعة في السبع الثاني

والمائين ثم بلته في النساء وموضع في الانعام وموضعان في التوبة كلها بعد المائة من ثلث السور ثم موضع في سورة ابرهيم وموضعان في النحل هذا ما في النصف الاول واما السبعة التي في النصف الثاني فبلته في مريم والثاني من موضعي العنكبوت واس يلتبس منها وموضع في الشورى وموضع في الذاريات وموضع في النجم وموضع في الحديد الاول من موضعي الامتحان فهذه جملتها وقرأ ابو في ما في القرآن بكسر الهاء وياء كالجماعة وجملته ستة وثلثون موضعا من ذلك في النصف الاول تسعة عشر منها سبعة في آل عمران ثم موضع في النساء وبلته في الانعام وموضع في التوبة كلها قبل المائة مثل ثلث السور ثم اربعة في هود وموضعان في يوسف وموضع في الحجر وسبعة عشر في النصف الثاني منها اربعة في الانبياء وبلته في الحج وموضع في الشعراء وموضع في العنكبوت وهو الاول وموضع في الاحزاب وبلته في الصافات وموضع في صاد وموضع

في الزخرف وموضع في الاحقاف وهو الثاني وموضع في سورة محمد صلى الله عليه وسلم الاعلاه فهذا جملتها ما في القرآن من ذكر ابرهيم وهو تسعة وستون موضعا وقرأ الباقون جميع ذلك ابرهيم بالياء وكسر الهاء بلا استثناء

قال الوزير رحمه الله وقد تكلمنا على مثل هذا عند ذكر جبريل وميكال الا انه مما مثل لكل الدلالة على ان القرآن كله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وسنته متبعة لا يسوغ لغاري ان تصرف في شيء منها فلذلك ما قرأ ابن عامر ابراهام بالالف في المواضع التي رويت له بالالف وابرهيم في المواضع التي رويت له بالياء وليعلم المتأخرون سنة ضبط المتقدمين وان الله سبحانه وتعالى تولى حفظ كتابه العزيز في اناجيل من صدور المؤمنين

قرأ حمزة وحفص عهدي الظالمين بسكون الياء فسكنت من الرمل وصلها الباقون وقد تقدم الكلام على مثل ذلك في قوله سبحانه اني اعلم غيب السموات

والارض الا انه من فتح الياء فلان الحركة اقوى من السكون
فيكون ثوابه اكثر وقد احتمال ان يقال الحركة ومن اسكن
الياء فانه طلب التيسير فيكون ثوابه في طلبه التيسير
قرأ ابو عمرو وابن عامر من رواية هشام عنه واذ جعلنا
بادغام الذال في الجيم حيث التقتا نحو اذ جاءكم واذ جاء
واذ جاء ربه وما اشبه ذلك واظهرها الباقون وقد تقدم
ذكر ذلك والكلام عليه في الادغام وذكرنا ان اصل
الادغام مبني على مخارج الحروف في مقاربها وبعدها
كذلك الاظهار الا ان الادغام تيسير والاصل الاظهار
الحروف كلها ف
قرأ نافع وابن عامر واعدوا
من مقام بفتح الخاء وقرأ الباقون واتخذوا وابكيرها فالكسر على
الامر والفتح على العطف على ما قبله كأنه قال واذ اتخذوا
على الخبر
قرأ نافع وهشام وحفص بتي
للطائفتين بفتح الياء هنا وفي يس ولا خلاف بين حفص وهشام
في فتح بتي موسى نوح واسكن الباقون الثلث وقد تقدم

الكلام على مثله وروى قتيبة بلدا آمنا بالامالة
في هذا الاسم حيث حل وهو ستة مواضع هذا احدها وفي ال
عمران كان آمنا وفي ابراهيم هذا البلد آمنا وفي النمل
حرما آمنا وفي العنكبوت مثله وفي سبحان من
تأتي آمنا وصحة الباقون انما اميل الالف لكسرة
الميم ومن لم يمل فعلى الاصل
قرأ ابن عامر فامتعه
قليلا بسكون الميم وتخفيف التاء من امتع وهي لغة
وقرأه الباقون فأمتعه بفتح الميم وتشديد التاء من متع
والتشديد اولى لان اكثر التنزيل عليه الا ان يمتع بالتشديد
للتكثير ويمتع قد يصرف الى المرة الواحدة فهو يناسب
قول الله عز وجل فامتعه قليلا فاما التكثير في التمتيع فقوله
سبحانه نمتعهم قليلا ثم نضطرهم فجاء بمتعهم بالتشديد
ثم اتبعه بالتقليل فدل على ان التمتيع بالدنيا
وان كثر فانه قليل
قرأ ابن كثير وابو عمرو في
رواية السوسي عن اليزيدي وابن العلاف عن هبيرة عن شجاع اونا

مِتَاعِكُمَا بِسُكُونِ الْهَاءِ وَكَذَلِكَ إِذَا وَصَلْتَ حَرَّكْتَ وَهُوَ خَمْسَةُ
مَوَاضِعَ هَذَا وَطَهَا وَأَرِنِي كَيْفَ تَجْنِي وَأَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً
وَأَرِنِي أَنْظُرْ وَأَرِنَا اللَّذَيْنِ وَوَافَقَهُمَا ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ فِي
السَّجْدَةِ فَقَطْ وَكَسَرَ الرَّاءَ فِيهِمَا عَدَلَهُ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو فِي رِوَايَةِ
الْيَزِيدِيِّ الْأَلُوسِيِّ وَشُجَاعٍ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْحَكَمِيِّ بِاخْتِلَاسِ
الْكَسْرَةِ فِي الْخَمْسَةِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِشْبَاعِ كَسْرَةِ الرَّاءِ فِي الْكُلِّ
وَالِاخْتِلَاسُ حَسَنٌ وَقَدْ سَبَقَ الْإِعْلَامُ عَلَى مَعْنَاهُ فِي بَارِئِكُمْ وَهَذَا نَسْيٌ
فِي خِطَابِ اللَّهِ تَعَالَى دُعَاءً وَيُثَابُ الْقَارِئُ بِحَسَبِ احْتِمَالِهِ
أَوَّلَ الْحَرْفِ وَيُثَابُ الْقَارِئُ بِالسُّكُونِ لِطَلَبِ التَّسْهِيلِ وَالتَّيْسِيرِ
وَرَوَى الْقَزَّازُ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ وَتُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ بِجَزْمِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا
الْبَاقُونَ أَمَّا مَنْ ضَمَّ وَقَرَأَ بِالْإِشْبَاعِ وَالتَّحْرِيكِ فَإِنَّهُ نَسَقَهُ
عَلَى مَا قَبْلَهُ وَهُوَ يَتْلُوا وَذَلِكَ مَعْنَاهُ تَالِيًا مُعَلِّمًا مُزَكِّيًا
وَتَكُونُ الْوَاوُ وَاوَ الْحَالِ وَلَوْ جَعَلَهُ جَوَابًا لِلدُّعَاءِ لَجَزَمَ وَلَمَّا
مَنْ قَرَأَ تُعَلِّمُهُمْ بِالْجَزْمِ فَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مِقْسَمٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو يَعْنِي أَرَادَ ذَلِكَ
فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْهُ إِذَا تَوَالَتِ الْحَرَكَاتُ فِي مِثْلِ أَمْرِكُمْ

وَنَعِمَّا كُمْ وَيَصُرْكُمْ إِسْكَانُ أَحَدِهِمَا وَاخْتِلَاسُ الْحَرَكَةِ
قَالَ ابْنُ مِقْسَمٍ وَهِيَ لُغَةُ بَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ كَانُوا
إِذَا تَوَالَتِ الْحَرَكَاتُ فِي الْكَلِمَةِ أَسْكَنُوا الْحَرْفَ الْأَوْسَطَ لِيَعْتَدِلَ
بِالْيَاءِ فِي اللَّفْظِ وَأَنْشَدَ لِشَاعِرِهِمْ
فَأَبْلُونِي بِلَيْتَكُمْ لَعَلِّي أُصَالِحُكُمْ وَأَسْتَدْرِجُ نَوْيًا
فَأَسْكَنَ الْجِيمَ مِنْ أَسْتَدْرِجُ وَأَعْرَبَهَا الضَّمَّ بِالْعَطْفِ عَلَى أُصَالِحُكُمْ
وَنَوْيًا بِمَعْنَى نَوَايَ قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَوْصَانِي بِهَا
بِالْيَاءِ عَلَى الْأَصْلِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ وَوَصَّى بِهَا بِتَشْدِيدِ الصَّادِ مِنْ
غَيْرِ أَلِفٍ عَلَى فَعَّلَ مُحَمَّدٌ مِنْ قَرَأَ وَوَصَّى قَوْلُهُ تَعَالَى لَا
يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَاخْتَلَفُوا فِي بَابِ
الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ وَالْأُولَى مِنْهُمَا مَفْتُوحَةٌ وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةٌ
وَجَمِيعُ مَا أَتَى مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ تِسْعَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا عَلَى مَذْهَبِ
مَنْ قَرَأَ ذَكَرَيَا بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ وَهُمْ أَنَّ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو
وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا عَلَى مَذْهَبِ
مَنْ قَرَأَ مَقْصُورًا بِغَيْرِ هَمْزٍ وَهُمْ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَحَفْصٌ

لخروج زكريا اذ نادى في مريم والانبياء منها وهذا شرح التسعة
فاولها شهدا اذا حضر والبغضاء الى يوم القيامة والبغضا
الى يوم القيمة جميعا الى المائدة وفيها عن اسيا ان يبدل لكم
شهدا اذ وصاكم الله في الانعام اولياء ان استحبوا الكفر
في التوبة وفيها من فضله ان شاء ان الله وفي يونس شاء ان
شفعوا وفي يوسف والعشاء انه من عبادنا وفيها
وجاء اخوة يوسف وفي الكهف من دوني اولياء اما اعتدنا
وفي مريم زكريا اذ وفي الانبياء في الدعاء اذا ما وفيها زكريا
اذ وفي الشعراء واتل عليهم نبأ ابرهيم وفي سورة النمل
الدعاء اذا ولو وفي سورة الروم الدعاء اذا ولوا وفي السجدة
الما الى الارض وفي الحجرات حتى يفيء الى امر الله فجمعهما ان
عامر وعاصم وحمزة والكسائي وحفص الاولى ولين الثانية
بين بين كثير ونافع وابو عمرو وقد تقدم قولنا في تعليل
مثله الامر لان قانه طلب التيسير ليلا يجمع بين همزتين وهما
حرفا شدة الا انه لما كان الهمز الاولى مفتوحة لين الهمزة الثانية

تليينا يبلغ من التيسير على القاري مبلغا لم يسبه الى الياء ولان
التسهيل ليست من جنس الهاء وقرأ ابن كثير ونافع
وابو بكر وابو عمرو ولم يقولوا بالياء وقراه الباقون بالتاء فمن قرأ
بالياء فلان المعنى للهود والنصارى وهم غيب ومن قرأ
بالتاء كان قبلها وبعدها على المخاطبة فالذي قبلها قل لتحاجوننا
والذي بعدها قل انتم اعلم وقوله تعالى انتم اعلم ذكر
الخلاف في اول السورة في مسألة انذرتهم واحتملوا
وفي باب الهمزتين من كلمتين الاولى منهما مضمومة والثانية
مكسورة وجميع ما اتى منه في القرآن ثلاثة وعشرون موضعا على
مذهب لجماعة غير نافع وحمزة والكسائي وحفص
فاما نافع فانها تزيد على مذهبه خمسة مواضع فتكون ثمانية
وعشرين موضعا والخمسة التي انا ارسلناك التي انا
حللنا لك وجميعا في الاحزاب التي اذ جاءك المؤمنات
الممتحنة التي اذا طلقتم النساء في الطلاق التي ان
بعض ازواجه في التحريم واما حمزة والكسائي وحفص

فانها سقطت على قوائم موضعا فكون اثنين وعشرين والموضع الذى
استثنوه موصولة سبحانه يا زكريا انا نبشرك وهذا
شرح اللائة والعشرين فاولها من شاء الى صراط مستقيم
وكذلك من شاء الى صراط مستقيم ام حسبتم الشهداء
اذ لما دعوا وذلك كله فى التوبة وهذه وفى العمران
بغير من شاء ان فى ذلك وفيها من شاء اذا قضى امرا
وفى الانعام من شاء ان ربك حكيم وفى الاعراف وما
مسنى السوء ان انا الا نذير وفى يونس من شاء الى صراط مستقيم
للذين احسنوا وفى هود ما شاء انك لانت الحليم وفى يوسف
ما شاء انه هو العليم وفى مريم يا زكريا انا نبشرك
وفى الحج ما نشاء الى اجل مسمى ثم وفى النور سهد الا انفسهم
وفيها خلق الله ما شاء ان الله على كل شئ قدير وفيها من
نشاء الى صراط مستقيم ويقولون امنا بالله وفى النمل
يا ايها الملا انى القى الى وفى فاطر يزيد فى الخلق ما يشاء ان
الله وفيها انعم النعمة الى الله وفيها من عباده العلماء

وفيها السبى الاباطيل وفى الشورى ما يشاء انه بعباده خبير
وفيها المن نشاء انانا وفيها ما شاء انه على حكيم ٥
قرأ عاصم وحمزة والكسائى وابن عامر بتحقيق الهمزتين وحقق
الاولى وليس الثانية ابن كثير ونافع وابو عمرو فاما من ليّن
فلطلب التيسير كما ذكرنا انفا ومن حقق الهمزة نبّه على
الاصل ٥ قرأ ابو عمرو وحمزة والكسائى وابو بكر يؤوف
بغير واو بعد الهمزة على فعل حيث كان وقرأه الباقون
رؤوف بواو بعد الهمزة على فعول فوجه قراءة من قرأ
رؤوف ان فعولا اكثر فى كلامهم من فعل الا ترى ان باب
ضروب وشكور اكثر من باب جدر وحدث ويقظ ٥
ومن قرأ رؤوف فقد نبهوا ان ذلك الغالب على لغة اهل الحجاز
والاولى رؤوف باثبات الواو وبعد الهمزة فان هذه الكلمة
هى معتمد الخلايق فكلما زادت حروفها زاد سرور السامعين
والتالين لها واختلفوا فى قوله تعالى وما الله
بغافل عما تعملون ولئن اثبت الف اربع واربعين وما به

فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالتاء وقرأ الباقون بالياء
فمن قرأ بالياء حمله على الخطاب مناسبة لقوله تعالى وحشرناهم
ومن قرأه بالياء حمله على الغيبة لقوله تعالى وإن الذين اوتوا الكتاب
ليعلمون انه الحق من ربهم ه وقرأ ابن عامر هو
مولاها بفتح اللام والف بدل الياء اسم المفعول وقرأ الباقون
مولّيها بكسر اللام وياء على اسم الفاعل والضمير الذي هو هو
لاسم الله تعالى والتقدير ولكل وجهة الله مولّيها ومعنى
توليته لهم اياها انه امرهم بالتوجه نحوها في صلوتهم وقرأه ابن
عامر على معنى كل وجه هو وقرأ ابو عمرو
وما الله بغافل عما يعملون ومن حيث بالياء واسرع واذهب
ومأيه وقرأه الباقون بالتاء وقد تقدم توجيههما لمثله
وروى المرهاوي وعبد الوارث الا الفزاز البلا بغير همز هنا
وفي سورة الحديد وقرأ الباقون بالهمز وهما لغتان فحقق وسهل
والقرآن دليل لهما ه وقرأ ابن كثير فاذكروني اذكركم
بفتح الياء واسكنها الباقون وقد تقدم توجيه مثله ه

روى قنبل وبصري انا لله بما مالة فتحة النون من انا هنا خاصة
والفتح لهما بما مالة بدع حتحل اما من اما لك
انا فانها انما مالها للكسرة التي في الهمزة ومن لم يمل فعلى الاصل
وقرأ حمزة والكسائي ومن يطوع خيرا بالياء وتشديد
الطاء وسكون العين وكذلك فمن يطوع خيرا وقرأ الباقون
تطوع بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين جميعا ايضا مقدر
الاولى من القراءتين تطوع الا انهم ادغموا التاء في الطاء لتقارب
وجزموا العين لانها لام من لم للجزاء وهذا احسن لان المعنى
على الاستقبال ولما القراءة الثانية يحتمل ان يكون
موضع تطوع جزما ويطوع بالياء للاستقبال وتطوع
بالتاء تشير بطوعه الى ما مضى الا ان معناه تشير الى
ما مضى ه روى النقاش عن السمنوني النهار بالاماله
في الحرفين موافقا لما روى لحمة الباقون وقد تقدم
الكلام على امثاله واميلت الالف لكسرة الراء ه
قرأ حمزة والكسائي بتصريف الرخ على الافراد وقرأه الباقون

الرياح بالالف على الجمع وجملة ما في القرآن من ذكر الريح بالالف واللام
ثمانية عشر موضعا منها سبعة لاخلاف فيها الاول منها
في بني اسرائيل فاصفا من الريح والثاني في الانبياء ولسليمان الريح
والثالث في الحج او تهوي به الريح والرابع في الروم الرياح
مبشرات والخامس في سبا ولسليمان الريح والسادس
صاد فسخرنا له الريح والسابع في الذاريات الريح العقيم
فهذه السبعة لم يختلف القراء السبعة فيها بل اجمعوا على جمع
الوضع الذي في الروم وعلى توحيد الستة الباقية واختلفوا
في الاحد عشر الباقية وهي في البقرة تصريف الريح وهذه هي
المسألة وفي الاعراف وهو الذي يرسل الريح وفي ابراهيم
اشتدت به الريح وفي الحجر وارسلنا الرياح لواقح وفي الكهف
تذروه الرياح وفي الفرقان وهو الذي ارسل الرياح وفي النمل
ومن يرسل الرياح وفي الروم الله الذي يرسل الرياح وهو الثاني من
الموضعين وفي فاطر والله الذي ارسل الرياح وفي الشورى
ان يشأ يسكن الريح وفي الجاثية وتصريف الرياح

فقرأ أخوه موضعا منها على الجمع وهو الذي في الفرقان وافرد ما عداه
وقرأ ذلك الموضع الكسائي بمثله وزاد موضعا آخر فقرأه
على الجمع وهو الذي في الحجر وافرد ما عداهما وقرأ ابن كثير
اربع مواضع على الجمع وافرد ما سواها وهي في البقرة والكهف والحجر
والجاثية وقرأ عاصم وابن عامر وابو عمرو بالجمع في تسعة
مواضع وهي في البقرة والاعراف والحجر والكهف والفرقان
والنمل والروم وهو الموضع الثاني في فاطر والجاثية ووافقهم
نافع وزاد الجمع في ابراهيم والشوري وانفرد نافع بالجمع في
ابراهيم والشوري وانفرد ابن كثير بالافراد في الفرقان
وانفرد حمزة بالافراد في الحجر فهذه جملة المسألة باسرها
فاما ما اتفقوا عليه من الباب وهو سبعة مواضع احدها
جمع الاول من الذين في الروم وهو قوله سبحانه ومن آياته ان
يرسل الرياح مبشرات فهم اتفقوا على جمعه
قال علي بن محمد رحمه الله ومعنى جمعه فيما نرى ان
الله سبحانه اذا ارسل رحمة ونشر جمعها واذا ارسل عذابا أفرد

له ممن ذلك انه سبحانه لم يرض ان يحمل رحمته ان يأتي من جهة
واحدة ولكنها تأتي من عدة جهات صبا ودبور وجنوب
وشمال وكلها تأتي بالسقيا والغيث وقد قيل ان مجتمع
الرياح يأتي بالغيث وقد تفرق الرياح الارواح وتعطر وتحمل
الانكهة والازهار وتصلح المواشي وتذهب بالعفن وقيل
النفس وهي قوام روح الادمي ومادة حياته فهي تأتي الرحمة
من جميع الجهات فكانت بالحري جنودا اولي ولما كانت
ايضا من اعذب الارواح التي لا يمكن الصبر عنها كانت تأتي من
جهات مختلفة ليلا تكسبها مجرى واحدا ما يكون من حال ذلك
المجرى ولكل ما مرت مختلفة على بسر وبحر وسهل وحزن ورطب
ويابس كانت جديرة صلحة لتغذيه ارواح الناس نفسها المناسب
للامر منى في اختلاف تركيبه وتغذيه زروعهم ومواشيهم
ودوابهم بما يوجده الله بها من انزال الغيث وانبات الكلاء فيرطبها
سبحانه وتعالى اوقات تغذيه خامة الزرع ثم يشحمها
ويصلبها عند ابعاد الحب واشتداده ولتخليصه من عصفه

ليكون الحب قوت الادميين والعصف قوت مواشيهم ه
ولتسيير الجواري في البحر فتحلب لحمل اهل هذا البلد الى
ذلك البلد ثم يحلب معتادهم الى بلدهم فلم نر في هذا الموضع
الا بالرحم لان معناه لا يحتمل سواه فاما بقية المواضع
المجمع عليها وهي ستة مواضع لم نختلف في توجيهها فكلها
لا يحتمل معناها الا توجيهها فيما ارى كقوله سبحانه في
الحاء وتهوي به الريح في مكان سحيق وقوله سبحانه
ارسلنا عليهم الريح فكانت ريح عذاب وسخط مستمر ان على حالة
واحدة لم تكن تقبل الاقلاع عما امرنا به وكذلك قوله
سبحانه او يرسل عليكم قاصفا من الريح فتغرقكم ه
فاما ما سخر لسليمان في السور الثلث الانبياء وسبا وصاد
فانها لما كانت الريح التي كانت لسليمان جارية في مجرى
واحد يحمله من بلد الى بلد يخرم ان يحمل هذا ان يحلب عليه
فكانت لتغذيه وتردده فكان توجيهها هو الذي يدل
عليه المعنى فلذلك اتفق القراء السبعة على توجيه هذه المواضع

السبعة وجمع الاولهم فالباقون
وهذا الذي رأيته في المعنى في توجيههما وحد من ذلك وجمعه
فاما المواضع المختلف فيها من توحيدها وجمع فاولها
قوله سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف
الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل
الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها
من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والارض لايات لقوم يعقلون فان الجماعة كلهم على
جمعه وقرانه الرياح عدا حمزة والكسائي فانهما افرداه
فاما حجة من جمعه وهم اكثر ممن افرده انه لما
ذكر تصريف الرياح استدل على ان التصريف وهو التقليب
لا يكون الا لرياح مجتمعة وفي تصريفها الايات التي اشار الله
بها لقوم يعقلون واما حجة من افرد فانه اراد
بهذا التوحيد ذكر الجنس وكذلك التي في الاعراف الحجة
في جمعها وافرادها الحجة في هذه فاما التي في ابراهيم وقوله

سبحانه كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف فانها
كانت من نوع خط مشار بها الى انحطاط عمل وجدت الريح
عند السبعة القراء وانفرد نافع بجمعها الا ان عاصفا
فيما ارى لما راى ان اجتماع الرياح ابلغ من طريق تفريق الرماد
وتمزيقه من الريح الواحدة اي ياجمع من حيث انه يكون ابلغ في
المعنى المشار اليه فاما التي في الحجر فانها لما كانت المنع
من حيث انها تلقح الثمار وتعقد الحبات لفظ الجمع
اي انها كيف تصرفت التحمت ويعضد ذلك قوله لواقح ولواقح
جمع لاقحة والجمع لا يناسبه الا الجمع ولما افراد
حمزة لها فانه اراد به الجنس فيما ارى فاما التي في سورة
الكهف تذروه الريح فقراءة حمزة والكسائي بالافراد وجمعه
الباقون فاما من جمعه فلان الاكثر فيما تذروه الرياح
النبع من ذرو الحب ومن اطاره الهشيم ونثر اوراق
الاشجار فلذلك كان الاكثر فيه على الجمع مع اكثر القراء
ولما كان ذرو الريح ما ينتفض حين الاكل اليابس وكان

في ذلك جمع ابلاف فجمل معنى التوحيد وقرأ به فارابن من السبعة
فاما الذي في سورة الفرقان فانفرد ابن كثير بالافراد له وجمعه
الباقون وافراد ابن كثير بالافراد الجنس فيما اري والمعنى
على جمعه كالمعنى المتقدم واما الذي في سورة النمل
فافردها ملائة من القراء وجمعها اربعة وذلك انه من
جمع اراد الرياح التي يرسلها عز وجل نشرا من يدي رحمته
سبحانه ومن افرد اراد الجنس والذي في الروم وهو
الثاني من الموضعين المعنى فيه كالمعنى في الذي قبله وكذلك
المواضع الذي في فاطر فاما الذي في الشوري فان افراده
على معنى افراد الريح التي لسليمان فانها تسير الجواري في البحر
من بلد شرقي الي بلد غربي فكان اسمها علي نمط واحد
هو المبلغ المقصود منها فاما جمع نافع لها فانه اراد
به الرياح التي كل منها تفعل ذلك واما التي في الحاشية
فالكلام فيها كالكلام في التي في البقرة والاختلاف بين
القراء فيها كاختلافهم فيها سواء وقرأ نافع

وابن عامر ولو ترى الذين ظلموا بالتاء وقرأه الباقون بالياء
وكلهم قرأ اذ يرون العذاب بفتح الياء الا ابن عامر فانه قرأ اذ
يرون بضمها وحجة من قرأ يرى بالتاء ان الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم ومن قرأ بالياء قال الذين ظلموا
لم يعلموا ولن يأتوا بمثل هذا القرآن فاسند الفعل اليهم وجواب لو
في هذه الآية محذوف لان حذفه افخم لذهاب المخاطب المتوعد
الى كل ضرب من الوعيد وتوقعه له فاما قراءة ابن
عامر يرون بضم الياء فانه محمول على انهم يريهم الله العذاب
فيكون الضمير الذي هو الواو في موضع رفع لانه مفعول ما لم
يسم فاعله ومن قرأ يرون بفتح الياء كان الضمير
هو الفاعل والعذاب هو المفعول قرأ ابو عمرو
وحمزة والكسائي وهشام اذ تبرأ بادغام الذال في التاء
وكذلك واذ خلق واذ تأتيهم واذ تقول وما اشبهه
واظهرها الباقون وقد تقدم ذكر ذلك وتعليله بهم الاسباب
ويريهم الله قد ذكرناه قرأ ابن كثير

بالامالة ومثله في المايدة ليس لها خارج منها وفتح ذلك الباقون
قد تقدم الكلام على امالته ووجه امالته وجود الكسرة
بعد الالف ٥ قرأ نافع وابو عمرو وحمزة
والبزي الا ابن فرح من غير طريق النهر وابن عتبة والرسبي من
طريق الحمامي وابو بكر الا البرجمي وابن يوبا عن قنبل حطوات
الشيطان بكون الطاء حيث وقع وهو جمع ما بين
فتح الشين وضمه في الانعام وموضعان في النور وقرأ الباقون
بضم الطاء في الخمسة وجمعه من حرك العين من خطوات
ان الواحدة خطوة فاذا جمعت حركت العين للجمع كما فعلت
بالاسماء التي على هذا الوزن نحو غرفة وغرفات ٥
وجمعه من اسكن انهم نووا الضمة واسكنوا من الكلمة
عينها ولا يخلوا ان يكون القول في ذلك جمع فعلة فتركوها في
الجمع على ما كان عليه في الواحد او يكونوا ارادوا الضمة فحذفوها
وهم يريدونها ٥ قرأ الكسائي بل ننبع بادغام لام
بل في النون حيث اصطبنا بل نطبنكم وبل ندفن الحق

وبل الحق وما اشبه ذلك واظهر ذلك الباقون وقد مضى توجيهه
قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو فمن اضطر بضم النون وكذلك
يضمون النون واللام والواو والدال والتاء السواكن اذا اتصلن
بآخر موفاء الفعل بعده ضمة قد بسطت قبله الف وصل
سدا ابا بالضم وجمع صدفه الحروف قوله ٥ لنرد
والله الموفق رحمه الله وجمعهم انا لن نرد هذه
النون ايضا نون وذلك قوله تعالى ان اقتلوا وان اعتدوا
وان احكم ولكن انظر ولن اشكر وفيما انظر وخطوات
انظر وبرحمة ادخلوا وعبرن ادخلوها ومبين
اقتلوا وما اشبه ذلك وقل ادعوا وهو في الاعراف
وفي بني اسرايل موضعان وفي سبا وقل انظروا وفي يونس
اوخروا اوادعوا اوانقص ولا رابع لها والذي يسري
وهو في الانعام والرعد والانبياء وقالت اخرج ولا ثالث له
ووافقهم ابن ذكوان على الضم في جميع ذلك الا في الثوب
وحده فانه كسره حيث حل وضم ابو عمرو اللام والواو وكسر

مَا عدا أحدا وكسر عاصم وحمزة الكل بلا استثناء ومن كسر
كسر لالتقاء الساكنين ومن ضم اتبع الضم
الضم ولكراهية الخروج من كسر إلى ضم ه وأجرى
وحفص غير البر بالنصب وقرأه الباقون بالرفع وكلتى
المذهبين حسن لأن كل واحد من الاسمين اسم ليس وخبرها
معرفة فإذا اجتمعا في التعريف تكافآ في كون أحدهما اسما
والآخر خبرا كما تتكافأ النكرتان ه وقرأ نافع
وابن عامر ولكن البر من أمن بتخفيف نون لكن وكسرها
ورفع البر وكذلك ولكن البر من اتقى وقرأهما الباقون بتشديد
النون وفتحها ونصب البر فأما من رفع البر فانه رفعه
على الابتداء وخبره محذوف وتقديره ولكن البر بر من أمن بالله
ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ولمن
نصب فعلى إعمال لكن وجعل البر اسما قرأ الأعشى
والسوسي واليزيدي إلا السوسي مع إسكان الخفيف البأساء
والبأس بغير همز وكذلك البأس ومن البأس وبكاس وكأسا

تقدمه مما يجوز أن يكون اسم كان ما دل عليه بدا لهم ه
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وورهن بضم الراء والهاء مثل كتب
وقرأ الباقون ورهان بكسر الراء وفتح الهاء والف مثل جبال
ورهن جمع رهن كسقف وسقف في قول وكتب
ورهان جمع رهن لجمع رهن وتكون الفائدة في قراءة من قرأ
رهان أن القبض للرهان شرط في صحة الرهن ولو كثرت الرهون
روى الأعشى فليؤد ويؤد والبك وتؤدوا الامانات بالحسر
على وجهين وحققهما ورش وجها واحدا وحققها الباقون ه
قد تقدم الكلام على مثله ه وأجرى الذي أو ثمن
برفع اللام والاشمام الضم لحمزة وقرأ الباقون بغير
اشمام وقال أبو علي وهذا الذي لا يجوز غيره
والأول غلط لان أو ثمن افتعل من الامانة والفاء من افتعل
ساكنة في جميع الكلام وهذا غلطه لان أو ثمن
انما اشتمت الضم ليدل على ان هذا الفعل لما لم يسم فاعله ه
قرأ عاصم وابن عامر فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء بالرفع فيهما

وقرأهما الباقون بالجزم وادغم ابو عمر والراء في اللام من رؤايته البرري
في كل وجه ومن رواية شجاع في الادغام الكبير واظهرها الباقون
واظهر الباقون من يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء بعد سكونها ابو سبيعة من طريق
النقاش وهبة الله عن الهيثم عنه وان قليح الا الخزاعي عنه
وقيل الا ابن شنبوذ وان ثوبان وان اسحاق عن الرسي والحلواني
عن قالون وورش ومسيب عن اسمعيل واحمد بن صالح وادغمها الباقون
فوجه قراءة من جزم ان الجزم جواب الشرط وهو قوله
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر
ويعذب الآن في هذه الآية بشرى من حيث انه بدأ
بالمغفرة ثم عطف بالعذاب عليها ما بعدها فكانت
المغفرة هي السابقة وهي الاصل ومن لم يجزم فانه يجعل
الجواب يحاسبكم به الله ثم يستأنف فيقول فيغفر ويعذب
وكلاهما وجهان حسنان والآن في معنيين كريمين
شدد بن علي د قرأ حمزة والكسائي وكابر بن على
الافراد وقرأ الباقون وكتبه على الجمع ولما قتبة

وكتابه على مذهبه وفتح الباقون اما من قرأ وكتبه على
الجمع فللكثرة واما الافراد فكقولك اهلك اكثر الدينار
فيكون اسم جنس ويجوز ان يراد به كتاب هذا فان الايمان
به موجب للايمان كل الكتب ومن قرأ بالجمع فقد فصل
هذا الاجمال لا نؤاخذنا واغفر لنا والكافرين وقد تقدم
ذكر جميعهم د

سورة آل عمران

قرأ الاعشى والبزي عن ابن كثير وللملائكة عز وجل وان زاد
عن ابن كثير عن المفضل الم بإسكان الميم في الوصل وقطع
الالف من اسم الله وقرأ الباقون بفتح الميم ووصل الالف
اما هذه الميم فانها وكل حرف ساكن لا ينطق به الا مع
حركة لكن حركت الميم لاجل ذهاب السكون الذي كان يوقف
بالمد لاجله وكانت في قولنا الم الله ظاهر الحسن للختمة د
قال الوزير وقد حدثني الشيخ محمد بن يحيى رحمه الله
انه كان بجلد الاجبة قال فاجتاز عالم من العلماء فقصد

بلفا الرحبة فقلت لمن حولي الاولى ان نزور هذا العالم فحيانا
فدنا بالقول ثم سألنا وقال لنا اذا قال احدكم لاجل البير الاصل
فيه اقوم فلما حركت الفاء من قم استغنى عن همزة الوصل
فبقي قوم فرأى اجتماع ساكنين فحذف اجدهما وهو الواو وبقي
قم قال فقلنا كلنا بلى قال فلم لم تحذف هذه الواو من
الموت كما حذفت من الذكر وقيل لها قم بإهذه كما قيل للرجل قم يا رل
تعال للموت قوم بواو وثابته ثم قال لنا البير من
اجل البير في قم ساكنة والبير في قوم متحركة فقلنا كلنا بلى
قال فلم اذا حركنا البير في قم مثل قوله تعالى قم الليل فتحرك البير
الا رددنا الواو ومثل رددنا الواو في قوم حتى تحرك منهما
ثم قال البير من اجل ان الحركة في قم الليل حركة عارضة والحركة
في قوم ها هنا لازمة فقلنا كلنا بلى قال فلم اذا قرأنا
لم ذاك الكتاب ابينا المدين الساكنين فلما قرأنا الله
لا اله الا هو لم تأت بالمد لاعتدادنا بالحركة العارضة
فلما اعتددنا بالحركة العارضة في قم الليل قال لم

ثم قال احيوا. قال الشيخ فسكت القوم كلهم مدة عنى له
فعلت انا لانا اعتددنا بالحركة العارضة حتى كانت موجودة
الى الخفة فسكت وسكت الجماعة ثم قال الحديم اذكر فلان
الجواب فقال الا فاي شيء فكانت هذه الحركة العارضة
تفيد الخفة فاما ما رواه ابو بكر من وافقه وجه
قراءته حمل ذلك على الاصل وهو الوقف على الهمز ثم استدار بقوله
الله ه قرا ابو عمرو وحمزة والكسائي وازدكان
ورش الوراء بالامالة في كل القرآن وفيها الباقون ه
واما من لم يمل فلان الراء حرف يمنع الامالة لما فيه من التكرير
كما يمنعه المستعلى واما من اماله فلحجة ان
الالف لما كانت رابعة لم يحل من ان تشبه الالف المنقلبة
عن الياء او عن الواو فاميلت اذا كانت رابعة وايضا
فالف التانيث تمال وان كان بعدها مستعل لان الخفي والكاب
والارحام وكذاب فتبعت الفاصل جميعه الا اذا ذكر
مثاله ذاب لانها لم تأت بعد وهذا موضعها ه

قرأ ورش والاعشى وابو عمر اذا اجتمع همزتان من كلمتين همز
وكذلك الدآبة وحققه الباقون امام هبة فعلى التحقيق
واما من ترك الهمز فللتسهيل روى بكر عن ابن فرح
عن الزيدي والقطان عنه بضم الراء وكسرها وقرأ الباقون
بضمها لما ان الكسر الراء في تصويرها فانها لغة لبعض بجد
وقد تقدم ذكر ذلك في مسألة دخلهم واما من قرأ
بالصرف فهو الاصل ه قرأ حمزة والكسائي سيغلبون
ويحشرون بالياء فيهما وقرأهما الباقون بالتاء فمن قرأ بالتاء
فعلى الخطاب ومن قرأ بالياء فعلى الخبر وهذه الآية من
معجزات القرآن ودلائل صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانه اخبر بذلك قبل كونه فكان كما اخبر به على ما كان فيه
من الوقائع العتيدة قرأ الاعشى فيقس بالحسر سن
الهمز وتركه وقد تقدم ذكر ذلك وتعليله ه
قرأ نافع وابن عامر وابان ستردهم مثلثهم بالتاء وقرأ الباقون
بالياء فمن قرأ بالتاء فعلى الخطاب ومن قرأ بالياء فعلى الغيبة

روى ورش والقواس عن النحوي وبدر تحقيق الهمزة وهو قلبها
واوا وحققها الباقون من همز فهو التحقيق ومن قلبها واوا
فللتسهيل من لنا ان ذلك واو الاوصار
من اللتا والذيا قد ذكر جميعه قرأ ابن كثير
ونافع وابو عمر وقل ايئكم بتليين الهمزة الثانية بعد تحقيق
الاولى وفصل بينهم بمد بالف نافع الا ورشا وزيدا عن اسمعيل
وابن سعدان والعاصي عن الزيدي وابو حمدون واوفيه
والدبوري عن السوسي والنخاس عن شجاع وحققهما ابن عامر
وعاصم وحمزة والكسائي وفصل هشام بالف عنهما مع التحقيق
ومثله الترك التي وقد تقدم الكلام على مثل هذه المسألة سوا
في قوله سبحانه انذرتهم روى ابو بكر ورضوان من الله
بضم الراء حيث وقع نحو ورضانا ورضوان لهم فيها وكرهوا
رضوانه فاحبط اعمالهم ورضوان وما الحياه وما كررت
الا انه استثنى منه موضعا واحدا في رواية يحيى والعليمي عنه
وهو الآن اتبع رضوانه في المائدة فكسر الراء فيه فقط

وروى النهرواني عن يحيى وابن سعدان والمطوعي عن الفضل وكرهوا
رضوانه في الوقف لكسر الراء وقرأ الباقون بكسر الراء من
جميعه بلا ياء بعد الشين فمن كسر جعله كالخزي لانه مصدر
ومن ضمّ فقيل هو لغة فيه وقيل هو جمع رُحْمانٍ كما قالوا السُكارى والرُسُلُ
وهي لغة تميم والقرآن نزل بلغتهما ولما الاكثر فهو
لغة اهل الحجاز واما الضم فهو لغة قيس وتميم
وقرأ الذي الذين عند الله بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها
والوجه الكسر في الذي لان الذي الذي قبله قد تمّ ومن فتح
فلكون معناها كذلك معنى أن الذي وقعت مسوحة ذلك لكانه
جعله بدلاً من قوله وانه لا اله الا هو فكان الشهيد شهد الله
الذي لا اله الا هو أن الدين عند الله الاسلام ومعنى
القراءة بالكسر الذي ذكرنا انه اظهر الوجهين فيما اري والله اعلم
انه بتصريف شهادة الله سبحانه الى انه لا اله الا هو وان
الملائكة شهدوا مع شهادة الله سبحانه الى انه لا اله الا هو
واولوا العلم ايضاً وعدم الملائكة على اولي العلم هاهنا ليس لتفضيلهم

عليهم ولكن لكرم عددهم فدلّ على ان الله سبحانه شهد انه لا اله الا
هو وشهد به الملائكة في سماواته بذلك ثم شهد اهل العلم في
ارضه بهذه الشهادة وانه لا اله الا هو العزيز الحكيم فشهادة
الله سبحانه وتعالى لنفسه بانه لا اله الا هو هي شهادة الحق
التي سمّى بها سبحانه وتعالى واوضح انه لا اله الا هو وانه جلّ
جلاله واحد لا شريك له وليس معه اله وشهد بذلك ملائكته
واولوا العلم من سكان ارضه فيما اشهد سبحانه وتعالى خلقه
على ما شهد به من انه لا اله الا هو ما اودع مخلوقاته من دلائل
توحيده اذ ليس في الوجود الا هو سبحانه وصفاته التي
هي صفات ذاته جلّ جلاله وصفات افعاله التي هي الدالة
على وحدانيته ومن دلائل صفات افعاله خلق السموات
والارض وما بينهما وما فيهما من بدائع الملكوت واختلاف
الليل والنهار وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والارض وان ذلك كله شاهد بانه لا اله الا هو وانه مستحيل
وجود اله غير الله تعالى وشهادة الملائكة انه لا اله الا هو

وذلك بانهم شهدوا بعلمهم انه لا اله الا هو وشهدوا انه لا اله الا هو
باحوالهم وانه خلقهم سبحانه لما اراد هم له من انهم سا كنو السموات
وحفظة الادميين والرسل الى الانبياء وخزنة خزائن
الغيث والرياح وهم الذين يتولون قبض ارواح الادميين
وخدمة المومنين في الجنة وتعذيب الكافرين في النار وما كلفه
تشهدان لا اله الا الله وشهاده اولي العلم بذلك عاما قام عند هم من
البراهين واتضح لديهم من الادلة التي كثرت درات التراب
والرمال على وجود ربهم سبحانه ووحدانيته وانه لا اله الا هو
تما استشهد سبحانه وتعالى من عجايب مصنوعاته واتقان
مخلوقاته وتدابيره بتصيل احوالها المفضي الى انتظام حالها وما
يوول به بعض الناقص من جزيها الى كمال حليها وما يودي
بوادياها من احكام عرافها مما دل على الالاهه ويوضح بحاله
كل الايضاح على انه صانعه اولا واخرا وباطنا وظاهرا
احد ليس له في ذلك شريك ولا معه من الهه وانهم سبحانه
اهل العلم في كل شي دونه بابصار عمر اوعلومه نفوسهم او

ملكوته بابدهم او سمعونه باذانهم ما اذا تخصوا حليب بجمعه بالله
الاضاف وحسن النظر انكشفت دعوته عن صريح شهاده
انه لا اله الا هو اذ هو الاول قبل كل شي والاخر بعد كل شي
والظاهر فوق كل شي والباطن دون كل شي ولادراك انهم عباده
للموزن صروره الوجود كله في تربيته وجمعه ورفعه ووضعه
واختلاف الليل ونهاره وشمسه وقمره وما صرد من صلاح الاجوا
على فساد ما فسد منه واستقامه الكون ما يتغير في اعاضه
مما اذا وزن ذلك كله بميزان الاعتبار السليم من خلل وشي
انه بتمامه من خالقه الواحد جل وعز بما يتمسك معه وتستمر
كونه مما لو ندر عنه طرفه عين لاختل واند كله في تغاير
يفضي الى التالف وتصادم يوول الى الانتظام علم حينئذ
يقينا ان فاعل ذلك واحد لا شريك له ويقر عن كل ما ذكره
ويزيد عليه قول الله عز وجل لو كان فيهما الهه الا الله لفسدتا فسبحان
الله رب العرش عما يصفون ثم انه اتبع ذلك سبحانه بقوله
تعالى قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فيكون لقوله تعالى

قائما بالقسط معاني احاطته جل جلاله بملكوت السموات
والارض ومن هذا اخذ المخلوقون فظن فلان قائم الامر اي غير عاجز
عنه ومنها ان معنى قائما بالقسط وقيامه ومن هذا اخذ
المخلوقون فلان يقوم بفلان يكفيه وكذلك قوله بما
ومن ذلك انه سبحانه وتعالى استدل العلم من خلقه على ما اودع
الانسان من التركيب القابل لحدوث الامراض التي اودع سبحانه
بعض الادوية التي تبرئ بها تلك الامراض بعينها فمن عاشل
المانع للاعلان التي تدل على ان صانعها واحد اي انه جل جلاله
ثابت الجزء لا يبلغه الاوهام ولا تنال جلاله الافكار
والعزيز بمعنى معنيين لصدها الامتناع فهو سبحانه العزيز
الممتنع الذي عز فقدر على كل شيء ولم يقدر عليه شيء
والاخر الكريم فهو سبحانه ادم الاشياء واعزها عند عباده
المؤمنين ثم اتبع العزيز بالعليم بالالف واللام التي للتعريف
وهو الحكيم سبحانه على الحقيقة اذ كل مصنوع فانه وخلقه
شهود على عزته وحكمته فكون هذه الشهادة قائمة بهذا فيكون

ان الدين عند الله الاسلام اسدا الى الام وان مكسورة هذا المعنى
على قراءة ان الكسر ه وقرأ نافع وابن عامر وحفص
والاعشى والبرجمي وحمزة بفتح الياء وكذلك وجمي للذب
فطر في الانعام واسكنها الباقون وقد تقدم ذكر مثله
قرأ نافع وابو عمرو ومن اتبعني بياء في الوصل وحذفها الباقون
في الحالين وقد مضى ذكر مثله أأسلمتم ذكر مسألة الذين
قرأ حمزة وتصيرون وتقاتلون الذين يأمرون بفتح الياء وفتح
القاف والف بعدها من القتال وقرأ الباقون يقتلون
الذين بضم الياء وسكون القاف من غير الف بعدها من القتل
كالذي قبله فحجة من قرأ يقاتلون انه معطوف على ما قبله
كما ذكرنا وهو قوله سبحانه ويقتلون النبيين وحجة
من قرأ يقتلون ان حرف عبد الله وقاتلوا الذين يأمرون بالقسط
فاعرفها ه قرأ نافع وحمزة والكسائي وعاصم الا ابا بكر
الحي من الميت والميت من الحي وما كان قبله من وصف الذكر
للانثى مشددا بالياء وكسرها وذلك في الانعام ويونس

والروم وللبلد ميت والي بلدة ميت وزاد نافع تشديد
الياء ايضا في اومن كان ميتا ولحم اخيه ميتا م
وقرأ ابن كثير وابن عامر وابو عمرو وابو بكر جميع ذلك بتخفيف الياء
وسكونها ولم يختلفوا في تشديد الياء مما لم يمت نحو انك ميت
وانهم ميتون وتجد ذلك الميتون وما هو بميت
الواختر يستثنى وما اشبهه والتشديد الاصل ثم خفف م
وانما شددوا لان الياءين اذا اجتمعا اول احدهما في الاخر
وشددا فالتشديد فيه ثواب لحمالهم والتخفيف فيه ثواب
تيسيرهم وقرأ المفضل عن عاصم ريحا بفتح الياء
وكسر الباء وتشديد الياء من غير الف على وزن خيبة
وقرأها الباقون رياحا بضم الياء وفتح الباء والف د
ولما لها حسرة والكاف وفيها الباقون فاما من لم يمل فحجته
ان بابه ثناء ممزلة قادم فكما لم يمل هذا لم يمل هذا د
وحجة من اماله ان سيبويه زعم ان قوما قد اماله وامر هذا
مع المستعلي ما لا سبيل الى تعاطيه في القياس قال هو قليل د

وتقيه وقفا اختار والقراء الباقون الهاء سأله يوسف
والكافرون واصطفى ذكر هيئته وروى الفضل
عن عبد الوارث فمستقرها به وقد نكر الله بعشرة تسكون الراء
وضمها الباقون والكلام فيها كالكلام في نعلهم ومن قرأ
بالضم فهو لغة اهل صلل روى هبة الله عن ابن ذكوان وآل
عمران وكذلك امرأة عمران وابنه عمران الاسماء وفتحها الباقون
لما من اماله فلكسرة العين ومن لم يمل فعلى الاصل
قرأ نافع وابو عمرو فتقبل بتي بفتح الياء واسكنها الباقون
وقد مضى مثله م د قرأ ابن عامر وابو بكر والمفضل
وابان وضعت بسكون العين وضم التاء وقرأ الباقون وضعت
بفتح العين وسكون التاء فمن ضم التاء وجعله من كلام أم
مريم واسكان الياء اظهر لانها قالت رب اني وضعتها انثى
فلا يحتاج بعد هذا ان يقول الله اعلم بما وضعت ومن سكن
التاء وجعل ذلك من قول الله عز وجل وفيه وجه آخر
ان قولها بما وضعت انما قالته لانها اعلمت ان الله سبحانه

اعلم بما وضعت مع قولها انى وضعتها انثى وقد كانت بذرت ان
تجعل ما ولدته محررا لخدمة بيت المقدس فلما وضعتها قالت
رب انى وضعتها انثى ومست ذلك الى نفسها ولم تقل رب
اشخلصتها انثى تادا من بدى ربها عز وجل ان مس الذكر
حالا ربما سببها باب الى نقص لاجل ان الانثى لا تصلح
من الخدمة لما يصلح له الرجال ٥ وقرا نافع وابن
كثير بسكون العين من وضعت وضعا وضعها بفتح الياء واسكنها الباقون وقد مضى ذكر سائره
قرا حمزة والكسائى وعاصم الا ابانا وكملها بشديد
التاء وخففها الباقون وقرا حمزة وعاصم والكسائى
الا ابا بكر زكريا بالف لا همز بعدها مقصورا فى كل
القرآن لا يظهر فيه اعراب مثل موسى وعيسى وقراه الباقون
بهمزة بعد الالف ممدودا فى كل القرآن يظهر فيه الاعراب
وهو فى هذا الموضع على قراءة حمزة والكسائى وعاصم الا
ابا بكر فى موضع نصب لانه لا ينصرف فى الاحوال كلها وقراءة
ابى بكر وحده منهم اذكان ممدودا فيهما وهو على قراءة الباقين

سواء فى موضع رفع يظهر فيه الضم ايضا ولا يمنع قصره فى قراءة
من قصره من مد انه اذا اثبت بعدها همزة نحو زكريا انا وزكريا
اذا دى كما لا يمنع القصر فى موسى وعيسى من مد انهما عند الهمز
فى نحو قوله تعالى يا موسى اقبل ويا عيسى انى متوفيك وادخل
بعد الف عند الهمز نحو ما ذكرنا فهو غالط لان الذين قصروه
اصحاب مد وتمكين الا الوقف على نص واحد ويكفى من
الدلالة على انه مقصور ان مدت الف عند الهمز انك لا
تهمز همزتين ولو كان ممدودا لهمزت همزتين فافهم ما نبهتك
له فان اعتماد القصر فيه عند الهمز قراءة البهاليل الذين لا
يفرقون بين قوله سبحانه دعا زكريا ربه وزكريا اذ ٥
وجملة من خفف كلها قوله تعالى اسم كمل مريم
ورفع زكريا لان الكفالة مسندة اليه ومن شدد كلها
اشار الى ان الله تعالى كفلها زكريا ٥ وروى العباس عن
اليزيدى عنه الكسائى الامالة فى كل القرآن وفخمه الباقون ٥
اما من لم يمل الالف فلكره اللام ... ومن لم يمل فعلى الاصل

مَرْأَى حمزة والكسائي وخلاد للملائكة بالغ ثم الهمزة بعد الراء على
التذكير وقرأه الباقون فلا خلف بالتاء على التأنيث فمن قرأ
بالتاء فلموضع الجماعة ومن أمال الألف حسنة لأنها صيرت
إلى الياء من الواو وكانت من الياء محسن الإمالة ومن لم يمل
فعلى الأصل ومن ذكر فتيبه في المحراب بالإمالة
في موضع الخفض وقرأه الباقون بالفتح وحجة من لم يمل أن
الراء من محراب بلى الألف التي بعدها فأشبهت رأسا
وقد أجمعوا على أن سراطا لا يمال وحجة من مال أنهم
لم يجعلوا الراء كالمستعلي في موضع الإمالة ولأن الميم مكسورة
في محرابهم ٥ وأحمزة وابن عامر إن الله يبشرك
مكسر الهمزة وفتحها الباقون فمن فتح فللمعنى فنادته أن الله فلما
حذف الجار وصل الفعل فنصب ومن كسر أضمر القول
كأنه نادته فقالت إن الله ٥ قرأ حمزة
والكسائي يبشرك يحيى بفتح الياء وسكون الباء وتخفيف الشين
وضمها من بشر يبشر والذي بعده يبشرك بكلمة ويبشر

المؤمنين وسبحان والكهف وستر الله عباده في الشورى ٥
هذه خمسة مواضع وافقهما ابن كثير وأبو عمرو في الشورى
وخففها والباقون على الخمسة الأربعة مواضع أخر فمن قرأها كذلك
من بشر منها في التوبة يبشرهم ربهم وفي الحجر أبشرتموني
بغلام وفي مريم موضعان أنا نبشرك بغلام ٥
ولنبشر به المتقين تنذر به قوما ٥ وقرأ ابن كثير
وأبو عمرو وفيما عدا الثوري والباقون في التسعة كلها بضم الباء في
المضارعة وفتح الباء وتشديد الشين وضمها من بشر يبشر
واختلفوا في تشديد ما سوى هذه التسعة من هذا الباب
فالتبشير يستعمل الكثير البشرى ويبشر للمرة ويكون أيضا لأنه
كسب بشرتك من السرور والبشرى ما يتبين فيها ٥
قرأ نافع وأبو عمرو واجعل لي آية بفتح الياء وكذلك نظيرتها
في مريم ولسكنها الباقون وقد علل مثله والأخفش واصطفك
على نساء العالمين يبشرك بكلمة إني أكون ما شأن
إذا قضى كن فيكون قد مضى ذكر جنسه ٥ وقرأ نافع

مَرْأَحْمَزَةُ وَالْكِسَائِيُّ فَتْلَاءُ لِلْمَلَائِكَةِ بِالْفٍ ثُمَّ لَامٍ مَفْتُوحَةٍ فَالِفٍ مَمْدُودَةٍ عَلَى
التَّذْكِيرِ وَقَرَأَهُ الْبَاقُونَ فَلَاتَهُ بِالتَّاءِ عَلَى التَّانِيثِ فَرَقَّقَ
بِالتَّاءِ فَلَوْضَعِ الْجَمَاعَةِ وَالتَّالَةُ الْالِفُ مُحَسَّنَةٌ لِأَنَّهَا تَصِيرُ
إِلَى الْيَاءِ مِنَ الْوَاوِ وَكَانَتْ مِنَ الْيَاءِ فَحُسِّنَ الْإِمَالَةُ وَمَنْ لَمْ يُمِلْ
فَلِلْأَصْلِ ۝ وَكَانَ ذَكْوَانُ فِيهِ وَفِي الْحِرَابِ بِالْإِمَالَةِ
فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ وَقَرَأَهُ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ وَحُجَّةُ مَنْ لَمْ يُمِلْ أَنَّ
رَاءَ مِحْرَابٍ بَلِي الْالِفَ الَّتِي بَعْدَهَا بَاءٌ فَأَشْبَهَتْ سَرَابًا
وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ سَرَابًا لَا يُمَالُ وَحُجَّةُ مَنْ أَمَالَ أَنَّهُمْ
لَمْ يَجْعَلُوا الرَّاءَ كَالْمُسْتَعْلِي فِي مَوْضِعِ الْإِمَالَةِ وَلِأَنَّ الْمِيمَ مَكْسُورَةٌ
فِي مِحْرَابٍ ۝ وَأَحْمَزَةُ وَابْنُ عَامِرٍ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ
بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا الْبَاقُونَ بِفَتْحٍ فَالْمَعْنَى فَنَادَتْهُ أَنَّ اللَّهَ فَلَمَّا
حُذِفَ الْجَارُّ وَصَلَ الْفِعْلُ فَنَصَبَ وَمَنْ كَسَرَ أَضْمَرَ الْقَوْلَ
كَأَنَّهُ نَادَتْهُ لِلْمَلَائِكَةِ فَقَالَتْ إِنَّ اللَّهَ ۝ وَأَحْمَزَةُ
وَالْكِسَائِيُّ يُبَشِّرُكَ بِحَيْيَ مَفْتُوحَةٍ لِلْيَاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ الشِّينِ
وَضَمِّهَا مِنْ بَشَّرَ يُبَشِّرُ لِلْوَلَدِ الَّذِي بَعْدَهُ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ وَيُبَشِّرُ

الْمُؤْمِنِينَ فِي سُبْحَانَ وَالْكَهْفِ وَيُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ فِي الشُّورَى ۝
هَذِهِ خَمْسَةُ مَوَاضِعَ وَافَقَهُمَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو فِي الشُّورَى
وَخَفَّفَهَا وَالْأَخَوَانِ عَلَى الْخَمْسَةِ أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ أُخَرَ مِثْلُهَا كَذَلِكَ
مِنْ بَشَّرَ مِنْهَا فِي التَّوْبَةِ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ وَفِي الْكَهْفِ أَنْ بَشَّرَكَ
بِغُلَامٍ وَفِي مَرْيَمَ مَوْضِعَانِ أَنَا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ ۝
وَلِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ تُنْذِرَ بِهِ ۝ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ
وَأَبُو عَمْرٍو فِيمَا عَدَا الشُّورَى وَالْبَاقُونَ فِي التِّسْعَةِ كُلِّهَا بِضَمِّ بَاءِ
الْمُضَارَعَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الشِّينِ وَكَسْرِهَا مِنْ بَشَّرَ يُبَشِّرُ
وَاخْتَلَفُوا فِي تَشْدِيدِ مَا سِوَى هَذِهِ التِّسْعَةِ مِنْ هَذَا الْبَابِ
فَالتَّبْشِيرُ بِفِعْلِ الْكَثِيرِ الْبُشْرِيِّ يُبَشِّرُكَ لِلْمَرَّةِ وَيَكُونُ أَيْضًا لِأَنَّهُ
كَسَبَ بِشْرَكَ مِنَ السُّرُورِ بِالْبُشْرَى مَا يَتَبَيَّنُ فِيهِ ۝
قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَاجْعَلْ آيَةً بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَذَلِكَ نَظِيرُهَا
فِي مَرْيَمَ وَاسْكَنَهَا الْبَاقُونَ وَقَدْ عُلِّلَ مِثْلُهُ وَالْإِنْكَارُ وَاصْطَكِّ
عَلَى نِسَاءِ الرَّاكِبِينَ تُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ أَنِّي يَكُونُ مَا شَأْنُ
إِذَا قَضَى أَمْرًا فَيَكُونُ قَدْ مَضَى ذِكْرُ جَمِيعِهِ ۝ قَرَأَ نَافِعٌ

وعاصم ونعلمه الكتاب بالياء وقرأ الباقون بالنون وحجة
من قرأ بالياء انه عطفه على قوله ان الله يبشرك ونعلمه
ومن قرأ بالنون فهو على هذا المعنى الا انه جعله على نحو نحن
قدرنا بينكم الموت ولو كان التعليم من الملائكة كان مضافا
الى الله تعالى لانه هو الذي يعلم ٥ وقرأ نافع إني اخلق
بكسر الهمزة وفتحها الباقون وفتح الياء ابن كثير ونافع
وابو عمرو واسكنها الباقون فمن فتح الالف جعله بدلا
من انه كانه قال وحيكم بأني اخلق ومن كسر استأنف
وقرأ نافع فيكون طائرا بالف بعد الطاء وبعدها همزة
على الافراد هاهنا وفي المائدة وقرأ الباقون فيكون طيرا على
الجمع بغير الف ولا همز في السورتين ٥ وقرأ ابن
كثير والدالجوني عن ابن ذكوان انصاري بالالف له
هنا وفي الصف وفتحها الباقون وفتح الياء فيهما نافع
واسكنها الباقون ٥ انما المال انصاري وان كان فيها حرف
من حروف الاستعلاء لاجل الراء المكسورة وسهل

همزة فعلى الاصل ٥ روى قتيبة انا صالح اذا كان بعد الالف واللام وكان خفضا او نصبا وفتحة الباقون
انما المال لكثرة الهاء في الكلمة ومن لم يسهل فعلى الاصل ٥
روى حفص فيوفيهم اجورهم بالياء وقرأ الباقون بالنون
فمن قرأ بالنون فانه مصروف الى الله عز وجل لانها نون العظمة
ومن قرأ بالياء فانه مصروف الى الله عز وجل ايضا لان ذكر
الله عز وجل قد تقدم روى ابن مجاهد عن قنبل ها تم
بحذف الالف من ها وتحقيق همزة أنتم ووصل الها بها حيث
كان وهو اربعة مواضع هذا اولها وبعده قبل المائدة والعشرين
منها آخر وفي النمل موضع وكذلك في التغابن وقرأ
الباقون ها انتم باثبات الالف بعد الهاء واختلفوا في
تحقيق الهمزة فليّنها نافع وابو عمرو وحققها الباقون ٥
قال علي محمد رحمه الله ها للتنبيه ستمر
في كلام العرب وقرأ يوما عندي قارئ وانا في ديوان الزمام قول
الله عز وجل وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاي على اثري

فكان القاري يقرأ ولما افكر في معنى اسقاطها من الالف وكيف
نزل القرآن هم هؤلاء علي اثري ثم ان الله سبحانه وتعالى هذا
في اثناء القاري بعد في قراءته الي ان قلت ازها للتنبيه
والله تعالي لا يخاطب بحرف التنبيه لانه جل جلاله لا
يطرق عليه ما يستفتي ذلك فكان موسى عليه السلام قال ادبه الله
سبحانه وتعالى وعلمه ما يجوز في خطابه مما لا يجوز فقال هم اولاي
ولم يقلها ولا ثم قلت لنفسي بعد ذلك فبقي ان لا يكون احد من
الانبياء خاطب الله سبحانه بحرف التنبيه حتى يستقيم لك هذا
الاصل فاستقريت منه فلم اره خاطب الله تعالى بحرف التنبيه
الا الكفار ومن كتبت عليه الشقوة فاخبرنا الله عز وجل
بذلك عنهم معللا لنا بجهلهم وسوء ادبهم في قوله سبحانه مخبرا عن
الكفار يا ويلنا هؤلاء الذين كنا ندعوا من دونك ربنا
هؤلاء اضلونا وامثل علي هذا المدة فحضر عندي بعض
اصحابي وقال لي اني قد وجدت في القرآن موضعين من خطاب
الانبياء لله سبحانه وتعالى وفي اول ذلك الكلام حرف التنبيه

قلت ايزاك قال فقوله عز وجل مخبرا عن رسوله صلى الله عليه
وسلم انه قال وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن
مهجورا وقوله سبحانه وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون
فافكرت في ذلك فرأيت ان الحق الذي كنت ذهبت اليه
محاله وان النداء صح في الموضعين ثم من قوله سبحانه وقال
الرسول يا رب فالنداء بقوله يا رب كمل وتم ثم قال ان قومي
اتخذوا هذا القرآن وكانت هذه بعد التصريح يا رب بحقيقته
مبينة للمشار اليه وكذلك وقيله يا رب فكان ذلك للتعيين
عليهم وتحقيق ذلك وتمكينه رأيت ايضا ان الله سبحانه قال
في هذه السورة سورة آل عمران هاأنتم هؤلاء فكرر حرف التنبيه
لما كان الخطاب لاهل الكتاب وذلك لكثافة الغفلة
عندهم فلما خاطب المؤمنين في هذه السورة ايضا قال
هاأنتم أولاء وكانت المرة الاولى كافية ثم حذفها في الثاني لخلوصهم
من الغفلة التي فيها أهل الكتاب فاما هاأنتم وقراءة
من قرأها بحذف الف ها بتحقيق همزة أنتم ووصل الهاء بها

فائدة ابدال من همزة الاستفهام الفا واراد اتم وتشبيه معنى هذه
القراءة والى قلة احتفال بالمخاطب عند تشبيهه اذ ليس يتوى
الرجاء في استيفائه ومع ذلك فلا حرج عن ان يكون للتشبيه
واما قراءة من قرأها انتم بتحقيق الهمز والمدفان تحقيق الهمز هو الاصل
وزيادة المد فيه تشبيه في المعنى الى الكناية الغاية حتى لم يشبع
فيها بهاء التشبيه حتى اتبعها بالف ممدودة فاما من
لين الهمزة للتيسير واحتملوا في الهمز المجتمع مثله
في كلمة واحدة وهو الضرب الذي اختلف فيه بين لفظ
الاستفهام والخبر وهو سبعة مواضع اولها ان يرد
احد وهذا موضعها ائمنكم في الاعراف وطه
والشعراء النجم وعسى اذهبتم طيباتكم ان كان
ذا مال فاما اختلافهم في ان يوتى احد فانه ذكر ابن كثير
بقراءته على لفظ الاستفهام بهمزتين الثانية منهما ملينة على مذهبه
وقرأه الجماعة سواه بهمزة واحدة على لفظ الخبر
واما ائمنتم الثلاثة فقرأها حفص وورش بهمزة واحدة محققة

على الخبر ووافقهما ابن مجاهد عن قنبل في وجه حسب وقرأ
الآخرون على الاستفهام بهمزتين الثانية منهما ملينة وزاد خلف ٢
الاولى ايضا تسهيلها واوقالون في الوصل كما قرأ نظيرتها في سورة الملك
من الباب الاول وقرأ الباقون الثلاثة على الاستفهام بهمزتين
الثانية منهما ان كثيرا الا ابن مجاهد عن قنبل ونافع الا ورشا
وابو عمرو وستة من عن اصولهم في تليينها ووافقهم ابن ذكوان
على ذلك مشبعا فصلا لاصله كما قرأ الهينا حرم من الباب الاول
ولم يتصل احد منهم بينهما بالف لان بعد الثانية الفا وحققهما
معا من بلته المواضع حمزة والكسائي وعاصم الاحتفاظ
ولما العجمي وعربي قرأه ابن مجاهد عن قنبل وهشام بهمزة واحدة
على الخبر وقرأ الباقون على الاستفهام بهمزتين ولين الثانية
منهما نافع وابن كثير الا ابن مجاهد عن قنبل وابو عمرو وستة من
على اصولهم ووافقهما ابن ذكوان وحفص مشبعين لاصولهم
وفصل بينهما بالف نافع الا ورشا وابو عمرو وحققهما حمزة
والكسائي وعاصم الاحتفاظ ولما اذهبتم طيباتكم قرأه

ان كثير وابن عامر بهمزتين على النقط الاستفهام ولين الثانية ابن كثير
وهشام على اصولهم وفصل بينهما هشام بالف وحققهما ابن ذكوان
على اصوله وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وابو عمرو بهمزة
واحدة خبرا ولما ان كان ذا مال قرأ ابن عامر وحمزة
وابو بكر الا الكسائي عنه وابن فليح بهمزتين على الاستفهام ولين
الثانية ابن فليح وهشام بتسهيل الاولى واصولهما وادخلهما ابن ذكوان
مدا وفصل بينهما بالف هشام على اصله وحققهما حمزة
وابو بكر الا الكسائي وقرأ ابن كثير الا ابن فليح ونافع وابو عمرو والكسائي
وحفص والكسائي عن ابي بكر بهمزة واحدة على النقط الخبر
ولين الهمزة الثانية من هذا الباب هو ابدالها الفا لا غير على
ما رواه الشيوخ قال ابو الفتح من شط والصواب
ان يكون همزة ملينة الصوت على حركتها ويسميها المحققون لا فرق
بينهما الا لين صوتها فقط وهذا ابين بالمشافهة به
والاول المروي هو على غير القياس لانه جمع بين ساكنين
فاما قوله تعالى الذكرين كلاهما والان كلاهما وآلله أذن لكم

والله خير فلاختلاف في هذه الستة انها بدل وبعد الهمزة مبدلة
من همزة الوصل المفتوحة وذلك موافق في اللفظ لما قرأ به
عن من لين الهمزة الثانية وفصل بينها وبين الاولى بالمد في باب
المدغم على مذهب القراء وهو المشهور عندهم الا انه وان كان
موافقا له في اللفظ فانه مخالف له في المعنى من حيث كانت
الهمزة الثانية في باب المدغم همزة قطع ثابتة في الوصل يجوز
تحقيقها وتليينها والثانية في هذه الستة همزة وصل لا يجوز
في الوصل البتة ولا يثبت الا في مثل هذا الموضع اذا ابتدئ بها
همزة الاستفهام وتبدل ايضا مدة ليفرق بين الاستفهام
والخبر لانها مفتوحة فلو حذفت في هذا الموضع كما حذفت في
سائر المواضع لالتبس الاستفهام بالخبر ولم يفرق بينهما لاتفاق
الهمزتين في الفتح فلذلك ثبتت همزة الوصل في هذا الموضع
وابدلت مدة الا ترى ان المضمومة والمكسورة من
همزات الوصل اذا دخلت عليها همزة الاستفهام في نحو
استضعف زيد وقوله تعالى استغفرت لهم

الحق فانه لا يمنع اللبس باختلاف حركة الهمزتين وهذا
ذكرناه وحققناه لان من لم يتم النظر في باب الهمز اذا اسئل
عن قراءة ابي عمرو او ابي قراءة من يحقق الهمزتين لا يؤمن عليه الغلط
ان يحقق شيئا من هذه الستة لاتفاق اللفظ بل قد يقع ذلك
كما عمه متناولين ومثل هذه الستة المجتمع عليها قوله
السحر ان الله في قراءة ابي عمرو فاعرفه وآخر الكلام ان شئتما
والباقون قراءة الاكثرين ان يروى على الخبر ومعناه لا تصدقوا
الا لمن تبع دينكم ان يؤتى احد ويجوز ان يكون قراءة ابن كثير
على معنى التسليم ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يذكرون ٥
وهذه الاية متعلقة وجهة قراءتها بذكر سبب نزولها وذلك
ان اهل الكتاب بلغ كبدهم الى ان قال بعضهم لبعض
امنوا بالذي انزل على محمد اول النهار واكفروا آخره لعلهم
يرجعون الناس انكم قد ركبتم العناد في ان لا تسمعوا الا لما جاء به ثم
ليقع في قلوب الناس انكم قد اسلمتم به مدة نظرتم فيها فساد
ما جاء به ثم كفرتم عن علم وكان من قولهم بعد ذلك لا تؤمنوا

الا ان لمن تبع دينكم وصلوا بكيدهم هذا ضلالا
في ضلال لانهم قالوا امنوا بالذي انزل على الذين امنوا واعترفوا
بان الحق انزل واعترفوا بتسميتهم المومنين ثم قالوا واكفروا
آخره ولم يقولوا ارجعوا ولا اتركوا ولكن قالوا اكفروا فاقروا
بالسنتهم ان عودهم كفر وسموا متبعي ما انزل الله مومنين
ثم قولهم بعد ذلك ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم فان من دينهم الذي
لا يضرون ما ذهلوا عنه وذلك انهم لحسد عليهم في دينهم
ان يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في
التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل
لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال
التي كانت عليهم فكانوا قد تركوا امرهم مخالفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى هاهنا قل ان الهدى هدى
الله يعني ان الهدى هداه سبحانه فلو هدهدوا هؤلاء لا يستطيعوا
لما في كلامهم هذا من شهادتهم بنزول الوحي ومن شهادتهم للمسلمين
بانهم الذين امنوا ومن شهادتهم على انفسهم بانهم اصروا على

بعضا ان يكفر في آخر النهار ويدعوهم عن الله او ما هم في دينهم
باتباع محمد صلى الله عليه وسلم فلذلك قال تعالى قل ان الهدى
بالالف واللام وهو الذي ينفع في الدنيا والآخرة وهو هدى الله
الذي ليس عن كيد الادميين ولا عن حيل المخلوقين ولا عن نفث
الشياطين وذكر سبحانه هذا في هذا الموضع بعد حكايته
سبحانه ما قالوه مما ادعاه له سبحانه مبينا ان الهدى هو هداه
سبحانه ثم حكى عنهم بقيته قولهم ان يوتى احد مثل ما اوتيتم
يعنون بزعمهم ان يوتى احد مثل ما اوتيتم او ان يحاجوكم احد
مثل ما اوتيتم وهذا ضلال ايضا منهم لانه من ذا الذي يمنع
رحمة الله من عباده فاما من مد ان يوتى احد
فان الله هاهنا للنبيه وقوله او يحاجوكم عند
ربكم اشارة الى انهم قالوا بهات ان يوتى احد مثل ما اوتيتم
او يحاجوكم عند ربكم منعوا المحاجة اما كفرا بالمعاد واما نظرا
الى ان معائبهم عند الله اكبر من ان يحاجهم المسلمون
فقال الله تعالى قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء يعني ان

الفضل الذي اماده الله المسلمين من فضله سبحانه وتعالى من
اليمن بالمعاد ومن الادلجة التي لا يجوز فيها اعداء الله سبحانه
منهم ومن غيرهم بيد سبحانه يوتيه من يشاء
فلما استاله استمر به قراء حفص ورش استم بهمزة واحدة
وذلك على الخبر ويوجه من معنى هذه القراءة ان الله عز وجل انطق
فرعون بالحق على ازعم فرعون وانه قال لهم استم به
وهذا النطق وان كان يشتمل على معنى التعيير
فانه سبحانه يجعل وسمه اهل الدين بقوله استم به قبل ان
آذن لكم فلم يمكنه ان يقدح في ايمانهم ولا ان يعرض الا بقوله
قبل ان آذن لكم وقوله قبل ان آذن لكم فيه ايضا وجه
لاذنه فكانهم اغراهم بقوله هذا على الزعم ما هم عليه فهذا
الكلام على نطق الخبر واما من قرا بالاستفهام فمعنى
معنى التوبيخ الا انه اخف في الشرب عليهم لانه استفهم
قال آمنتم به قبل ان آذن لكم فكانه لم يقدر ان يأخذ
عليهم الا ايمانهم قبل اذنه فنطق بالحق على زعمه بحيث انهم

سهلا ان تعتبر انهم شيء راجع الى المؤمنين والامر استوابه سبحانه
فاما من قلب الهمزة الاولى واوا فانه طلب التيسير لان الهمزة
حرف من حروف الشدة التي كمعها اجدك قطبت وما
عداها رخو والواو حرف رخو فاراد بقلبها الى الواو ان يريح
في التيسير ما من شدة الهمز الى لين الواو فاما من ابدل
الهمزة وهو اخف لان الالف اخف من الهمزة واخص
الواو ومن حقق الهمزتين فعلى الاصل فاما مساله
اعمى فمرادها فضل وهشام على الخبر ومرادها الباقون على
الاستفهام بهمزتين والتين الثانية منهما نافع وابن كثير الا قنبلا
وفصل بينهما بالف نافع الا ورشا وابو عمرو وحفصها همزة
وعاصم الا حفصا والكسائي كما ذكرنا قبل محققا وانما
احتملت المرادات هذا النطق الكريم لانها دوال على معان اذا
ذكرت بانت بها فايدة القرآن ان شاء الله وذلك ان المشركين
كانوا يرون ان الاية في القرآن اذا كان ينزل اعجميا على
رجل عربي فيرون ذلك عجما من حيث انه جاء بغير لغته واستهولوا

ذلك وذلوا به هو كان يكون المعجز بها لله عز وجل وانعدامه
وابا العجمة فانما انما يصرف الى القرآن اعجمي ان لو كان به فاما هذا
القرآن العظيم فهو كلام الله سبحانه وليس بمجعول ولا مخلوق
لقال الوا لولا فصلت اياته ومعنى فصلت فاما بينت
واي حجة كانت تكون على العرب في ان الخاطبوا بلسان العجم لا يفهمون
معناه ولا تثبت عليهم حجة بخلاف ما يخالفونه منه ولا
يتصور من احدهم ريب في مبانيه ما انزل فيه ولا يعرفون
او امره ونواهيه واخباره واستخباره ووجوه اقسامه والوال
منه والمعنى فيه ثم لم يكن ايضا دليلا على الناطق به الذي ارسل فيه
درك في صدور عموده ولا ظهور امامه ولحقيق احبار فلم يرض
الله سبحانه وتعالى لحجته ان يكون على مقتضى اختيار الجاهلين
ولا امتراح العين بل انزله قرانا عربيا على لسان نبي عربي يعلم
ما ارسل به وما انزل عليه وان منه قوله سبحانه وتعالى ليظهره
سبحانه وتعالى على الدين كله ولو كره المشركون وان هذا
لعود الناطق به في درك تمامه وانه ليس مما يستطيع نشر امامه

دون ان تمنه الله سبحانه الذي يمسك السماوات والارض ان تزولا
وكذلك قوله سبحانه فاولوهم تعذيبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم
عليهم ويشف صدور قوم مومنين ويذهب غيظ قلوبهم
للايه فانه اذا نزل بهذا اللسان العربي على النبي العربي ثم انه
صدع به وقاله عالما بما فيه وانه في درك تمامه وبلوغه كان له
المجد وكذلك قوله سبحانه لم تقولون نحن جميع منتصر سيهزم
الجمع ويولون الدبر وكذلك قوله تعالى وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من
بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد
ذلك فاولئك هم الفاسقون كل ذلك بلام التوكيد
ونون التاكيد وغير ذلك من وجوه الصادقة التي انما الايه فيها
والدلاله منها انه نطق بها النبي العربي صلى الله عليه وسلم
باللسان العربي فكيف يكون الحمال ان يكون اعجميا
ثم ان تزوله بهذه اللغه شرف العرب ليكون الكل تبعا لهم والخطاب

معهم ومن خطابهم ينتقل الى الناس اجمعين فيقال لمن يقول
من جهله العرب لو لا كان القرآن عجميا انما يتبع بذلك
نور نفسه وقد بينا ان الله تعالى جعل المنتهى من الامم هم امة
محمد صلى الله عليه وسلم العرب وكانت العرب في الامم هم المنتهى
وسمى الله عز وجل الشجرة التي كلم الله محمدا صلى الله عليه وسلم
عندها سدرة المنتهى لان السدر من شجر العرب فلذلك علمت
والله اعلم لمن كلم الله سبحانه وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم
النبي العربي عند الشجرة العربية وهو المنتهى من الانبياء
ولمته المنتهى اليهم من الامم وسدرته المنتهى اليها من الاماكن
واسمها سدرة المنتهى كما كلم موسى عليه السلام عند شجرة الوادي
فكانت هذه سدرة المنتهى ويجوز ان يكون المنتهى في كل
شيء في المكان والعظم والحسن ويجوز ان يكون معنى
سدرة المنتهى اي ان المنتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو
من العرب الذين ينتهي اليهم الامم والسدر لا يعرف شجرا الا
العرب ومعنى قوله سبحانه قل هو للذين امنوا هدى وشفاء

قوله هدى اي من كل ضلالة وشفاء من كل داء ويعني به
ها هنا ادواء القلوب فان القلوب يعرض فيها من الادواء
ما هو اكثر من ادواء الابدان لان ادواء الابدان تتناهى
امراضها بانقضاء مدة الدنيا وادواء القلوب بها لم تزل امراضها
ابدا بل تتصل من الدنيا الى الآخرة ومن حق المهموز من
اجوى يعني الاصل ومن ان الثانية طلب التيسير ومن حق
الهمزتين وصل بينهما بالف اراد بتخيير ذلك ليناسب به تخييم
هذه الحال فانها بمقام هايل من التعجب كما سيأتي من العرب
ولما سأله اذهبتم فمن قرأهم من على لفظ الاستفهام مع
تليين الثانية فانه استفهام معناه التوبيخ ومن همز الثانية
طلب التيسير وهذه الآية صريحة في الكفار قال الله عز وجل
ويوم نعرض على الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم
الدنيا فاستمتعتم بها الآية الا ان الاستفهام على معنى التوبيخ
لتتروا هر بذلك الا ان معناها فيما أرى ان كل الخطاب في
الآية راجع الى الكفار فان قوله سبحانه وتعالى اذهبتم طيباتكم

لا ارى معناه الا اضعتم طيباتكم فانه سبحانه لم يقل أكلتم
طيباتكم وانما قال اذهبتم طيباتكم فلا ارى التوبيخ لهم منصرف الا
على تضييعهم طيباتهم بعد حسن بنائهم فيها لانهم ذهبوا على
اكلهم الطيبات فان الكافر ان اكل طيبا لم يأكله وان اطعم طيبا
لم يطعمه لله ولا نية له في شيء من ذلك ولا حسبة ولو قد كان
مؤمنا امكنه ان يأكل الطيب لله ويطعم الطيب لله ليستخرج
به من نفسه صافي الحمد بمقتضى طيب ما نبتا وله ويستخرج حمد الله
من لحمه بمقدار ما يبتليه فيتضاعف فوزه بحسب الزيادة
في طيب مطعمه والكافر فانه يأكل ويوكل ما يأكل الانعام
بهذا الذي اراه وفي الآية معنى آخر فيما اري وهو ان يكون
معنى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا اي اذهبتم اعماركم
في حياتكم الدنيا فكون الطيبات من طيبات الاعمار والازمان
فان اطيب عمر الانسان اوله فمحتمل على انهم اذهبوا طيبات
اعمارهم في اللهو والباطل وطاعة الشياطين فان المؤمن
اذا اتاه الله طيبا من عمره او وقته او لم يحفظه الله له

وقد روى ان معوية استحضر عاما من عند قيس من البصرة الى الشام
وهو العابد الذي يزدهه في كل يوم الف ركعة وفي كل ليلة خمسة
على ما ورد فلما قدم عنده انه لا ياكل اللحم فاعجبه عامر الى
معوية عن ذلك بانه انما امتنع من اكل اللحم من اجل انه رأى في
ذلك البلد الذي كان به شبهات استبرأ لدينه منها لانه
امتنع من اكل ما يتيقن حله والفقهاء الاربعة اعلم انه نقل
عن احدهم انه كره تناول الطيبات فانى له ان يخسر بيعة
فيه فيكون قد طيبته له في الدنيا واعد له ثوابه في الاخرة والكافر
فانما اذهب طيباته في حياته الدنيا بلا ذكر الاخرة فذهبت به
وقد ثبت عز وجل واستمتعتم بها مدل على انهم كانوا الاعداء
الله بها فان المومنين تناول الطيبات عابدا لله بذلك
والكافر فانما يتمتع بها استمتاعا واصل الاستمتاع
من قصر المتع ويجوز ان يكون قوله عز وجل واستمتعتم بها
عابدا الى الدنيا لا الى الطيبات هذا كله يوجه على
قراءة من قرأ بالاستفهام المراد به التوبيخ ولما من

قراءة على الخبر وهو الاكثر ومعنى الغى ان الله سبحانه وتعالى اخبر
بذلك عنهم فيكون الغى الذين كفروا لم يكونوا يومنون بالاخرة فكانوا
لياسهم من الاخرة يستغرقون لعانهم في شهواتهم كلها اشتهوا
لحياتهم الدنيا خاصة وكذلك استمتاعهم فيها استمتاع من
لا يومن بدار اخرى فيبقى لها شيئا فاخبر الله عز وجل عالم
وانهم خرجوا من الدنيا على ان لا حظ لهم في الخير فلم يعملوا لها ولا
ادخروا شيئا لاجلها ولا صبروا عن شيء لنيلها والمافيها فلم يكن
لهم فيها نصيب واما قراءة من وصل بالف مع
الاستفهام فانه لزيادة في التوبيخ واما من حقق
الهمزة فعلى الاصل فاما تناول المومنين من الطيبات
في هذه الحياة الدنيا فانه مباح بشرط حله قال الله عز وجل
يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا الاية وقال
سبحانه يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا
لله ان كنتم اياه تعبدون وقال عز وجل يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها الذين

امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب
المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا الاية ٥
وقال تعالى فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا
نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون الى غير ذلك من الايات
فاذا اكل المسلم حلالا كما اباحه الله تعالى له وان كان طعاما في
طعم مجمعا على ان الله تعالى لو لم يبحه له لم ياكله فاذ ذلك لا
يكون من اذهب طيباته في حياته الدنيا ٥ فاما ما
روى عن عمر رضي الله عنه اني لاعلم باطيب العيش ولو شئت
لعملت كذا وكذا الحديث المتداول فانه لم
يروه اصحاب الصحيح ولا هو في الكتب المدونة كالسنن
والموطا ويحتمل ان صح عنه ان الله رضي عنه كره ان يرى
ذا هم مستغرق في تحصيل الطيبات من دار فانيه وان يلتذ
انس بهذه الحياة الدنيا او راضيا بها مطمئنا اليها وهي داعية الكل
وقد وه الخلق فان من انس بهذه الدنيا كره الانتقال عنها ومن
وثق بالحصول على ما ربه في الدار الاخرة لم يكره الا تي مقر الحق

نكلا
يونسه هذا المقر الزائل يكرهه لانه حرم ما احل الله له من ذلك
معاذ الله فوافقه من هذا او لجل ان كيف يكون ذلك والله سبحانه
يقول قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من
الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة
فاخبر عز وجل ان الطيبات من الرزق مما رزقها الله عباده المؤمنين
في الدنيا والمحرم اياها واخلصها لهم في الاخرة من غير مشارك
لهم فيها بخلاف الطيبات في الدنيا الذي مع الكافرين فيها متاعا
قليلا كما قال الله عز وجل لا يغرنك تقلب الذين كفروا في
البلاد متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد
قال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى هو الذي اراه في هذا
المعنى وان كان كل طعام لا يوكل الا للتهوى لا غير فاني
اكرهه فاما الوجه مصلح لبدنه ودينه فانه لا اكرهه
وقد ذكر ابو طالب المكي في كتاب قوت القلوب ان من اكل
الحلواء تشهيا حوسب على ذلك ومن اكلها بدا وبالم يحاسب
عليها والمعنى فيما روى عن عمر رضي الله عنه ان صح وقيمنا

ناسبه من الاحاديث عن السلف في هذا الاسلوب لهم انما
كرهوا ذلك خوفا لاستراق السمعات والتهافت على
متابعة اللذات وتوفير الهمة على الفقراء واثارها لهم والله اعلم
واما المسألة ان كان ذا مال فالكلام في تعليل
الفرائض فيها كالتعليل الذي في هذه المسألة اعني مسئلة ادهم
طيبا كم سواء والمعنى في قراءة من قرأ على الخبر اي اذا كان ذا مال
وبنين وكان على الاوصاف المذكورة في الآيات التي
قبلها يطيعه لاجل ان كان ذا مال او حيث ان كان ذا مال
ويجوز ان يكون المعنى ان كان لان كان ذا مال وبنين اذا تتلى
عليه آياتنا قال الساطير الاولين لبساره وعدده قابل
نعمتنا عليه بكفره بآياتنا ومن قرأ بالاستفهام فمعناه
التعجب ها هنا والله اعلم ٥ قرأ ابو عمرو
والكسائي الا ابا الحرث وحمزة في رواية الدوري بقنطار
وبدينار بالامالة وفخمها الباقون امالة لبان
بقنطار وبدينار فلاجل الكسرة في كل واحد من الكلمتين

وللراء المكسورة ومن لم يمل فعلى الاصل
قرأ ابو عمرو وحمزة وابو بكر الا البرجمي عنه والدابجردي عن مسلم
بودّه اليك ولا يودّه بسكون الهاء فيهما موفرا لون
والمسيبي بكرها من غير صلة فيهما وقرأ الكسائي وابن كثير
وابن عامر وورش وحفص واسمعيل والبرجمي وابو خلاد عن
اليزيدي بكسر الهاء وصلتها ياء وكذلك اختلافهم في
يؤده منها في هذه السورة ونظيرهما في الشوري ونؤته وتصله
في النساء ، واجمعوا على سكون الهاء في الوقف الا من كان
اصله الاشباع فاما الهاء الباقية من الباب يأته مؤمنا
في سورة طه وبتقه فاولئك في سورة النور وقالقه
اليم في سورة النمل فسنذكر كل مسألة منها في السورة التي
هي فيها ان شاء الله لما من اسكن الهاء في يؤده ونظائرها
للذكور ووقف عليها من غير حركة فلان الهاء هاهنا
آخر مضمر والاصل في المضمرات الاخفاء والماضاد
الاطهار فمن اسكنها فعلى الاصل في كل مضمر يخفف سمع في اسماعه

على ان الزجاج والنحاس قد ذكرا في كتابيهما قولا ينتفي بالا
تضعيف الاسكان الهاء في ذلك وقالا ان ابا عمرو كان
في مذهبه اختلاس الحركة الكسرة من مثل ذلك وانما الرواة
قد غلطوا عليه قال يحيى محمد رحمة الله
والذي يقرأ لنا هو ما ذكرناه من كسر الهاء فللكسرة التي
قبلها اتبع الكسرة الكسرة ومن اشبعها واخرجها الى الياء فلان
الهاء من اصل حروف الحلق فهي حلقية فكان هذا الاشباع
يوهن من خفائها قوله سبحانه عليه قائما
وقوله بلى من اوفى بعهده والهم وتركيبهم الكتاب
للحسبوه والنبوة قد تقدم ذكر جميعه
روى الشوني الالتحام عن النقاش عنه ذا بتيه بالالف وقد
تقدم ذكر مثله واصلت الالف لاجل كسرة النون ولان
الالف ايضا منقلبة عن ياء عند من يقول ان الرابيين استحوا
من ترسيم الناس بصغار العلم قبل كبار ومن لم يمل فعلى الاصل
قرأ ابن عامر وعاصم الا ابانا وحمزة والكسائي تعلمون الكتاب

بضم التاء وفتح العين وتشديد اللام وكسرها وقرأه الباقون يعلمون
بضم التاء وسكون العين وفتح اللام وتخفيفها فمن قرأ تعلمون
فمعناه من التعليم اي تعلمهم الناس ويعلمون خفيف من العلم
والتشديد للتعدية قوله وبما كنتم تدرسون وفي هذه
الاية ما يدل على انه من اتاه الله الكتاب والحكم والنبوة
فانه لا يقول للناس ابدا كونوا عبادا لي من دون الله وهذا رد
واي رد على النصارى الذين زعموا ان عيسى عليه السلام قال لهم
كونوا عبادا لي من دون الله فنقض الله بما انزل في هذه
الاية قولهم من اضله اي لكان قال ذلك ومعاذ الله لمن
قد اوتي الكتاب والحكم والنبوة ولكن امرهم وامر الانبياء عباد
الله ان يقولوا لهم كونوا ربانيين والرباني على ما فيه من
وجوه التفسير فانه يكون انتماؤه الى الرب سبحانه اي لانه كامل
عابد لخلوق ثم قال بما كنتم تعلمون وتعلمون فاذا علموا علموا
غيرهم وهذا يدل على ان الكتاب المنزل انما حفظه
الله في صدور الذين اوتوا العلم بتوالي دراسته وتعليمهم اياه

لغيرهم ويكونهم يعلمون احكامه وما انزل الله عز وجل فيه من علوم
وفيه معنى آخر وهو ان قوله سبحانه وتعالى يعلمون على قراءة من
خفف فانه يشير الى العلم به وهذا هو فوق حفظه ومرتبة
الحفظ دونه فاما على قراءة من شدد فانه يكون
فانه يكون لمن علمه فعلمه لان التعليم تكرير وقولك علمت
فلانا يكذا وكذا فاذا كررته قلت علمته فالعلماء يعلمهم
غيرهم الكتاب وهذا التعليم قد مناول ذلك العلم المستتم
فلا يرى المعلم مقصورا على تلقين النطق فقط بل هو فوق تحفيظ
النطق من تعليمه ما علمه من احكامه وكنوز مواسراره
وراعاهم الا الاعشى والبرجمي وحمزة ولا يامركم بالنصب
وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو والكسائي والاعشى والبرجمي
بالرفع الا ان ابا عمرو من رواية شجاع والسوسي نكن راءه
ومن وجه ان تجاهد يحتمل ضمها وقد مضى ذكر ذلك في البقرة
ومن رفع فللمعنى ولا يامركم الله ومن نصب فالمعنى ما كان
لبشر ان يأمركم والكلام على اخلاص لابي عمرو وقد ذكرته له

في مسألة باريكم مسألة النبيين قد مضى في سورة البقرة
قرأ حمزة لما اتيتكم بكسر اللام وفتحها الباقون هم
ووجه قراءة حمزة انها تتعلق بالاخذ كان المعنى اخذ ميثاقهم
لهذا فمن فتح اللام فانها لام الابتداء وما بمنزلة الذي ومن وضع
ما رفع بالابتداء والخبر لتؤمنن به وهاتان القراءتان شبيهتان
في المعنى امالحديث في معنى قراءة حمزة لما اتيتكم فمعناه والله
اعلم ان الله سبحانه اخذ ميثاق الانبياء كلهم فيجوز ان يكون اخذ
ميثاقهم لما اتاهم من كتاب وحكمة فكون هذه اللام لام
اجل ويجوز ان يكون اخذ الله ميثاقكم لما اتيتكم من كتاب وحكمة
فلهذا اخذت ميثاقكم فان من اوتي كتابا وحكما لم يؤخذ
منه الميثاق والمعنى انه عز وجل اوصى كل الانبياء بالايمان
بمحمد ونصره لقوله عز وجل ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن
به ولتنصرنه وانه جعل اتباعه عندهم ودلالته لديهم انه
مصدق لما معهم من الكتب قال يحيى
ان محمدا رحمه الله والذي اراه في ذلك والله اعلم ان الله سبحانه

مع علمه ان محمدا صلى الله عليه وسلم يكون آخر الانبياء وأمته
آخر الامم وانه لا يدرك زمانه زمان نبي منهم حيا وانما يدرك
امم الانبياء ليكون كل الانبياء قد لوصوابه وارشدوا اليه وكلوا
عليه فيكون امر الخلق مستظما الاول والآخر وان دين الانبياء
كلهم واحد فلا اختلاف فيه منهم اشار وهو الاسلام فكان
كل منهم في وقته وزمانه يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم مصدقا
وعد الله في انه يختم به الانبياء وبامته الامم وكان
ايمانهم بذلك اوفاهم كما اخبرنا الله سبحانه وتعالى انه قال ويجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ه
وقد كان الشيخ محمد الخشني رحمه الله يقول والله الذي لا اله
الا هو لكأني اسمع موسى بن عمران عليه السلام يقول لبني اسرائيل
بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم فيقول يا اسرائيل
صلوات الله على محمد لاني سمعت الله يقول ويجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن
المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث فيكون

ايمان كل نبي منهم به في زمانه ووصيته لامته عند مفارقته
الدنيا فيكون شهود الانبياء كلهم لانه هو عليه السلام الآخر
الذي اذا جاء كلم من بعده غيره هو مصدق للانبياء كلهم والامم
كلهم مصدقون به وكانوا شهودا وهو شاهدهم وكانوا بين
يديه كالكواكب في الاسحار بين يدي الشمس ليعلم ان دين الله واحد
وامره واحد هذا على قراءة من قرأ الما بالكسر فاما من
قرأ بالنصب فمعناه واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم فكون ما
ها هنا بمعنى الذي يعني جل جلاله الذي اتاهم هو كتاب
وحكمة وها هنا بعد ثم جاءكم رسول اي هو ثم مكمل
واعلم ان ثم حرف من حروف العطف واحد حروف
العطف الواو وفي بعض الجمع والتشريك ثم بعدها الفاء ثم عطف
ايضا الا انها لا تشرك لانك تقول جاء زيد وعمرو ثم بكر
الا انهما جاءا معا فان قلت جاء زيد ثم عمرو دل على ان
بينهما سيرا وان عمرا جاء على اثره وثم حروف
العطف الا انها للتراخي والمهلة فلما قال عز وجل ثم جاءكم

رسول دل على ان الله تعالى اخذ الميثاق على كل نبي ارسله الى امته
اي ان محمدا ياتي في آخر الزمان ثم قال مصدق لما معكم
وقد بينا معناه ولما قوله سبحانه لتؤمنن به ولتنصرنه فان الله سبحانه اخبر انه اخذ الميثاق عليهم
على ذلك والذي اراه الآن ان الله اخذ عليهم الميثاق ان
محمدا هو سيد الانبياء عليهم السلام كلهم واعلمهم بذلك
وانه المتبع منهم وانهم كلهم جاؤا من بعده على ما بانى المحبة
بين يدي الملك فاذا جاء الملك لم يبق بعده من ينتظر فلا ارى
الا ما قرار الاهداء ان الانبياء كلهم كان من تمام نبوة كل
نبي منهم ان يؤمن بمحمد وهو انه عليه السلام آمن بهم كلهم
وصدقهم بانهم فكذلك كلهم أمنوا به وصدقوا بما جاء به
فلذلك ما قال عز وجل قالوا اقررنا واخذتم على ذلكم اصري
اي عهدي وعقدي ولا اراه هاهنا الا ولاني
ومنه يقال قد كتب عهد القاضي وعهد القاضي قالوا اقررنا
قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فلما اقروا قال

اشهدوا اي كل واحد منكم شاهد على الكل والكل شهود عليه ثم اتبع
ذلك بقوله عز وجل وانا معكم من الشاهدين ليعلم عباده
ان دينه واحد وان الانبياء كلهم امناؤه شتى في دينهم واحد فكل
واحد منهم يصدق كلامهم ثم قال عز وجل فمن تولى بعد ذلك
فاولئك هم الفاسقون يعني الخارجين عن هذا الاجماع الذي
اعتقد من الانبياء كلهم واخذ عليهم عهد الله عز وجل به والفسق
الخروج عن الطاعة ثم قال عز وجل افغير دين الله يبغون وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون
ثم قال عز وجل قل يعني يا محمد امنا بالله وما انزل علينا وهذا
مناسب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم القائل امنت بما انزل
الله عز وجل على الانبياء قبلي فاما الذي في
سورة البقرة فمعناه ان يكون الآية هي الى قوله لقوله سبحانه
قولوا آمنا بالله ثم اتبعه وما انزل الينا فالقرآن انزل على الرسول
والى الامة ثم قال في سورة آل عمران وما انزل على ابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون

من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون وقال في
سورة البقرة وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم بخلاف
التي في آل عمران فإن الله قال ذلك مخبرا به عن رسوله صلى الله عليه
وسلم أنه قاله فلما كان الكلام في هذه من النبي صلى الله عليه وسلم
قال والنبيون من ربهم ولم يقل وما أوتي النبيون من ربهم والدليل
في سورة البقرة لما كانت من الأمة قالوا وما أوتي النبيون
من ربهم لأن الوليد ذكر دون ما من الله به على النبيين فذكرهم
كالشاهد على الأنبياء فيتوجه فيه المثنى وفي سورة آل عمران
فالمثنى هو الناطق بذلك وهو واحد من النبيين وأفضل النبيين
فلو قال وما أوتي النبيون لخرج نفسه من ذلك لكان قد
اسقط حق الاحكام ولو قال وما أوتينا كان في الأنبياء
من لم يوت ما أوتي فلما قال والنبيون من ربهم خرج من كل ما
تطرق ثم قال سبحانه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وهذا دليل
صحيح أذ دل على أن الأنبياء كلهم مسلمون دينهم واحد

وهو الاسلام وان من ابتغى دينا غير الاسلام فلن يقبله الله منه
وقوله عز وجل فلن يقبل منه في الدنيا بل يقاتل ويقتل أو يعطي
الجزية عن صغار ولا يقر على غيره فاذا أفضى الى الآخرة لم يقبل
منه غير الاسلام ولم يعتد له بدين سواه وكان من الخاسرين
هذا لك قرأ نافع أتيناكم من كتاب بنون واحدة مكسورة بعد
الواحد الكليل وقرأ الباقون آتيتكم بالتاء مضمومة وبعده
قرأ نافع قوله تعالى وآتينا داود وآتيناه الحكم مسألة
اقرر بعضهم ذكرها في مسألة الذر تقدم ذكرها في حفص
أفغير الله يبغون واليه يرجعون بالياء فيهما وقرأ
ابو عمرو يبغون بالياء وترجعون بالتاء وحمزة من قرأ
من قرأ بالياء في يبغون وبالتاء في ترجعون أن الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى قولهم أفغير دين الله يبغون
واليه يرجعون وحجة من قرأ بالياء فيهما انه على
نسق الخبر قبل كأنه قال لهم أفغير دين الله يبغون وترجعون
بالياء لانهم غيب وروى ابو زيد عن ابي عمرو وابن

تثقيل بتهم باسكان الهاء وقرأ الباقون بضمها فقد تقدم
قولنا في مثل هذا في سالم وتعلم وانما كان اذا توالت الحركات
أنكر واحدة منها وانها لغة ومن ضم فعلى الاصل ه
ووافق الزيني ورشا على حذف الهمزة والقاء حركتها على الساكن
قبلها في قوله مل الارض ذهبا والباقون على أصولهم مد
تمام الكلام على ذلك م روى المعلى عن ابي بكر
عن عاصم واختلس على ذلك الضرير بضم الالف وكسر الباقون
ويشبه ان يكون لغة وتكون الفائدة في القراءة تعليم لغة
قرأ حمزة والكسائي وحفص حج البيت بكسر الحاء وضمها
الباقون وهما لغتان فمن هذا الاختلاف تعلم اللغتين
قرأ الكسائي حق تقاته مما لا وفخم الباقون انما المال
لكسر التاء ومن لم يمل فعلى الاصل ولا تفرقوا
ذكر والى الله ترجع الامور ذكر ايضا قرأ الكسائي
في رواية ابي عمر ونصير وتشارعون وشارعوا وتسارع
لهم بالالف المحبث حل وهو تسعة مواضع ملته في هذه السورة

وملته في المائدة وموضع في الانبياء وموضعان في المؤمنين
وضمها الباقون امام لهاك فلقراءة المكسورة ومن
لم يمل فعلى الاصل ه قرأ حمزة والكسائي وحفص
والنرسي عن البرزيدي وما يعملوا من خير فلن تكفروه بالياء فيهما
وخير ابو عمر والاقطوسي في الياء والتاء وقرأ الباقون بالتاء
فيهما وحجة الياء قوله ان احسنتم لانفسكم ه
وما تفعلوا من خير وحجة التاء انه قد تقدم امة
قائمة يتلون روى ورش والاعشى يسوءهم وتسؤكم بخبيث
الهمز والباقون بغير همز قد مضى الكلام على مثل هذا
قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو ولا يضركم بكسر الضاد وتشديد
الراء وقرأ ابو زيد عن المفضل لا يضركم بضم الضاد وتشديد
الراء ونصبها وقرأ الباقون بضم الضاد وتشديد الراء وضمها
وحجة من خفف قوله تعالى لا يضيركم وهو من ضاره يضيره
وحجة من شدد ورفع الراء قوله سبحانه ما لا يضرهم
ولا ينفعهم وحجة من قرأ يضركم بفتح الراء ان الاصل

فيه انه على النهي فسكنت الراء ثم حركت لاجل الوصل فحذفت
لحنة النحم مثل قوله لا يضار كاتب ولا شهيد ع
قرأ ابن عامر وعبد الوارث الا المطوعي عنه من الملائكة منزلين
بفتح النون وتشديد الزاي وقرأه الباقون بسكون النون وتخفيف
الزاي وحجته ابن عامر على التشديد قوله تعالى ينزل
الملائكة وحجته من خفف لو لا انزل عليه ملك
لان منزلين بالتخفيف يدل على انهم كانوا انزلوا في دفعة
واحدة وبالتشديد يدل على انهم كان يتبع بعضهم بعضا
قرأ ابن كثير وعاصم وابو عمرو مستومين بكسر الواو وقرأ
الباقون بفتحها فمن كسر اراد انهم سوموا لخيلهم ومن فتح
اراد سوموا هم وقرأ نافع وابن عامر يشاء الى غير
واو العطف واثبتها الباقون فلما قراءة نافع وابن
عامر فلا واو فكذلك هي في مصاحف اهل المدينة والشام
بغير واو وكلا الامرين حسن فمن قرأ بالواو فلانه عطف
الجملة على ما قبلها واطيعوا الله والرسول واتقوا ومن ترك الواو

يجوز ان يكون لما الجملة الثانية ملتبسة بالاخرى مستغنية
بالتباسها بها عن عطفها بالواو واما مالك الكاي
وسارعوا وفتح الباقون واما التي حسنة لوقوع الاراء الكثيرة
بعدها ومن لم يمل فعلى الاصل الا ان في هذه الاية من المعنى
ما يصلح ايراده ها هنا في اثبات الواو واسقاطها وذلك ان
الله سبحانه وتعالى قدم قبل هذه الاية قوله سبحانه يا ايها الذين
امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة ومعناه لا تاكلوا
الربا ولو كان ما تاكلونه منه اضعافا مضاعفة اذ لا يجوز
ان يؤكل قليل الربا ولا كثيره ثم قال واتقوا
الله لعلكم تفلحون ثم قال واتقوا النار التي اعدت
للكافرين وهذا النطق وان اشار ظاهره الى الحذر
من النار فان باطنه تنبيه الحذر من الكفر لانه اخبرنا
سبحانه ان النار اعدت للكافرين فامر جل وعز بتوقي
كل عمل يؤدي الى الكفر الذي اعدت النار لاهله ثم قال
سبحانه واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون فقوله

أطيعوا امر بطاعته ثم امر بطاعته ورسوله صلى الله عليه وسلم
فقال عز وجل والرسول بالالف واللام التي للعهد وهو محمد صلى الله
عليه وسلم وطاعته طاعة للرسل ما أمروهم وقبول ما جاءوا به
فقبول ما جاءوا وابوه كلهم لانه صلى الله عليه وسلم صدق المرسلين
الا ان ذكره سبحانه طاعته ثم صلى الله عليه وسلم بعد ذكره جل
جلاله طاعته مما تقتضي زيادة تشريف لانه أفرده بالطاعة
من بين الرسل حتى يعلم المؤمنون ان طاعة النبي صلى الله عليه وسلم
هي طاعة مرسله جل وتعالى فلا احتاج ان يقال اطيعوا الرسول
ما اطاع الله فان عصى الرسول اشترط عليه هذا الشرط وهو صلى
الله عليه وسلم لثبوت امره وانه مؤيد بالعصمة في جميع حركاته
وسكناته واوامره ونواهيه اطلق له هذا الاطلاق من غير
اشتراط ثم انه سبحانه اتبع ذلك بقوله لعلكم ترحمون
وقد قدم في آية الربا لعلكم تفلحون وذلك انما كان
ذكر الفلاح يستعمل في كل ولما للصفقة يصح المسعى
وذكر سبحانه ترهيد المؤمنين في الربا وتضعيفه لو بلغ اضعافا

مضاعفة اتبع ذلك بذكر الفلاح الذي هو لي هو سبحانه وتعالى
لحسان الخلق عليهم مع قبول امره ثم وعدهم بذلك بقوله
اهله بقوله لعلكم تفلحون فاما ذكره في هذه الآية
بعد ذكر الطاعة لله ولرسوله لعلكم ترحمون فان المطيع
قد القى السلم وترك استطاعته في نفسه وسلم امره الى من
يطيعه فعاد في مقام رحمة فقال سبحانه لعلكم ترحمون فيرحمكم
الله وينصركم حيث تركتم طاعة نفوسكم واهويتكم لطاعة
ربكم ورسوله والتسليم بامرهم عن متابعة ارادتكم وكان
ذلك شوكها رحمه الله سبحانه وتعالى فقال جل جلاله لعلكم
ترحمون وترحمون ها هنا وان لم تسلم فاعله فانه
راجع الى الله سبحانه ومثله في القرآن كثير
فلما فرغ من اوامره ونواهيه اطلق له هذا الاطلاق من غير
اشتراط ثم انه سبحانه اتبع ذلك بقوله لعلكم ترحمون
وقد قدم في آية الربا لعلكم تفلحون وذلك انما كان
ذكر الفلاح يستعمل في كل ولما للصفقة يصح المسعى
وذكر سبحانه ترهيد المؤمنين في الربا وتضعيفه لو بلغ اضعافا
مضاعفة اتبع ذلك بذكر الفلاح الذي هو لي هو سبحانه وتعالى
لحسان الخلق عليهم مع قبول امره ثم وعدهم بذلك بقوله
اهله بقوله لعلكم تفلحون فاما ذكره في هذه الآية
بعد ذكر الطاعة لله ولرسوله لعلكم ترحمون فان المطيع
قد القى السلم وترك استطاعته في نفسه وسلم امره الى من
يطيعه فعاد في مقام رحمة فقال سبحانه لعلكم ترحمون فيرحمكم
الله وينصركم حيث تركتم طاعة نفوسكم واهويتكم لطاعة
ربكم ورسوله والتسليم بامرهم عن متابعة ارادتكم وكان
ذلك شوكها رحمه الله سبحانه وتعالى فقال جل جلاله لعلكم
ترحمون وترحمون ها هنا وان لم تسلم فاعله فانه
راجع الى الله سبحانه ومثله في القرآن كثير
فلما فرغ من اوامره ونواهيه اطلق له هذا الاطلاق من غير
اشتراط ثم انه سبحانه اتبع ذلك بقوله لعلكم ترحمون
وقد قدم في آية الربا لعلكم تفلحون وذلك انما كان
ذكر الفلاح يستعمل في كل ولما للصفقة يصح المسعى
وذكر سبحانه ترهيد المؤمنين في الربا وتضعيفه لو بلغ اضعافا

ان يوتى بواو العطف على غيره او يذهب من الزمان قدر اسماع الواو
حظا وبغتا وحثا على المسارعة الى المغفرة والرحمة وجنة
عرضها السموات والارض فاما القراءة بإثبات الواو
فانها تكون من جملة ملتة وصايا وهي قوله اطيعوا
الله ثم عطف عليها طاعة الرسول فقال الرسول ثم عطف
عليها فقال وسارعوا وهي شاملة كافية فاذا اجتمعت
طاعة الله والرسول والمسارعة الى المغفرة واسبابها ثم
الفلاح وترتب الرحمة وجنة الرحمة والمغفرة هم
قراحمزة والكسائي وعاصم الاحفصا فرح والفتح
بضم الفاء في بلتة المواضع وفتحها الباقون وكلهم اسكن الراء
فلما العين والفتح في الفرح فلغتان الا ان الفتح لغة اهل
الحجاز والتراز ليلائما ولو قيل ان اللغة التي هي الضم
تشير الى اعساء يكون فرحا من طعنة برمح او حربة
حث الفاء مضمومة والطعنة على شكل ذلك من حيث
انها مجتمعة والفرح بفتح الفاء يكون لما كان من ضربه

يسير لكون الفتحة على الفاء تناسب الكلا فشاعها لما بعد
وقد قال بعض الشعراء في صفة الحرب

ففي ضربه شكل وفي طعنه نقط وقال الاخر
فالبيض تشكل والاسنة تنقط

روي مسه الشاكرين بالاضافة كلهما وكذلك اذا
كان بالف ولام وكان خفضا ونصبا وفتحه الباقون ٥
وقد تقدم ذكر مثله في سورة آل عمران فانظره
روي القزاز عن عبد الوارث ويعلم الصابرين بضم الميم
وروي المطوعي عن ابي عمرو ويعلم الصابرين بكسر الميم وفتحها
الباقون اما من قرا بالجزم فلانه محمول على انه مجزوم
بلما متبع بقوله يعلم ثم ان الجزم لما التبس ساكن يحرك بالكسر
على الاصل في كل مجزوم يلقاه ساكن واما الرفع
فعلى ان الفعل المضارع قد خلا من عامل فرفع ويجوز
ان يكون مبتدا والواو للاستيناف والضمير هو ومعناه وهو
يعلم واما النصب فكون هذه الواو بمعنى مع أي لما يكن معناه

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم مع ان يعلم الصابرين
فاما ما يتوجه على هذه القراءة من المعاني على ما اراه فهو ان
قوله سبحانه ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم فان هذا الكلام اشاء منه سبحانه
الى انه سبق علمه بعدد المجاهدين ومن يتخلف الموجب شهادة
وانه لا تستشهد الا من سبق علم الله انه يستشهد ولا
يجاهد الا من سبق علم الله انه يجاهد وكذلك قوله سبحانه
ويعلم الصابرين فاذا كرب الميم كان المعنى انه سبق
علمه عز وجل بعدد الصابرين من خلقه وعلمهم ايضا الا ان
الصابرين اعم من المجاهدين لان كل مجاهد صابر وليس كل
صابر مجاهدا فالجهاد مرتبة في الصبر لانه سبحانه
قال والصابرين في الباساء والضراء وحين البأس الا ان
الصابرين قد يكون منهم الصابرون على الاذى والصابرون على
كظم الغيظ والصابرون عن الدنيا والصابرون على احتمال
الفقر والصابرون على احتمال العنا والصابرون عن المعاصي

والصابرون على الطاعة والصابرون عن تأول الحرام والصابرون
على القناعة بالحلال والصابرون على الحق ومعه في كل موطن من
مواطنه الا انه لما كان الجهاد مرتبة في الصبر قدم وقال
سبحانه ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ثم قال بعده ويعلم
الصابرين على الاطلاق فكان الذين جاهدوا اخص والصابرين
أعم وقدم الاخص على الاعم فاما القراءة بالرفع
فانه لما ذكر سبحانه انه يعلم عدد المجاهدين عطف مع ذلك
بان قال وهو يعلم الصابرين الا انه شرف المجاهدين بانه
وصفهم بالذين وقال جاهدوا بنطق الماضي فاحتسب لهم
به فعله ثم وصفهم بالاسم الموصول وصلته والعائد فيه
فاما الصابرون فانه وصفهم بالالف واللام الا انه لم يقل
الذين صبروا هاهنا قال لان الذين صبروا قد شهد لهم سبحانه وتعالى
بجمال الصبر وقوله الصابرين يعني ان جاهدهم هذه ؟
فاما القراءة بالنصب فمعناه انه قال جل جلاله ام حسبتم ان
تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم قبل خلقهم

وقبل جهادهم ويعلم الصابرين يعني مع ان علم الصابرين معناه
ان الصابرين على الاطلاق فان الله سبحانه يعلمهم قبل خلقهم
وقبل صبرهم باعدادهم واعيانهم والاجناس التي الذين يصبرون
عنها وفيها ٥ روى ورش والاعشى موصلا بالواو
وهمزة الباقون وقد تقدم ذكره وان من حقق يعلى الاصل
ومن حقق فعلى التغيير ٥ قرا نافع وابن كثير
وعاصم بخلف عنه بالاظهار والباقون على الادغام
وقد مضى في باب الادغام نونه منها ونونه وقد
تقدم ذكره وتعليله في الادغام في سورة البقرة في قوله سبحانه
ليبلوكم ٥ قرا ابن كثير وابن عامر بالف بعد
الكاف وبعدها همزة مكسورة بعدها الف من اجلها ونون
بعد الهمزة في وزن عاءم وكذلك حيث وقع والهمزة محققة
وحجة الاولى في القرآن من ذلك سبعة مواضع هذا اولها
وموضع في يوسف وموضعان في الحج وموضع في العنكبوت
وكذلك في السائل والطلاق وقرا الباقون وكاين بكسر همزة بعد

الكاف مصوحة وبعدها ياء مشددة مكسورة ونون بعد
جمعها على وزن كعين وكلهم يقف على النون كاصل الوقف
خط المصحف الا ابا عمرو والكسائي فانهم يقفون على الياء
المشددة دون النون لانها عندهم نون تسقط في الوقف كسائر
النون ذكر ذلك ابو هبيرة بن البيزري عن ابيه عن ابي عمرو
وسورة بن المبارك عن الكسائي وقد روى عنهما غير هذا
وهو موافقة الجماعة ولكن هذا الاظهر من قولهما
اما كاين بمعناها كم الا انها ترجح هاهنا عن كم لما فيها من
الابهام لان اياً اي اسم فيه ابهام فكان في تاويل كاين
ها هنا وان كان معناها كم شريف النبي صلى الله عليه وسلم
لما فيها من الابهام فانه حسن كان ذكر الفعل للنبي صلى الله
عليه وسلم او لمن معه كان الابهام والتعميم فيه ابلغ من التعيين
والكشف في احترام النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان
الكلمة اي فزيد عليها كاف التشبيه وهو قول شاذ لان
خمسة القراء على وقفوا عليها بالنون كما ذكرنا ٥ فاما

اختلاف القراء في كأين وكائن بالتشديد والتخفيف لغتان
فمن قرأ بالتشديد كثر ثوابه لاجتماع الدلك ومن قرأ بالتخفيف
فله ثواب التيسير ه قرأ ابن كثير وابو عمرو وابان
والمفضل الا ابن زياد عن الي زيد عنه قتل بضم القاف
وكسر التاء من غير الف وقرأ الباقون قاتل معه بفتح القاف
والتاء والف بينهما اما من قرأ بغير الف فهو من القتل
فيجوز ان يكون القتل عائدا الي النبي صلي الله عليه وسلم لقوله سكانه
افإن مات او قتل ويجوز ان يعود الي الفريقين وهو الاقوي
لان ابن عباس رضي الله عنه قال والله ما قتل نبي في معركة قط
ومن قرأ بالف فهو من القتال لقوله ان القتال قد مدح
كما مدح المسئول ه قرأ ابن عامر والكسائي
الرعب بضم العين حيث جاء وهو جمعه مواضع هنا م
وفي الانفال والكهف والاحزاب والحشر
وقرأها الباقون بسكون العين وهما لغتان كالعنق والعنق
وقد تقدم هذا م قرأ حمزة وابو عمرو والكسائي

وهشام واعتصموا بالله بادغام الدال في الصاد حيث اتيا
وكذلك عنا السين والزاي نحو لقد سمع ولقد زينا والطرها
الباقون وقد مضى ذكره في باب الادغام معللا في مسائله
ولقد جاء في سورة البقرة ه قرأ حمزة والكسائي
تعشى طابقه بالياء والامالة وقرأ الباقون بالتاء والفتح
فمن قرأها بالتاء اضافه الي النهار ومن قرأ بالياء اضافه
الي الاسم والامالة فلاجل الياء فيها رابعة ومنفصلة
عن الياء ايضا ومن لم يمل فعلي الاصل م قرأ
ابو عمرو وكله لله بالرفع وقرأ الباقون كله نصبا م
ومحسنه من نصب ان كله يملو اجمع ولو قال الامر اجمع
لم يكن الا النصب فاما القراءة بالرفع لان اضعيفة
العمل فلم تعمل في الاسم والتوكيد معا وانما نصب الاسم
وبقي التوكيد علي رفعه لانه قد ابتدي به ايضا كما ابتدي بساير
الاسماء كقوله سبحانه وكلهم اتيه يوم القيامة فردا م
قرأ حمزة والكسائي عسرا بالامالة في الوقف والباقون بفتحه

فمن أمال فلان الراي في غزا مشدده ومقصوره مقام حرفين وإذا
كانت رابعة لم تكن الا ياء فأميلت لذلك ومن لم يمل
فعلى الأصل ه ع قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وعدد آيات
والله بما يعملون بصير بالياء ولان الله سبحانه حيث بدأ بهم ختم
الآية بذكرهم في قوله سبحانه والله بما يعملون بصير وقرأه
الباقون بالتاء ووجه الياء ان قبلها غيبة وهو قوله سبحانه
في قولهم ووجه التاء يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا
كالذين كفروا فيكون تعلون خطابا للمؤمنين الذين تقدم
قوله سبحانه لهم يا ايها الذين آمنوا ه قرا نافع وحمزة
والكسائي او متم ولين متم يا ليتني متُّ افان متَّ
الأدغام فيجمع بابه بكسر الميم حيث جعل وافقهم
حفص فيما عدا هذين الموضعين في هذه السورة فانه ضم الميم
فيهما وقرأ الباقون بضم الميم من جميعه بلا استثناء ه
والوجهان حسنان فهما لغتان والقراءتان دليلان منهما وهذه
القراءة بالكسر من قوليها تعليم هذه اللغة م

روى حفص خبر ما يجمعون بالياء وقرأ الباقون بالتاء
فمن قرأ بالياء فعلى توقير اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمؤمنين من أن يواجهوا بانهم اهل جمع للدنيا ه
والقراءة الاخرى يكون خطابا لمن يفعل ذلك منهم ه
قرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم الا العطار والمفضل الا ابا ربيعة
من طريق الاهواري عنه ان يغل بفتح الياء وضم الغين وقرأه
وقرأه الباقون ان يغل بضم الياء وفتح الغين ووجه
فتح الياء ما جاء في التنزيل من هذا النحو كقوله تعالى ما كان
لنا ان نشرك وما كان لغفر ان يموت ومعناه ان هذا مما
تستحيل على النبي من الانبياء ولا تتصور منه على الاطلاق
وفيه وجه آخر وهو ان قوله وما كان لنبي ان يغل اي ان هذا
من المحرم وهو مشير الى عصمة الانبياء من ذلك وضم
الياء يحتمل امرين احدهما ان يسند الى ذلك الذي لا يقال له غللت
ويجوز ان يكون المعنى ليس لاحد ان يغله فيأخذ من الغنيمة
التي جاز لها روى هشام لو اطاعوا ما قتلوا اشد ذا ه

وقرأ الباقون بالتخفيف فاما القراءة بالتخفيف فمعناه
المرة الواحدة وعليها الجماعة واما التفريق به هشام من الثلاثة
فمعناه انهم قتل منهم الواحد بعد الواحد الا ان قراءة الجماعة
هي الاجود لان قتلوا بترك التشديد احسن في هذا الموضع
لان في قتلوا ذكر تشييع ما دون هين ٥ وانتخب من
قرأ بالتشديد ان هذا القول انما اخبر الله سبحانه به عن الكفار
الذين كفروا انهم قالوا لو كانوا اقاموا عندنا لما قتلوا ولما ترون تكثيرهم
الجهاد في المسلمين هم ٥ وقرأ هشام وبكار عن
ابان فلا تحسبن الذين قتلوا بالياء وقرأه الباقون بالتاء
اما قراءة من قرأ بالياء فمعناها لا تحسبن المؤمنون ان الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا وذلك انه لما نزلت ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات وهذا اخبر مبتدأ
محذوف يعني لا تقولوا هم اموات فاعرض في القلوب ما معناه
ترى نهينا ان نسميهم امواتا وهم اموات ام هم احياء
فلا يطرق بهم الموت ولا نسميهم بها نزلت هذه الاية بعدها

نافية لكل ظن ان من قتل في سبيل الله ان يكون ميتا او يحسب
انه ميت او يعد في عداد الاموات فقال ولا تحسبن المؤمنون
ولا تحسبن حاسب ان الذين قتلوا في سبيل الله اموات بل احياء
عند ربهم يرزقون وهذا اكرام المؤمنين على شك
فيما وعدهم الله به ولكل اجر الشهداء عندهم كما يقال للرجل اذا اعطى
فوق امنيته فتحل في نفسه اي اني ارى هذا في المنام اي لشدة
الفرح لم اصدق ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب للنبي
صلى الله عليه وسلم والمراد به الامة ويكون ذلك تشريفا للنبي
صلى الله عليه وسلم اذ الخطاب معه وهو يأمرهم وينهاهم وهذه
النون في تحسبن للتوكيد ٥ وقرأ ابن عامر
الذين قتلوا في سبيل الله بتشديد التاء وكذلك في آخرها وقتلوا
لاكفرن وفي الانعام قتلوا اولادهم وفي الحج قتلوا
او ماتوا وهي اربعة مواضع وافقه ابن كثير في آخر هذه
السورة وفي الانعام وحقق الآخرين وحقق الباقون
التاء في الاربعة والتخفيف يصلح للقليل والكثير

ووجه السبيل أن في المفعولين كثرة وحسن التشغيل وفيه
زيادة لتشريفهم وترتيب على أعدائهم ه   وأما من قرأ
تقاتلون فإن فيه زيادة تبشير للمجاهدين الذين يقاتلون في
سبيل الله أن لا تحد الموت أنا أن قتلوا أو قاتلوا وهذا التشديد قول
الله عز وجل فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما م
وروي عن أبان الذين يقاتلون بالياء مضمومة مكسورة
التاء ونون مفتوحة بعد واو ساكنة   أن لا خوف عليهم ذكر
قرأ الكسائي وأن الله لا يضيع بكسر الهمزة وفتحها الباقون
ووجه الفتح يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع
ومن كسر فإلى هذا المعنى يؤول لأنه إذا لم يضيعه وصل إليهم
قرأ أبو جعفر ونافع من رواية إسماعيل بن جعفر وخافوني إن كنتم
بياء في الوصل وحذفها الباقون في الحالين وقد تقدم الكلام
على مثل ذلك في عدة مواضع   قرأ نافع ولا يحزنك
الذين بضم الياء وكسر الزاي من أحزن وكذلك جميع
بابه من مضارع المتعدي حيث حل إلا قوله لا يحزنهم الفزع

الأكبر فإنه فتح الياء فيه وضم الزاي وجملة الآي من ذلك
ثمانية مواضع سوى المستثنى وأولها هذا الموضع ه
وفي المائدة مثله   وفي الأنعام ليحزنك الذي   وفي يونس
ولا يحزنك قولهم   ونظيره في يس ما القاء   وفي يوسف
ليحزنني   وفي لقمان فلا يحزنك كفره   وفي المجادلة
ليحزن الذين   هذه جملتها وقرأ الباقون جميع القسمة
بفتح الياء وضم الزاي من حزن وهما لغتان إلا أن فتح الياء
أكثر وقد قال بعضهم أحزنته م   وقرأ نافع
يدل على جواز هذه اللغة وقال الحسن حزنني الأمر وأحزنني إلا أن
الحزن أبلغ لأنها رباعية فأتى بالهمزة فيها الدال على كثرة حزن   وفيها
على شدة الحزن ولذلك ما قرأ نافع في المواضع كلها من أحزن
لأنها في دار الدنيا وكلها من شدة الحزن على هلاك من هلك
وعلى كفر من كفر وهي دار الحزن فلما بلغ إلى قوله لا يحزنهم الفزع
الأكبر أي في الدار الآخرة التي ليست بدار حزن قرأه
من حزن إشارة إلى أنهم قد بلغوا إلى محل لا يكون فيه ذلك الهول

ولا يبلغ بهم الحزن فيها من حزن فكيف يكون من أحزن
قرأ حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما بالتاء وكذلك
ولا تحسبن الذين يبخلون بالتاء أيضا وقرأهما الجماعة بالياء
فمن قرأ بالتاء فللخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ونراد به
أمته كما قدمنا ذكره ومن قرأ بالياء فيكون الخطاب
راجعا الى الكفار والى الذين يبخلون وقد تقدم الخلاف
في كسر السين وفتحها وانه يقال حسنت أحب وأحسب
وقد مضى مثل هذا ورى ابن سعدان عن اليزيدي
وابن البريدي من طريق القاضي عنه والسوسي من طريق الفاسي
عنه عن اليزيدي نصركم من بعده بسكون الراء وقد سبق
الكلام على مثله وقوله سبحانه وتعالى في سورة البقرة
قرأ حمزة والكسائي وابان من طريق يونس حتى يميز بضم الياء
وفتح الميم وتشديد الياء وكسرها من ميز وكذلك
ليميز الله في الانفال وقرأها الباقون حتى يميز
وليميز الله بفتح الياء وكسر الميم وسكون الياء وبعدها

من مازه يميزه لا الغرابين حسنة لانها فعل متعد بالا
سفول واحد وكذلك يميز قرأ ابن كثير
وابو عمرو والله بما يعملون خبير بالياء وقرأ الباقون بالتاء
فمن قرأ بالياء اسعمها قبله وهو قوله ولا تحسبن الذين يبخلون
وهي على الغيبة ومن قرأ بالتاء فلان قبله خطابا للمؤمنين
وهو قوله سبحانه وان تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم
قرأ حمزة سيكتب ما قالوا بياء مضمومة وفتح التاء
على البناء للمفعول وقبلهم بضم اللام وبقول بالياء وقرأ الباقون
سنكتب بنون مفتوحة وضم التاء على البناء للفاعل
وقبلهم اللام ونقول بالنون ووجه قراءة النون ان قبله
لقد سمع الله قول الذين قالوا ثم قال سنلقي
وقرأ حمزة ترجع في المعنى الى هذا الا انها كقوله تعالى كتب
عليهم القتال من بعدهم ولما رفع وقبلهم فانه عطف
على ما قالوا وهو رفع باسناده الى الفعل الذي لم يسم فاعله
فيكون معناه سيكتب ما قالوا ويكتب قتلهم الانبياء

ومن نصب اللام حمله سنكتب ما قالوا وكتب قتلهم الانبياء
قرأ ابن عامر بالياء التحتانية والزبر بزيادة وباء في الزبر وقرأه الباقون
بغير باء وروى هشام عنه وبالكتاب المنير
بزيادة باء ايضا وخالفها الباقون اما قراءة ابن عامر
وبالزبر بالباء فكذلك هي في مصاحفهم اعني اهل الشام
وهي في مصاحف الاخرين بغير باء ولان حذف الباء من
جهة ان الواو اغنت عن تكرير العامل الا ترى انك اذا قلت
مررت بزيد وعمرو قالوا وقد اشركت عمرا في المرور
ووجه قراءة ابن عامر ان الباء وان استغني عنها فانها
ضرب من التاكيد وتفيد القارئ بها زيادة ثواب
ولما روايه هشام اثبات الباء في وبالكتاب المنير فان اثباتها
عند ذكر الكتاب ايضا تقتضيه احتفالا لكل شيء من ذلك
قرأ ابن كثير وابو عمرو وابو بكر والمفضل لسنته للناس ولا
يكتمونه بالياء فيهما وقرأهما الباقون بالتاء
ووجه القراءة بالتاء لما أبتهم ووجه

القراءة بالياء ان الكلام حمل على الغيبة لانهم غيب
قرأ عاصم وحمزة والكسائي لا تحسبن الذين يفرحون بالياء وقرأه
الباقون بالتاء وقد تقدم ذكر الخلاف في كسر السين وفتحها في
سوءة البقرة وقد تقدم الكلام في مثلها آنفا وهم الحلوا
في قوله لا تحسبن الذين قتلوا انها بالياء قرأ ابن
كثير وابو عمرو فلا تحسبنهم بالياء وضم الباء وقرأه الباقون
بالتاء وفتح الباء اما من قرأ بالياء فانه يحمل
على الجماعة الغائبين فلذلك ضمت الباء وليس قرأ
بالتاء فانه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ويراد به الامة فلذلك
فتح الباء قرأ ابو عمرو والكسائي الا بالحرث وحمزة من
رواية الدوري عذاب النار ومن ابصار بالامالة وصحه
الباقون وقد تقدم مثل ذلك في عدة مواضع
قرأ ابو عمرو والكسائي وحمزة الاخلاد والصبى مع الابرار
والابرار بالامالة وكذلك كل مجرور من هذا الباب كررت
فيه الراء نحو من الاشرار ودار القرار وفي قرار وصحه الباقون

والامالة في فتحة الراء حسنة لان الراء المكسورة تغلب المفتوحة
كما غلب المستعلي في قولهم قارب وطارد وهادر واذا
غلب المستعلي فان علة الراء المفتوحة أجدر ومن لم
يمل فلانه كثيرا من التأثر لا يميل شيئا من ذلك لان الاصل
ترك الامالة م ه ص قرأ حمزة والكسائي وقتيبة وقالون
الاول من الذا سيئت للمفعول والثاني من السيئات للفاعل
وقرأه الباقون وقالوا وقتلوا كذلك لانهم قدموا الذا على
علي المفعولين وشددان علي وان كثيرا التاء من قتلوا
وخففها الباقون وتقديم قاتلوا احسن لان القتال قبل القتل
واما تقديم قتلوا احسن ايضا لان المعطوف بالواو
يجوز ان يكون وقع في المعنى وان كان موخرا في اللفظ
ومن خفف قتلوا فان علوا يتبع علي الكثير والقليل والسهل
يحمل على الكثير م ه ص

سورة النساء

قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابو بكر وعبد الوارث الا القواس

تساءلون به بحذف السين وشدها الباقون فمن سهل اراد تتساءلون
فادغم التاء في السين لادغامها حسن لاجتماعهما في انهما من
حروف طرف اللسان واصول الثنايا واجتماعهما في الهمس
ومن خفف حذف تاء وسنا علون الاصلية لاجتماع حرفين
متماثلين ه م قرأ حمزة والاخوان بالجر ونصبه
الباقون فمن نصب احتمل نصبه وجهين احدهما ان يكون معطوفا
على موضع الجار والمجرور والاخر ان يكون معطوفا على قوله
سبحانه اعبدوا الله واتقوا الله واتقوا الارحام ومن جر
عطفه على الضمير المجرور بالباء وقد كان سيبويه يرجح
قراءة النصب الا اني اري ان قراءة الجر رواية فلا اكره
انكارها وقد ذكر بعض النحاة ان وجه الجر ها هنا ان يكون
على القسم وقد زيف النحاس هذا الوجه وقال ان القسم بغير الله
لا يجوز ولعل النحاس سيدرء عن ذلك والا فالوجه فيه ظاهر
وذلك ان هذا القسم الله سبحانه هو الذي اقسم به وله عز وجل
ان يقسم بما شاء من خلقه والله عز وجل قد اقسم بالليل

والشر والخير وغير ذلك وانما الطلوق لا يجوز لهم ان يسموا الله
ربهم جل وعز ٥ وقرأ حمزة طاب لكم بالامالة وفيها
اذا وقف وقد سبق الكلام في الامالة ولما طاب قال
الالف مقابلة فيه عن الياء واذا اضفت الفعل منه قلت
طبت لك نفسا طبت فانكسر الطاء ومن لم يمل فعلى الاصل
قرأ حمزة والكسائي شيئا حيث كان الا فيحة اللاتي
اما شيئا فان الالف فيه وقعت رابعة فاميلت ٥
ومن لم يمل فعلى الاصل ولخصوا في الهمز بين للسوسي
من كلمتين جميع ما اتى في القرآن من الهمزين للسوسيين من
الكلمتين تسعة وعشرون موضعا وهذا شرحها على ترتيبها
اولها السفهاء اموالكم وهذا موضعها اوجاء احد منكم
او جاء احد منكم جاء احدكم الموت فاذا جاء اجلهم
ملقاء اصحاب النار اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون
جاء امرنا خمسة مواضع في خمس القصص الى في هود وفيها
في قصة ابرهيم جاء امر ربك ومثله في السورة انصا بعد الماية

لما جاء امر ربك جاء آل لوط وجاء اهل المدينة فاذا جاء
اجلهم انما ان نفع جاء امرنا وفار جاء احدهم الموت قال
من شاء ان يتخذ ان شاء اوبوب فاذا جاء اجلهم فان الله
جاء آل فرعون النذر جاء امر الله وعزتكم جاء اجلها سبعة
اشهر فقرأ ابو عمرو بحذف الاولى واثبات الثانية محققة
من جميعها هذا الذي رواه عنه اصحابه ويجوز ان يكون
المحذوف في الوصل هي الثانية وهو الوجه وقد ذكرنا ذلك فيما قبل
وقرأ نافع في روايته وورش وابن كثير في روايته قبل تحتيس الالف
وليس الثانية من جميعها في الوصل وقرأ ابن كثير
الا قنبلا ونافع الا ورشا بحذف الاولى واثبات الثانية محققة
وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر باثبات الهمزتين جميعا
وتحقيقهما قال ابو الفتح من شيطا واعلم ان النطق
على قراءة حاء في احدى المسوحتين في نحو جاء امرنا وجاء اجلهم
وان شاء اوبوب وشا اشرة والسما ان نفع وما كان مثله
موافق للنطق لما لا اختلاف فيه من كلم اثنتين اخرها همزة

مفتوحة بعدها همزة وصل مفتوحة او مكسورة فقد سقطت
من اول الكلمة اخرى وبقيت المفتوحة قبلها لخوجا الحق ٥
واولياء الله حقيق فرشا واحد والما اهترت وما اشبهه
والثانية المحذوفة في هذا همزة وصل تسقط اذا اتصل بها شئ
البتة ولا تصح لحسنها ولا تليينها لحذفها في الوصل وانما
تثبت في الابتداء فقط والثانية في الاول همزة قطع تثبت
في الوصل فيصح لحقيقتها وتليينها وحذفها نيابة التي
قبلها عنها واتيانها اخرى لتكميل الحروف فليس جاء الحق
من جاء امرنا في الاعراب وان اتفق النطق كما ان قوله الذكرين
ليس من الذين هم على قراءة ابي عمرو وان اتفق النطق وانما بين هذا
لان كثيرا ممن لم يتعمر النظر في باب الهمز اذا اسقل من قراءة
ابي عمرو الى قراءة من يحقق الهمزتين او يحقق الاولى ويلين الثانية
تغلطون كثيرة يحققون الثانية او يلينونها فليدرك ذلك الحسنا
فاحشا فاعرفه ٥ قال يحيى بن محمد
وهذا صحيح كما ذكره فاما الاكرم على تعليل الاعراب في هذه

المسألة بتقدم الكلام على مثلها في مسألة هؤلاء ان كنتم
قرأ ابن عامر ونافع لكم قيما بغير الف بعد الياء وقرأ الباقون
قياما بالف بعد الياء والقيم بمعنى القيام والقيام والقوام
ما يقيم الشأن قرأ حمزة في رواية خلف وابي حمدون
وابن سعدان والعجلي وابن سالم الصغير عنه وابن فرح عن الدوري
عنه ضعافا بامالة فتحة العين وصحة الباقون وكذلك يميل
حمزة وخلف خافوا وبابه والباقون على الفتح وقد ذكرنا
وجه الامالة في ضعافا ان ما كان على فعال وكان اوله حرفا
مستعليا مكسورا نحو صفاف وقفاف حسنت فيه الامالة
وكذلك الامالة في خافوا حسنه وان كان الخاء حرفا
مستعليا لانك تقول خفت ٥ قرأ ابن عامر
وابو بكر والمفضل الا اللهبي عنه وابان من طريق بكار عنه وسيقولون
بضم الياء وضمها الباقون ووجه قراءة من ضم قوله
تعالى اصلوها اليوم ووجه قراءة من ضم انه من
اصلاه الله النار عز وجل سوف نصليهم نارا كلما قرأ نافع

وان كانت واحدة بالرفع وقرأها الباقون بالنصب ووجهه
قراءة النصب ان المعنى ان كانت المتروكة واحدة ووجه
قراءة الرفع ان يكون المعنى ان وقعت او وجدت
قرأ حمزة والكسائي فلأمه الثلث وفلأمه السدس
بكسرة فمن اثر اذا سترتها كسرة او ياء ساكنة في الافراد والجمع
نحو في أبيها وسولا وفي أم الكتاب ولامثل لهذه الاربعة المتقدمة
فاما الجمع فله اربعة مواضع ايضا في النحل من بطون امهاتكم
وفي الزمر مثله والنجم الا ازفة له في النور او بيوت امهاتهم
وزاد حمزة كسر الميم ايضا في الوصل من هذه الاربعة اتباعا
للهمزة واذا وقفا على ما قبل الهمزة فيما يصح فيه ذلك ابتداء
بصم الهمزة لا غير لزوال ما اكتسبت لمجاورته وفتح حمزة ايضا
الميم من الاربعة الجمع لذلك وقرأ الباقون بضم الهمزة من ثمانية
المواضع في الوصل وعند الابتداء فيما يصح فيه ووجهه
من ضم ان الهمزة ليست كالهاء ولا في حكمها وانما اتبع الهاء الياء
والكسرة من اتبع الحكاية في مثل الديهم وليس الهمزة كذلك

وان قرأت الهاء في المخرج ووجهه قراءة حمزة والكسائي
بالكسر ان الهمزة حرف غير مستعل فاتبعوها ما قبلها من الياء
والكسرة ليكون العمل فيهما من وجه واحد وفتح الكسائي لميم لهاتكم
لان العسر والاتباع اتما جاءا في الهمزة وليا ت في الميم فغير الهمزة
وترك غيرها على الأصل ولما كسر الميم فانه اتباع الميم للهمزة
قرأ ابن كثير وأبو عامر وابو بكر الا الاعشى والبرجمي بوصلها
بها بفتح الصاد في الموضعين جميعا وروى الاعشى والبرجمي
فتح الصاد في الاول وكسرها في الثاني وروى حفص عكس
ذلك وهو كسر الصاد في الاول وفتحها في الثاني وقرأ الباقون
بكسر الصاد فيهما ووجه قراءة من كسر انه قد تقدم
ذكر الميت وذكر المفروض فيما ترك ووجه قراءة من
قال اوصا انه في المعنى يؤول الى اوصى الا ترى ان الموصي هو الميت
قرأ نافع وابن عامر يدخله جنات وندخله نارا بالنون فيهما
وكذلك في التغابن يكفر عنه ويدخله وفي الطلاق يدخله وفي سبحانه موضع

وقرأ الباقون بالياء فمن قرأ بالياء فلان اسم الله تعالى قد تقدم
قبل الكلام على الغيبة ومن قرأ بالنون فالمعنى فيه كالمعنى
في الياء لانه بنون العظمة ع وقرأ ابن كثير سبيلا
والاذان شديد النون وكذلك طه ان هذان في الحج
ما يتلى هذان وفي القصص ابنتي هاتين وفدانك
وفي السجدة ارنا اللذين وهي ستة مواضع وبمد الالف والياء
ووافقه ابو عمرو في فدانك وحده وخفف فيما عداه ع
وقرأ الباقون بتخفيف النون في الستة من غير مد وتشديد
نون التثنية عوض من الحرف التي يلحق الكلمة الاترى ان
قولهم ذا قد حذف لانها وقد حذفت الياء من الاذان
في التثنية فكانت هذه التشديدة عوضا عن ما حذف
وهذه قراءة حسنة ومن خفف فهو على الاصل
قرأ حمزة والكسائي بان يرثوا النساء كسرها بضم الكاف
وكذلك في التوبة طوعا او كرها وفي الاحقاف
كرها وكرها والباقون بفتحهما عاصم وابن ذكوان في الاحقاف

وفتح الكاف هاهنا وفي التوبة وفتح الباقون الكاف في الاربعة
والكره والكره لغتان كالضعف والضعف والضعف
وكل صواب ويكون من فوائد هذه القراءة تعليم هذه اللغة
قرأ ابن كثير وابو بكر وابان مبينة ومبينات بفتح الياء في
الواحدة والجمع حث حثيث وهو ستة امكنة ثلثة مفردة
هاهنا وفي الاحزاب والطلاق وثلثة مجموعة في النور
موضعان وفي الطلاق موضع ع وقرأ نافع وابو عمرو
بكسر الياء فيهما من فتح فمعناه الظهور اي قد تبينت ومن كسر
جعل الفعل لها وانها هي الموضحة واتفقت الجماعة على فتح
الصاد من قوله سبحانه والمحصنات من النساء وهو
اول المواضع وقرأ الكسائي جميع ما اتى بعده من القرآن في
المحصنات ومحصنات بكسر الصاد وجملته سبعة مواضع
ثلثة في هذه السورة بعد الاول المجمع على فتحه وموضعان في
المائدة وموضعان في النور وقرأ الباقون السبعة بفتح
الصاد كالاول الاصل في ذلك ان الرجل اذا تزوج المرأة

أحصنها ومعنى لحصنها اعفها فصار لها حصنا مانعا لها من
القراءة هي الأصل ان تكون المحصنات مفعولات لان الرجال
قوامون على النساء بافضل الله بعضهم على بعض بما انفقوا
من اموالهم ده واما افراد الكسائي بكسر المحصنات من
جميع القرآن الا الموضع الاول فالذي اراه فيه ان هذا الموضع
هو الاول ذكرهن فوافق الكسائي الجماعة في انهن فيه مفعولات
لان الرجل هو الذي بيده عقدة النكاح فكانت النسبة
الى الفعل في اول ذلك اليه فلما عدن محصنات كان ما يأتي في
ما يأتي في القرآن الا آخره من ذكرهن تحوز في الكسر من حيث انهن
ما أحصن أحصن ايضا فان المرأة تحصن دينها وتكون له مانعا
وتعفه وتكون له على معنى الحصن ايضا الصاد له عن كل
تطلع وتلفت وكأنه اذا كان حصنا لجسده ماله وتغرب
عليهم اذا رأينا ومع الاحصان يرجم فقد بان تفاوت ما بين
احصان المرأة له وكونه بكرا ده وافق حمزة والكسائي
وعاصم الا ابا بكر واحل لكم بضم الهمزة وكسر الحاء وقرأه الباقون

بفتحهما فمن فتح اراد احل الله ومن ضم فالمعنى يوول الى اهل الايتا
الا آية الخمر كقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا ده
قرأ حمزة والكسائي وعاصم الا حفصا فاذا أحصن بفتح الهمزة
والصاد وقرأه الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد والمعنى انه
لما كانت الامة اذا تزوج بها من لا يجد طولا الى الحرة تحصنه
وتوجب عليه ما يجب على زوج الحرة فقد صارت تحصنه
له الا ان تزويج الحر لها لا يلحقها في الحصانة بملحق الحرة ولا يبلغ
حدها في الكمال مبلغ الحرة فكانت هي التي احصنت زوجها ولم
يحصنها هو وهذه لحجة لمن قرأ أحصن ولم يقرأ أحصن
وقيل ان الحصن معناه الملك والمراد بالمضموم الحصن
بالازواج اي العفيفات ده وافق عاصم وحمزة
والكسائي نجاد بالنصب ووافقها الباقون بالرفع فمن رفع
فعلى ان يكون كان بمعنى الحدوث والوقوع فيرتفع الاسم
بعدها بقدير الا ان يحدث نجاد او تظهر نجاد ده
ولمن نصب فجعلها خبر كان وجعل اسمها مستترا وبعده

الا أن يكون الاعوال كعادة وروى ابو الحرث عن الكسائي
ومن يفعل ذلك ادغام اللام في الذال ومثله بعد الهاء من
هذه السورة وقد مضى مثله في باب الادغام في البقرة في
مسألة ولقد جاءكم وروى المفضل يكبر عنكم سيئاتكم
ويدخلكم بالياء فيهما وقرأه الباقون بالنون فمن قرأ
بالياء اسند الفعل الى الله عز وجل ومن قرأ بالنون
فكذلك أيضا لانه أتى بنون العظمة
وقرأ ابن كثير والاعشى والبرجمي وورش وحفص والملطي
عن زيد عن المفضل نعما بكسر النون والعين معا
وقرأ اهل المدينة الدوري وابو عمرو وابو بكر الا الاعشى
والبرجمي نعما بكسر النون وسكون العين
وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي نعما يعظكم بكسر العين وفتح النون
وقد مضى ذكره في البقرة محققا معللا
قرأ نافع والكسائي عن ابي بكر مدخلا كريما بفتح الميم وكذلك
في الحج مدخلا يرضونه وقرأهما الباقون بضم الميم

والفتح يحتمل ان يكون مصدرا او مكانا ويجوز ان يكون
المضموم ايضا مكانا ومصدرا وقرأ ابن كثير
والكسائي وسلوا الله بفتح السين واسقاط الهمزة وكذلك
جميع ما كان مثله من الامر المواجه به من السؤال اذا اتى بعده
واو او فاء على حذف الهمزة والقاء حركتها على السين نحو وسلم
عن الترجمة وسل من ارسلنا وسلوا ما انفقتم فسلوا
اهل الذكر فسل ما بال النسوة فسلوهن ان كانوا فسل
به خبيرا فسلوهن من وراء حجاب وجملته اربعة عشر
موضعا في النساء والاعراف ويونس ويوسف موضعان
والنحل وسبحان والانبياء موضعان والمؤمنين والفرقان
والاحزاب والزخرف والامتحان وقرأه الباقون بالهمزة
الهمزة وسكون السين وكسر الهاء حسن فاما من قرأ
سل فان الاصل فيه اسأل فالقى الهمزة توصلا الى النطق
بالساكن ثم نقل حركة الهمزة الى السين فحركت السين بالحركة
المنقولة اليها من الهمزة فاستغنى عن الف الوصل فحذفت

وربما دخلت الواو والفاء وزادت ذلك تأكيدا مرحبا ان الواو
افادت معنى العطف وكذلك الفاء فانها قد تاتي
للجواب وتاتي للعطف بلا مهلة ومرزأ واسل
فهو على الاصل قرأ عاصم وحمزة والكسائي عدت
ايمانكم بغير الف وقرأه الباقون عاقدت بالف لفعل العين
وحجة من قرأ عاقدت ان كل واحد من المتعاقدين يسمى
وحجة قرأه من قرأ عقدت ان المعنى عقدت حلفهم
ايمانكم فحذف الحلف واقام المضاف اليه مقامه
قرأ الكسائي الا ابا الحرث والخزاز ذي العرش والجار والجنب
بالالف فيهما وفتحهما الباقون ووافق الكسائي يحيى
الا ما له الشموني من طريق الشاشي والحلبي وبكر عن ابن فرج
عن اليزيدي والنهرواني والفحام وبكار وابن سعدان
عنه واتفقهم على اماتة في الوقف خاصة على ابن سليم
وابن غالب عن الاعشى وابو ايوب ما لا ملكه
الرأي ومن فخر فعلى الاصل روى المفضل والجار الجنب

بفتح الجيم وسكون النون وقرأ الباقون بضم الجيم والنون معا
فلما السكنه فالمعنى الجار ذي الجنب وبالجنب محذوف
المضاف اليه وللضمه فصفة على فعل كقولهم رجل
اجد ومعنى الجنب الصاحب الذي لا يذبل بسبب غير الجوار
فاوصى الله به دلالة على ان من يمت بالاسلام وبالقرابة والجوار
فهو يذبل بثلثة اسباب قرأ حمزة والكسائي
وعبد الوارث الا القزاز ويعقوب بن المزرع وكذلك جملة
والملطي عن الفضل عنه بالبخل بفتح الباء والخاء وكذلك
الحديد وقرأهما الباقون بضم الباء وسكون الخاء كلاهما
لغة والقرآن دليل على ذلك قرأ الاعشى وابن فليح
ربما الناس بقلب الهمزة الاولى ياء وحققها الباقون وقد ذكرت
وعللت فيما قبل في سورة البقرة قرأ ابن كثير ونافع وابن ذكوان
حسنة بالرفع وقرأ الباقون حسنة بالنصب والنصب على
معنى ان كل الحسنة مثقال ذرة والرفع على المعنى ان
تقع حسنة مثاله بصعفها وقد مضى ما فيها اجمع في

سورة البقرة وحفص عن عاصم وقالون وابن عامر
وعبد الوارث والملطي عن ابن ذكوان عن الفضل لو تسوى بهم
بفتح التاء وتشديد السين وقرأ حمزة والكسائي
تسوى بفتح التاء ايضا وتخفيف السين وامالة على وجهها
في امالة امتنالة وقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم
لو تسوى بضم التاء وتخفيف السين ومن قرأ تسوى
فهو تفعل من التسوية فالمعنى لو يجعلون الارض سواء
ومن قرأ لو تسوى فالمعنى لو يتسوى فادغم التاء في السين
وقراءة حمزة في معنى هذه القراءة لكنه حذف التاء التي ادغمت
شتد هلسين واما اماله الفتحة نحو الكسرة فحسنة
لان الفعل اذا صار على هذه العدة استمرت فيه الامالة
لانقلاب الفه الى الياء هم وقرأ حمزة والكسائي
والمفضل او لمستم التاء بغير الف بعد اللام وكذلك
في المائدة وقرأهما الباقون أو لامستم بالف فيهما
فوجه قراءة من قرأ لمستم قوله ولم تجدوا ماء فتيمموا

ووجه قراءة من قرأ لامستم ان فاعل قد جاء في معنى فعل
نحو طارقت النعل واما من قرأ لامستم وهي قراءة الاكثرين
فمعناه فاعلتم وهو يشير الى الجماع فان للامسة اصلها
ان يكون من فاعلين وهذا لا يكون الا في الجماع او ملامسة
تشتمل على ان يماثل الرجل المرأة فيها وعلى هذا فان لمس
الرجل المرأة لغير شهوة او لمسته المرأة لغير شهوة فيما
هذه القراءة لا ينقض ذلك الوضوء وهي الراجحة الظاهرة
فاما القراءة الاخرى في لمستم وقرأها حمزة والكسائي
ومن تابعهما فان هذا القول يؤدي الى ما ذكرنا لان اللمس
انما ينسب الى الرجل وان كان للمرأة فيه حظ وعلى ظاهر
هذا النظر ينبغي لمن يرى ان لمس الرجل المرأة ينقض الوضوء
ثم انه صح بهذه الاية يوجب على الرجل اذا لمسته المرأة
الوضوء ان يبين صحته من هذه الاية على ذلك والا فليس له صحة
في هذا النظر على نقض وضوء الرجل بلمس المرأة له وانما هي
صريحة في حق الرجل على احد القولين ولما انصرف اللمس

هاهنا الى الجماع فيما الرأة من ان اللمس الذي نسب الى الرجل هو ذلك
قال محمد رحمه الله والذي يطهر لنا في
هذه الآية ان لمس الرجال النساء لا ينقض الوضوء الا اللمس الذي
هو الجماع واذا لمس الرجل شهوة لان اللمس انما هو الوطء نسب
الى الرجال حيث قال لمس الرجل زوجته ووطيها ولا يقال
وطيء المرأة زوجها وكذلك يقال لجامعها ولا يقال لجامعته
قرأ ابو عمرو وعاصم وحمزة وابن ذكوان الا قبلا بكسر
النون وضمة الباقون وقد مضى بابه مذكورا في مسئلة من انظر
في سورة البقرة ذكرت مسألة ضجعت جلودهم في الادغام
في مسئلة ولقد جاءكم في سورة البقرة قرأ عاصم وحمزة
وابو عمر وان اصلوا بكسر النون وكذلك ان عبدوا
وان اشكروا الى ما اشبهه وضمها الباقون
وقرأ عاصم وحمزة او اخرجوا بكسر الواو وكذلك او ادعوا
او انقص وضمها الباقون فاما وجه قراءة من كسر
النون في ان اصلوا وضم الواو في او اخرجوا ففرق بينهما

فان الضمة في الواو اخص لانها تشبه واو والضمير والجمهور واو
الضمير على الضمير نحو ولا تنسوا الفضل بينكم ووجه
قول من كسر ان هذه الحروف منفصلة في الفعل المضموم
الثالث والهمزة متصلة بها فلم يجروا المنفصل مجرى المتصل
قرأ ابن عامر الا فلانا بالنصب وقرأه الباقون قليل
بالرفع فاما قراءة ابن عامر فكذلك هي في مصاحفهم
ووجهها في العربية ان جعل النفي بمنزلة الايجاب في الاستثناء
لان الاصل في الاستثناء النصب ووجه الرفع
بعد الا ان ما بعدها اذا انتقضها النفي سبع ما قبلها نحو ما
جاءني القوم الا زيد وما رأيت القوم الا زيدا وما مررت بالقوم
الا زيد قرأ الاعشى ليطين بياء بعد الطاء
وقرأه الباقون بالهمز وحقق نعلى الاصل ومن ابدل الهمزة
ياء طلب التخفيف لان الياء اخف من الهمزة
قرأ ابن كثير وحفص وابو جعفر والمفضل والمطوعي عن اعمش
عن عبد الوارث كان لم تكن بينكم بالتاء وقرأها الباقون لم

يكن بالياء فمن قرأ بالتاء فلان الفاعل المسند اليه الفعل
مؤنث في اللفظ ٥ ومن قرأ بالياء فلان التأنيث ليس
بحقيقي مسألة نظب فسوف مضت بحقيقة
مذكورة في سورة البقرة ٥ قرأ ابن كثير وهشام
وحمزة والكسائي ولا يظلمون فتيلا بالياء وقرأ عاصم
وابو عمرو وابن ذكوان بالتاء فمن قرأ بالياء فلما تقدم
من ذكر الغيبة وهو قوله ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
ومن قرأ بالتاء فكأنه صرف اليهم في الخطاب النبي صلى الله
عليه وسلم والمسلمون فغلب الخطاب على الغيبة ٥
قرأ ابو عمرو والكسائي فمال هؤلاء القوم مال هذا الكتاب
مال هذا الرسول فمال الذين كفروا في الوقف ان وقفا
فيها وابتدآ ويبتدأ بالام متصلة بما بعدها من الاسماء
ووقف الباقون على مال وابتدأوا بالاسماء المجرورة منفصلة
من الكاف والمجرور وهي هذه الاربعة اما فما في الاستفهام
في الوصل والباقون وقف عليها فمال اللام اتبع خط المصاحف

وانما اورد في المصحف فيما اري ليبين ان اللام مفصولة عن هؤلاء
في الخط وانها ليست من هؤلاء وفي فصل اللام عن هؤلاء ايضا
معنى ليلا تعطفها ظان لام خبر صفتها ويتر الها هؤلاء مفصلة
لا زالة اللبس ٥ قرأ ابو عمرو وحمزة بيت طائفة
مدغما وقرأ الباقون بيت منصب التاء ووجه الادغام ان
الطاء والتاء والدال من حيز واحد فالمقارب بالذي بعدها
تجريها مجرى المثلين في الادغام ومن بين فلا نفصال الحرفين ٥
روي المفضل الا الملطي عن جبلة حصرة صدورهم محذوفا
اسما منونا منصوبا وقف عليه بالهاء مثل لاهية قلوبهم ٥
وقرأ الباقون حصرت بسكون التاء على انه فعل ٥
قرأ حمزة والكسائي مزأصدق بمثل الصاد الى الزاي
وكذلك كل صاد ساكنة بعدها دال في جميع القرآن نحو يصدقون
وتصديه وتصدين الذي وفاصدع بما وفصد السيل
وتصدر الرعاء وما اشبهه وقرأ الباقون جميع ذلك بالصاد
لان الصاد حشو كل وقد تقدم تعليله في سورة الفاتحة

قرأ حمزة والكسائي فتبينوا بالتاء والتاء من التثبت وكذلك
الذي بعده ه وفي الحجرات وقرأها الباقون فتبينوا
بالباء والياء والنون من التبيين في الثلاثة أيضا م
وهذه القراءات جرت من يدي الامام المستنجد بالله
امير المؤمنين فقال لمن قرأ فتبينوا بالنون ارى عيدي من
قرأ ومن قرأ فتثبتوا الآن التبين تشتمل على التثبت وزيادة على معنى
آخر وهو النظر والتثبت على الايراد على التمهل وصدق فيما
ذكره فان الواو ذا فيه واراه صائبة م قرأ نافع
وحمزة والمفضل الا الملطي عن جبلة وعبيد عن ابان والقى
اليكم السلم بغير الف بعد اللام كذلك الذي قبله م
وراس التسعين وقرأ الملطي عن جبلة وبكار عن ابان
السلم بكسر السين واسكان اللام من غير الف وروي ابان
السلم بفتح السين واسكان اللام وقرأ الباقون السلام بالف بعد
اللام والقراءة بالالف وجهان احدهما ان يكون السلام هو التحية
بين المسلمين والثاني ان يكون معناه الاعتزال وكف اليد

حيث وقعت وهمزها الباقون وقد مضى توجيهه في باب صفاتهم
روى مسه باحسان الامالة اذا اتصلت بها الراء فقط
وهو لثة امكنه هذا اولها وقبل اللامين والمائتين من
هذه السورة آخر والثالث في التوبة راس المايه وقد تقدم
توجيه ذلك وانه للكسر بعد الالف م قرأ
حمزة والكسائي وعاصم الاحفص والمفضل من موص بغير الواو
وتشديد الصاد من وصاه وقرأه الباقون من موص
بسكون الواو وتخفيف الصاد من اوصى وحجة من
شدد قوله لا ستطيعون وصيه وحجة من خفف
قوله من بعد وصية يوصون بها او دين م
قرأ نافع وابن ذكوان فديه بغير شوين طعام جرا مضافا الى الذي
اليه وقرأ الباقون فدية بالشوين طعام رفع ه
وقرأ نافع وابن عامر مساكين على الجمع وقرأه الباقون مسكين
على الافراد فالقراءة بالشوين عطف مسكين للفديه ومن اضاف
الفديه الى الطعام فكاضافة البعض الى ما هو بعض له وذلك

انه سمى الطعام الذي يفدى به فدية ثم اضاف الفدية الى الطعام الذي
يؤدى الفدية وغيرها وهو على هذا مثل قوله تعالى ولدار الآخرة
ومن قرأ مساكين اراد به النكرة العامة للجنس ومن جمع ابان
ذكر المطعمين م قرأ حمزة والكسائي فمن يطوع
بالياء وتشديد الطاء وسكون العين وقرأه الباقون بالتاء
وتخفيف الطاء وفتح العين وقد ذكر وعلل ه
قرأ ابن كثير فيه القرآن بغير همز مفتوح الراء حيث كان
نحو القرآن وقرانا فرقناه فاتبع قرآنه بل هو قرآن
مجيد وما اشبهه وقرأه الباقون بسكون الراء واثبات
الهمز حيث كان فاما من لم يهمز فانه جعله اسما
واما من همزه فعلى المصدر ه قرأ ابو بكر وابو بكر
والمطوعي عن عبد الوارث وابن الزرياري طريق الحمامي وابان
ولتكملوا العدة بالتشديد للميم وفتح الكاف وقرأه الباقون
بسكون الكاف وتخفيف الميم وحجة من خفف قوله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم ومن شدد فلان فعل وافعل كثيرا

ما استعمل احدهما موضع الآخر كوصى واوصى ه
قرأ ابو عمرو ونافع الا المسيبي والحلواني عن قالون الزلزال اذا دعاني
بياء فيهما في الوصل فقط وادغم ابو شعيب في الداعي وحذفها
من دعان وحذفها الباقون في الحالين وقد تقدم تعليل مثله ه
وقرأ ورش لعلكم يرشدون بفتح الياء واسكنها الباقون
وقد تقدم توجيهه مثل ذلك م روى المفضل عن عاصم
والذين يتوفون بفتح الفاء في الموضعين وضمهما الباقون ثم فتح
الياء جعل الضمير في يتوفون هو الفاعل ومن قرأ يتوفون
جعل الضمير في موضع رفع لانه مفعول ما لم يسم فاعله م
روى فتنبسه الى نسائكم ومن النساء وما جاء منه بالامالة
اذا كان محضا واما المساجد هنا حيث وقرأ الباقون
بالفتح واما لكن بكسر النون في اوله والهمزة في آخره فاجتمعت
الف سنما وقرأ الباقون بالفتح ه وابو زيد عن المفضل اماله
الساجد لكسرة الجيم الا ان يحيى بينهما بياء سبب قول الله عز وجل
في بيوت اذن الله ان ترفع واما الناهجاز في التيسير فلذلك

لم يروا ما انفرد به الكسائي من بين اصحابه الا فقيه ه
قرا ابو عمرو ونافع الا المسيبي والحلواني عن قالون وحفص وابو زيد عن
المفضل السوت وسوت والعيوز وعيون حيث حلت وحوس
وشوحا ولا نظير لها بفتح اوايل ذلك اجمع حيث كرر شيء منه ه
ووافقهم قالون والمسيبي وهشام فيما عدا السوت فانهم كسروا
اوله حيث حل ه وقرا حمزة وابو حمدون عن يحيى
وان فليح بكسر اوايل جنسها ووافقهم ان كثيرا الا ان فليحا والكسائي
والاعشى وان ذكوان فيما سوى العيوب فانهم ضموا اوله حيث
حل ه وقرا كذلك ابو بكر في رواية الكسائي والعليمي
وحي الا ابا حمدون في جنسها الاحوص فانه ضم اوله فمن ضم
فانه نزله منزلة فعول اذا كان جمعا ولم تكن عينه ياء ومن كسر
ادرك من الضمة الكسرة لان الكسرة للياء استدموافقته لها
مثله ولكل البسر ذكرت ه وقرا حمزة والكسائي
ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم
فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين بالالف من القتال
وقرا الباقون بالف من المقاتلة

ولا تقتلوهم في قوله تعالى فاقتلوهم انها لغير الف ه
وحجة من قرا ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم انهم لما حملوا
في قوله فاقتلوهم وكل واحد من الفريقين يستدل على بالخبر
بالموضع المتفق عليه ويقوي قول من قال فاقتلوهم قوله والفتنة
اشد من القتل والقتل مصدر قتلته دون قاتلته ه
وقوله حتى يقتلوكم اي حتى يقتلوا بعضكم فان قتلوا بعضكم
في الحرم فاقتلوا القاتل فيه ه وقرا الاعشى والمروزي
مع ايثار الخفيف من اسم والراس وبراس اخيه بغير همز وبابه
اجمع وهمزة الباقون وقد مضى الكلام فيه ه
وقرا ابن كثير وابو عمرو فلا رفث ولا فسوق بالرفع والتنوين
فيهما ولا جدال في الحج بغير تنوين اجماعا وقرا الباقون
نصبا بغير تنوين في الثلاثة وحجة من رفع وتنون
انه تعلم من النحو ان ليس المنفي رفثا واحدا ولكنه جميع
ضروبه فيكون اللفظ واحدا والمراد به الجميع ه وحجة
من فتح انه اشد مطابقة للمعنى المقصود به فهو كقوله لا ريب فيه

فقد نفى جميع هذا الجنس ٥ وقرأ ابو عمرو وابن عامر
حصنهم وانتون بالواو بدل الياء في الوصل وحذفها الباقون في الحالين
وقد ذكر الكلام على مثله ٥ روى قسمة سريع
الحساب ومن حسابهم وما من حسابك وجميع بابه
بالامالة اذا كان مجرورا او موقوفا النقاش عن الشموني فيما
كان غير مضاف وفتحه الباقون وقد مضى مثله ٥
ووجه الامالة كسرة الكاف في اوله ومن لم يمل يفعل الاصل
روى الاعشى ومن تأخر بالتحريك من غير الهمز وكذلك في
البخ والمدثر وحفقها الباقون وقد مضى الكلام على مثله
فمن لين طلب التخفيف ومن حقق فعلى الاصل وعليه
الاكثر م وقرأ الكاءي مرضاة الله بالامالة
حيث وقعت وهي خمسة امكنة مكانان في البقرة ومكان
في النساء وكذلك في الامتحان والتحريم وفتحها الباقون
ووقف الكاءي على ما اضيف منها الى الظاهر بالهاء ٥
ووقف عليه الباقون بالتاء ووجه الكاءي ان الواو

اذا وقعت رابعة كانت كالياء في ابقلها ياء ولما وقف
من وقف بالتاء فانه احتمل امرين احدهما ان يكون على قول من قال
طلحت حكاه سيبويه عن ابن الخطاب ويجوز ان يكون اثبت
الف اعلم المضاف اليه مرادا ٥ روى السموني من طريق
النقاش بالعباد والعباد بالاهالة وقفا اذا كان خفضا
وفتحه الباقون قد تقدم مثله ووجه الامالة كسرة
العين ٥ وقرأ كثير ونافع والكاءي في السلم
بفتح السين وكذلك ان جنحوا للسلم في الانفال ويدعوا الى
السلم في القتال وقرأ ابو بكر بكسر السين في الثلاثة
وقرأ حمزة بكسر السين هنا وفي القتال وفتحها في الانفال
وقرأ ابو عمرو وابن عامر وحفص بكسر السين هنا فقط
وفتحها في الاخرين فمن فتح احتمل ان يكون الفتح لغة في السلم
الذي يعني به الاسلام ويجوز ان يراد به السلم الصلح والاسلام
صلح في المعنى من جهة ان الحرب بين اهله موضوع والمراد
بالكل الاسلام مسألة خطوات مضى ذكرها محققة م

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي والى الله ترجع الامور بفتح التاء
وكسر الجيم من حيث وقع وهي ستة امكنة هذا اولها
وفي آل عمران والانفال والحج والحديد وقرأ الباقون
بضم التاء وفتح الجيم ولا خلاف في فتح التاء انما هو
رجوع الى الدنيا او عن كبر اورجع جواب عن اهل كتابا انهم
لا يرجعون ولا الى اهلهم يرجعون ولا الى اهلهم يرجعون
فهم لا يرجعون ولعلهم يرجعون وانظر ماذا يرجعون
وما اشبهه وحجته من ضم التاء قوله تعالى ثم ردوا
الى الله وحجته من فتح قوله تعالى الا الى الله تصير الامور
قرأ نافع حتى يقول الرسول بالرفع وقرأ الباقون بالنصب
وحجة النصب ان المعنى الى ان قال الرسول وحجة
الرفع ان الفعل الواقع بعد حتى اذا كان مضارعا لا يكون الا من حال
ويكون المعنى حتى ان الرسول يقول قرأ ابن كثير حتى
ما امالا في كل القرآن وفتحه الباقون من اماله فلاجل الياء وكتب
بالياء ومن لم يمل فعلى الاصل قرأ حمزة والكسائي

قل فيهما اثم كبير بالثاء من الكثرة وقرأ الباقون بالباء وحجة
من قرأ بالباء انه فر جاء فيهما انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم
العداوة والبغضاء في الخمر والميسر الاية وحجة من قرأ بالثاء
ان الكبير مثل العظيم ويقابل الكبر الصغر وقد اتفقوا على
قوله تعالى اثمهما اكبر من نفعهما انه بالباء قرأ ابو عمرو
قل العفو وقرأ الباقون بالنصب فامامن قرأ بالرفع فجعل
ما امتنزله الذي ومن نصب قال ما مع ما اسم واحد فيكون
بمعنى ما ينفقون قرأ البزي الا ان فرح من
غير طريق النقاش لا عنتكم بتشديد الهمزة وروى ان فليح
بخففها وتليينها وكذلك القطان عن هبيرة الله عن الاربعة
وعن زيد عن ابي فرح وحقق همزها الباقون فرحقق فعلى الاصل
ومن ليّن طلب التيسير روى الحلبي عن عبد الوارث
والمغفرة باذنه بالرفع وقرأ الباقون بالجر فرقرأه بالرفع
فوجهه انه يكون قد تم الكلام عند قوله والله يدعوا الى الجنة
ثم يقول والمغفرة باذنه يعني سبحانه ان المغفرة باذنه اي

اليه ويجوز ايضا ان يصرف الى الكل لكن لاحدهم ان يعفو
لاحد بل اتاه الا ان يكون قد تقدم اذن الله تعالى في ذلك الدنيا
والاخرة ه ومن قرأ والمغفرة بالجر عطفه على قوله سبحانه
الى الجنة بتقديره والله يدعوا الى الجنة ويدعوا الى المغفرة
والندب اليها من المسلمين ان يعفو كل مظلوم لظالمه فيدخلان
الجنة معا ه قرأ حمزة والكسائي وابو بكر الا البرجمي
حتى يطهرن بسكون الطاء والهاء وتشديدها وقرأ الباقون يطهرن
بتشديد الطاء وضم الهاء وحقيقتهما فرجف احتمل شيئين
احدهما انقطاع الدم والثاني فعل الطهارة فيكون المعنى حتى
يفعلن الطهارة التي هي الغسل لانهما اذا فعلن ذلك كانت في
حكم الحيض وقراءة من شدد ارجح لان القفاء اجمعوا عليها
ابو حنيفة على انه لا يجوز وطي الحائض حتى تغتسل وهذا يدل
يطهرن اصرح منه في يطهرن ه قرأ حمزة
والكسائي التي تسيئم بالامالة حيث كان وفتحها الباقون ومن
أماله فلانه ياء في الاصل ولانه تكتب بالياء ومن لم يمل فعلى الاصل

وروي فسه في ارحامهن وفي الارحام واولوا الارحام بالجمع
حيث وقع مجرورا وكذلك للرجال ومن الجبال ومن بحالكم
وباحسان مع الباء خاصة وقراءة الباقون بالتخفيف
وقد تقدم الادغام على اصله وقرأ حمزة والكسائي
عن ابي بكر المفصل الا ان خلفا بضم الياء وفتحها الباقون
قال ابو عبيدة خلفا معناه يوقنا وقال
غيره يظنا ومن فتح الياء اراد اذا خاف كل واحد من
الزوجين ان لا يقيما حدود الله حل الاعتداء ومن ضمها
اراد ان تخوف ذلك غيرهما منهما ه قرأ المفضل
عن عاصم بتيتهما بالنون وقرأ الباقون بالياء فمن قرأ
بالياء فمعناه ان الله سبحانه بينهما ومن قرأ بالنون
ان الله سبحانه قال بتيتها بنون العظمة للواحد الملك
جل اسمه ه روى ابو بكر عن الكسائي ومن
تبعه ذلك بادغام اللام في الذال ولها حسن نظائر في
آل عمران وفي النساء اثنان وفي الفرقان والشافيين

واظهرها اجماعه وقد ذكر ذلك ووجهه هنا وذكرا ذكرا ٥
قرأ الحلبي عن عبد الوارث ان اراد ان يتم الرضاعة وقرأ
الباقون ان يتم الرضاعة فرفع الرضاعة جعلها الفاعلة
ومن نصبها جعلها المفعولة ٥ قرأ ابن كثير
وابو عمرو وقنبل وابان الا من طريق رشيد وابن
يزداد عن ابي زيد عن المفضل لا تضار والده بضم الراء وشد
وقرأ الباقون بفتح الراء وتشديدها سوى ما عن ابان
فانه قال لا تضار بفتح الاولى مكسورة والثانية ساكنة
ووجه الرفع ان قبله مرفوعا وهو قوله لا تكلف نفس الا
وسعها فاذا اتبعته ما قبله كان الحسن لتناسب النظم
ومن فتح جعله نهيا وفتح الراء لتكرر حركتها موافقة لما
قبلها وهو اللائق فلما تضار بتكرير الراء فانه لما
فك الادغام سكن الراء في الجزم بعد النهي على الاصل ٥
قرأ ابن كثير سلتم ما اتيتم بغير الف بعد الهمزة من المجيء
من اتى يأتي وكذلك وما اتيتم من ربا في الروم وقرأ الباقون

آتيتم الف بعد الهمزة من الاعطاء ووجهه قراءة ابن كثير ان تقدره
ما استم بعده او اتيتم سوقه فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه ٥ واجتلبوا في باب الهمزة من
كلمتين الاولى منهما مكسورة والثانية مفتوحة وجميع ما
اتى منه في القرآن ستة عشر موضعا على مذهب الجماعة
سوى حمزة فانها على مذهبه خمسة عشر لاخراجه منها
من الشهداء ان تضل بالباب المكسورتين وقد تقدم ذكر
ذلك والاستة عشر من خطبة النساء او اكنتم من
الشهداء ان تضل هولاء اهدى بالنحل ائتونا
هولاء اضلونا من الماء او مما رزقكم الله من السماء
او ايتنا عذاب من وعاء الجنة من وعاء الجنة
او كان هولاء الهة عبادي هولاء ام هم ضلوا
مطر السوء افلم من السماء اية فظلت ولا بأس الحوا بالتي
من في السماء ان خسف من في السماء ان يرسل حاصب
الهمزتين من جميع الباب ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي

وحقق الأولى وقلب الثانية ياء كان كثير ونافع وابو عمرو
وحقق الهمزتين من فعلى الاصل ومن حقق الاولى وقلب
الثانية ياء فلاجل الهمزة المكسورة قبلها ٥
وقرأ حمزة والكسائي عالم بمسوهن بضم التاء والنون بعد الميم
من فاعل وكذلك الذي بعده وفي الاحزاب وقرأها
الباقون بفتح التاء من غير الف من فعل والوجه في قراءة
من لم يقرا بالف قوله تعالى ولم يمسسني بشر ولان الاصل
في حكم النكاح قهر الرجال للنساء ومسهن ذلك كانت
السفعات على الرجال والصدقات فكان قوله تعالى
بمسوهن مشيرا الى ما يلزم الرجال للنساء ووجه
قراءة من قرأ بالف ان الماسة مفاعلة منهي في الاغلب تكون
من اثنين واسناها لنطق المفاعلة نادر فيكون الله عز وجل
قد اشار بزيادة الالف في بمسوهن الى ان للنساء في
الماسة حصة فينبغي للانسان ان يذكرها عند طول
الايلاء ولا يغفل عنها في وقت السنة من الزوجات

وكذلك ذكرها الولي فلا تعضلها عن النكاح ولا تطيل أمرها اذا
قدر على كفوه وقرأ حمزة والكسائي وحفص وان ذكر ان
على الموسع قدره وعلى المقتر قدره بسكون الدال فيهما واسكنها
الباقون فهما لغتان والقراءتان كليهما الا اني اري بينهما
فرقا فان القدر قد يستعمل في المقادير وفي التقدير والقدر
قد يستعمل في المنزلة فيكون على هذا في سعة الماء اذا
طلقها وليس لها فانه يعطيها شيئا يستمتع به على قدر
يساره واعساره وقد قال الفقهاء اقله خمسون درهما
فيها ٥ وقرأ ابو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص
وصية لازواجهم بالنصب وقرأها الباقون بالرفع فوجه
قراءة من رفع انه يجوز ان يكون مبتدأ وخبره الجار والمجرور
ويجوز ان يكون خبر المبتدأ محذوف وهو مخالهم وصية
او فأمرهم وصية وهو الاظهر لان المرفوع اذا انفرد جاز
ان يكون مبتدأ والخبر محذوف وجاز ان يكون محذوف
لان وصية هاهنا نكرة والمبتدأ اذا كان نكرة وخبره

للجار والمجرور كان خبره مقدما اي فعليهم وصية فكون
هذه الجملة هي الخبر فاما من نصب فانه نصبه على المصدر
اي ليوصوا وصية فكون النصب اكد ويكون معناه
تقديمه الى الاحياء بانه يوصى كل منهم عند وفاته لزوجته
بمتاع لحول وهذا مما نسخ الله حكمه بالاية التي قبل هذه الاية
الترتيب وهي قوله سبحانه يتربصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشرا ٥ وقرأ ابن كثير وابن عامر يضعف
له بشديد العين من غير الف وكذلك كلما اتى في القرآن
منه من ضعف يضعف وجملة ذلك عشر سوى موضعان
في البقرة وموضع في آل عمران وكذلك النساء وهود
والفرقان والاحزاب وموضعان في الحديد وموضع
في التغابن وواقفهما ابو عمرو في الاحزاب فقط
وقرأ ما عداه بالف وتخفيف العين وقرأ الباقون العشر
بالف وتخفيف العين من ضاعف يضاعف
وقرأ عاصم وابن عامر يضعفه بالنصب هاهنا وفي نظيره

من الحديد الا ان عاصما قرأهما بالالف كما ذكرنا وقرأ الباقون
بالرفع والرفع في فيضاعفه وجهان احدهما ان يعطفه على ما في
الصلة والاخر ان يكون رفعه بخبر مبتدإ محذوف وهو هو
يضاعفه او الله يضاعفه واما من نصب فلان فيضاعفه
فان جواب العرض ويكون في ذلك من الفايدة ان الله يضعف
كل قرض حسن فيضاعفه على ذلك واما يضاعف
ويضعف فقد قيل معناهما سواء وحذف الالف لغة
اهل نجد والاخرى لغة اهل الحجاز وان اختلف بناؤهما
كما تقول قرى واستمر ولا اري الالف المضاعفة اكثر من المضعفة
لانها تشبه بحرف الزيادة الذي انها اكثر في الحرف ولا ينسب الا
الى غالبا الا ان معنى القراءة بالرفع اوسع فصلا واعم
شمولا فيما اري وذلك لان الله سبحانه وتعالى يضاعف
مضاعفة لا تقف على حد مناسبة القرض . ومن قرأ
بالنصب فالمعنى فيه ان للمضاعفة تكون على حسب القرض
ومناسبته ولهذا اري ان حسنة القراءة اجتمعوا على الرفع

وانفرد بالصاد فارياس م وقرأ حمزة الاخلاد اجمع
والدوري عن اليزيدي وابن محاهد عن قنبل وهشام بتنبض
وتبسطة بالسين وكذلك بسطه في الاعراف وروى
النقاش عن ابن ذكوان وابن فليح عن ابن كثير والسوسي عن
اليزيدي بالسين هاهنا وبالصاد في الاعراف وروى
هبة الله عن ابن ذكوان الخيار بين السين والصاد فيهما وقوله
الباقون جميعا بالصاد وهم نافع والكسائي وابو بكر
وخلاد وحمزة وابن كثير الا ابن محاهد وابن فليح وشكاه
وابن اليزيدي وكذلك اختلفهم في قوله بسطه في العلم وكذلك
في قوله تعالى المصيطرون ومصيطر وسنذكرها بالغ
موضعها ان شاء الله تعالى وهذه الجملة موانع جميع ما اختلفوا
فيه من السين والصاد بعد مسألة الصراط ووجهه
قرأ من قرأ بالسين فعلى اصل الكلمة ومن ابدلها صادا
فلانها من مخرجها ولان السين اصليه وبعدها حرف
استعلاء وهو الطاء فلما كره ذلك جاز قلبها فتكون الفائدة

في هذه الترجمة تعليم هذه المسألة وان كل سين اصليه سواء وليها
طاء او ما كان في معناها من حروف الاستعلاء كان قلبها
صادا جائزا م وقرأ نافع هل عسيتم بكسر السين
وكذلك في المثال وقرأ الباقون بفتحها ووجه قراءة ٢
نافع انهم قالوا هو عسر ذاك وما اعساه واعسر به وعسى
مثل رضي وفتح السين هو اللغة المشهورة الا ان الكسر سمع
فدل ان ذلك لا يكون منكرا حسنا دائما ولكن قد حدث لكم من
قومكم فلان عسر وروى احمد عن محمد عن ابن فليح وابن سنبوذ
والرمني ونطيف والعبسي الثموني الا النقار عنه وزاد
بسطة بالصاد وقوله الباقون بالسين وقد تقدم ذكرهن
المسألة فمن قرأ بسطة فانه قلب السين صادا للحوق حرف
الاستعلاء بها وهو الطاء والصاد من حروف الاستعلاء
فناسب الطاء في الاستعلاء ومن قرأ بسطة فعلى الاصل
قرأ نافع وابو عمرو ومتى الا بفتح الياء واسكنها الباقون
وقد تقدم ذكر مثله د قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو

غرفة بفتح العين وقرأ الباقون بضمها فمن فتح عدى الفعل الى
المصدر والمفعول محذوف والمعنى الا من اغترف ماء
غرفة ومن ضم عدى الفعل الى المفعول به ولم يتعد الى المصدر
كما عداه الاخرون اليه ولم يعده الى المفعول به لان الغرفة
العين المغترفة فهو بمنزلة الا من اغترف ماء ٥
وروى الاعشى كم من فيه وفي مسر والقيان وما كر مسد
الحصر في الهمز وتركه وحقق همزة الباقون وقد مضى الكلام
في الهمز وانه من همز فعلى الاصل لانه من فاء ومن تركه
فانه طلب التسهيل ٥ قرأ نافع ولولا دفاع
الله بكسر الدال وفتح العين والف مصدر دافع وكذلك
في الحج وافقه مكي عن ابان وقرأها الباقون دفع الله بفتح
الدال وسكون العين من غير الف مصدر دفع والدفاع بالف
يحمل ان يجوز ان يكون مصدرا لفاعل كالكتاب والقتال
ويجوز ان يكون مصدرا لفاعل ويدافع ويدفع بقاء ربانيهم
والوجه في اسقاط الالف والافعال الثلاثية ست مصادرها

على السماع دون القياس فالاصل ان يكون المعنى ان الله يدفع عن قوم بعض
ويكون معنى اثبات الالف يدفع عن بعضهم بعض ٥
قرأ ابن كثير وابو عمرو لا بيع فيه ولا خلال وفي الطور لا
لغو فيها ولا تاثيم وقرأ الباقون جميع ذلك بالرفع والتنوين فمن فتح
اراد تعميم النفي فانه اراد لا بيع فيه اذ وقت البيع للدنيا لا الاخرة
انقضى موسمه وهو ايام هذه الحياة وفي هذا الموسم يقوم السوق
التي يباع فيها النفوس والاموال الجنة وان ذلك يوم القيامة
تفوت ولا قول له ولا خلة قال
محمد بن محمد فان الذي اراه ان الله سبحانه قد اختار من عباده الخليل
له جل جلاله وان جلت لعبده انما هو موسم استعادتها بتفضل الله
هو ايام حياة العبد في هذه الدنيا فاذا راى المفرطون يوم القيامة
ربح من باع الدنيا بالاخرة والنسر والمال بالجنة وفوز من فاز
بالخلة فقال سبحانه وتعالى من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا
خلال فيتغابن فيه كما كان ذلك فاته وانقضى وان الحراب عليه
سيضاعف فيكون النصب في لا بيع اعتراضا لا سع ولا غبن ويكون

منه أن الانسان لو عدل مثل الأرض ذهبا في فكاك نفسه لم يقبل
منه وكذلك لا يمكنه أن يستفيد في القيامة خلة ولا
في الدنيا فكان يرى أنه يدخل يوم القيامة في غمرة وجاهه
فأما من رفع فيجوز أن يخص ما قدمنا ذكره أولا لأن النون بعد
الكاف يستحق تعميم النفي والرفع والنون يخصصان الاسم من
التعميم فرأيت أن هذا يجوز أن يكون مشيرا إلى ذلك ويقرب
وقد استقصينا ذكر جميعه في باب الادغام ٥ وأما همزة
ربي أني فتحي ما كان الياء وفتحها الباقون وقد ذكرت علته
فأما نافع فإنما أخبر بإسكان الالف من أنا في الوصل عند الهمز
المضموم والمفتوح وحذف ونقل وجملة ما في القرآن من
اثنا عشر موضعا منها موضعان عند المضموم هذا أحدهما
والآخر في يوسف انا انبئكم وعشر عند المفتوح منها في
الانعام وأنا أول المسلمين وفي الاعراف وانا اول المؤمنين
وفي يوسف انا الغول وفي الكهف انا اكثر منك مالا وفي
النمل انا اتيك موضعان وفي المؤمن وانا ادعوكم وفي الزخرف

وأنا أول العابدين وفي المستقصى وانا اعلم وزاد ابو شعيط
عن قالون اثباتها عند الهمزة المكسورة في موضع واحد وهو انا
الا نذير في الاعراف فقط دون الشعراء والاحقاف
وقرأ الباقون جميع ذلك بحذف الالف في الوصل بلا خلاف
في اثباتها في الوقف واعلم ان انا ضمير المتكلم والاسم الهمزة
والنون فاما الالف فانما تلحقها في الوقف كما تلحق الهاء
فاذا اتصلت الكلمة التي هي فيها بشيء سقطت فكذلك
هذه الالف تسقط في الوقف فاما ما روي عن نافع
فانا لا نعلم بين الهمزة وغيرها من الحروف فصلا ولا شبها
يجب من اجله اثبات الالف التي حكمها ان تثبت في الوقف
فالذي يحكم محمد هذا المذكور في هذه القراءة
والذي اراه ان نافعا اجرى الوصل على اراده الوقف ليلا
تسقط حرفا من كتاب الله تعالى فيحرمه قارئه ثوابه اذ
في قطع الالف سقوط الهمزة كالوحدة الالف لا سقطها
في الوصل ولما قرأه الباقون بحذفها فانه من التيسير الذي

قال الله فيه ولقد يسرنا القرآن للذكر وروى الأعشى ميه عام
وميه صابرة وميين بسميه وجميع بابه بالحسر بن تحقيق
الهمز وتخفيفها وحذفها الباقون قد مضى الكلام على ميه وهمزها
وتركه وهذا أمثلها ه قرأ ابن كثير ونافع وعاصم
كم لبثت قال لبثت وبسم وبابه باطهار الياء خشكل ه
وأدغمها الباقون فمن بين لبثت ولم يدغم فالوجه
فيه ان الثاء مخرج طشذ والتاء من مخرج طستد فلم يرد ادغام
حرف بدخول حرف آخر عليه من مخرج مجاوره فاراد ان يجعل
الثواب لقاريه. ولما من ادغم كالوجه في قراءة ان الحرفين
وان كانا من مخرجين الا انهما من مخرجين متجاورين سديدي
المقاربة فادغم تيسيرا ه قرأ حمزة والكسائي
والباقون عن ابي بكر يتسن وانظر بحذف الهاء في الوصل
فقط وكذلك فبهداهم اقتده قل واشها الباقون والاختلاف
في اثباتها وقفا فاما اثبات الهاء في الوصل فالوجه
فيه ان الهاء فاصلة او مشبهة للفاصلة في انه كلام تام

بحذفها في الوصل لان الهاء حرف يوقف عليه ولا يوصل به
وقد قيل ان اصل سنة من السنه وان اصل السنه سنهة
وانما استثقل اجتماع الهاءين فحذفت الاصلية اكتفاء
بها الثانية وتعلب فحتها الى النون فصار سنة وهو على هذا
معناه الى لم يمض عليه السنون ومثله شفه واصلها
شفهة وقيل ان اصل يتسنه يتسنن ويأسن من الاسن
وهو التغير يقال اسن الماء ياسن الا انه لما اجتمعت النونات
وكثرت في يتسنن قلبت احداهن هاء كقولهم تظنى وبعضا
يردون بطنه سعل من الظن وتقضض سنعل من بعض
الطاير وانما هلت في يتسنه هاء لان الهاء يوقف عليها
وهي من حروف السكت وهي اربعة الهاء والواو والالف
والياء ولذلك ما جعلت في لغة المغرب وللتشرق وهي
الخمسة به في سبع واحد في حرف الهاء آخرا اتان الى انها
تسكت عليها ويكون معناه هاهنا انه ذهب عليه مائة عام
ولم يتغير وروى ان قوما وجهوا الى ابن بن كعب يحرقونه

اليه سألونه ان كتب لهم فيه ليعتمدوه وكيف ينشرها مكتب
فيوسته بالهاء وقعط نشرها باربع نقط على الشين
بلثه وواحده على الزاي ه قرأ ابو عمرو وحمزة في
قراءة الدوري عنه والكسائي الا ابا الحرث والداجوني
عن ابن ذكوان وهبة الله عن الاخفش عنه والثموني من طريق
الفارسي الاجمارك بالامالة ومثله كمثل الحمار ووافقهم
ابو الوقف خاصة على سلم وان غالب عن الاعشى وفتحها الباقون
وقد تقدم ذكر الامالة في غير موضع وهي في هذا الموضع لكسرة
الكاف قبله والراء المكسورة بعد الالف في آخر فاضجعت
الالف لذلك ه قرأ حمزة والكسائي وعاصم لا ابانا
وان عامر ننشرها بالزاي وقراءة الباقون بالراء ولم يختلفوا
في الذي من فعل ينفعل الا ما رواه بكار عن ابان عن عاصم فانه
روى عنه ننشرها بفتح النون الاولى وضم الشين وراء غير معجمة
وروى ابانا للفضل من طريق الحلبي وابن نفيس وجله من طريق
ابن زياد عنه وروى يونس عن ابان وابن زياد عن الزينبي

عن الفضل ننشرها بضم النون الاولى وكسر الشين وراء غير
معجمة كالماقبل ننشرها لخيتها والذال واوه بكار عن
ابان عن عاصم فانها من نشر الميت ونشره الله مثل عاصر
الماء وعصته ولما ننشرها بالزاي فالنشز الارتفاع
ومنه نشوز المرأة وهي ان ينبو عن الزوج في العشرة فالمعنى
يرفع بعضها الى بعض في الاحياء واما ننشرها بفتح
النون الاولى واسكان الثانية والراء مهملة فمعناه نسطها
واظهارها وبحركاته وحياتها وانضمامها وسكونها فهذا
من النشر الذي هو ضد الطي ه قرأ حمزة والكسائي
قال اعلم ان الله بوصل الالف واسكان الميم على الامر
والابتداء بهمزة مكسورة وقراءة الباقون بقطع الالف
وضم الميم على الخبر والابتداء كالوصل بهمزة مفتوحة
والمامز قرأ على لفظ الخبر فلانه لما شاهد ما شاهد من احياء
الله عز وجل له وبعثه اياه عما بينه وبينه مما لم يبينه
هذا التفسير الذي لا يجوز ان يعترض فيه اشكال واراد ان اعلم

هذا الضرب من العلم الذي لم يكن عليه من قبل الا ان هذا الناظر لما
شاهد ما صنع عند حال الطبائع ان يكون عليه لانه لم يلبث بعد
مائة سنة وقد بلي عظامه ولم يتغير طعامه الذي من شأنه ان
لا يبقى يوما في الغالب الا ويفسد وكذلك شرابه فاقام
مائة سنة لم يتسنه طعامه وشرابه مع كون عظامه التي هي
اقوى جسمه بليت بعد ان قيل له كم لبثت قال لبثت يوما
او بعض يوم اي ان الحال التي كانت عنده بها لم يعرف بها
ما لم يعرفه الله اياه في نفسه وكيف يمكن ان يعلم الانسان
يعلم في غيره ما لم يعرفه الله وكذلك ما استحال عنده
فوق الطبائع فالجميع اعلم ان الله على كل شيء قدير يعني
ان موتي هذه المائة سنة قد افادني الله عز وجل به ان قدرته
جل جلاله تجمع من اوصال العظام ممزوجة بالتراب لا تتسنا فيه
الطعام والشراب وكذلك تغرب عن علم الادمي في نفسه
حتى يطرأ عليه عام يوما ما تستدرك منه او بعض يوم
فاخبر عن ذلك كله بقوله اعلم ان الله على كل شيء قدير ٥

منتهى هذا الكل يوم ان لا يستبعد ان الله يخرق العادات
ويحيي الرفات وينشر الاموات ويرد الغايبات ٥
فاما من قرأ على لفظ الامر فلمعنى يؤول الى الخبر وذلك انه لما
تبين له ما بين من الوجه الذي ليس يشبهه عليه منه طريق
نزل نفسه منزلة غيره فخاطبها كما تخاطب سواها قال اعلم وهذا
مما يفعله العرب ينزل المخاطب نفسه منزلة الاجنبي فيخاطبها
قال الشاعر

ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل
رب اري قال لي تمتع ذكرهان وقرأ حمزة
وابن وردان عن المفضل وللطلحي عن ابن زيد فصرهن بكسر الصاد
وقرأ الباقون بضمها والمضموم معناه الاماله اي املهن اليك
والكسر يكون من القطع ويكون من الميل وفي هذه الاية دليل
على انه خلط عظامهن بلحمهن بعضا وجعل على كل جبل منهن
اي اربعتهن جزءا وقرأ ابو بكر عن عاصم جزءا بضم الزاي
والهمز وفي هذا الموضع وفي الحجر والرحمن وقرأها الباقون

في المواضع الثلثة كلها باسكان الزاي وهما لغتان في القرآن كالبحر
وقرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي وهشام ائبت سبع بادغام
التاء في السين وكذلك خلت سنة وكاشرا ايا
وما كان مثله واظهرها الباقون وقد مضى ذكرها في الادغام
والكلام عليها ه وقرأ الاعشى وابن فليح ديار الناس
بقلب الهمزة الاولى ياء وكذلك في النساء والانفال
وحققها الباقون وقد تقدم مثل هذا وتعليله وان الاصل ديئر
الهمز وان قلب الهمزة ياء تيسير ه وقرأ عاصم
وابن عامر ربوه بفتح الراء وكذلك في المومنين وقراهما الباقون
بضم الراء وكلاهما لغة وفي هذا الاختلاف من الفايدة معرفة
هاتين اللغتين وحسن ان يطلب فليه الفرق بينهما والذي
اراه في ذلك ان الرب خلقها الله تعالى في الاصل اعلاما
تعرف بها السالكون مقادير ما يقطعونه من الارض وتواعد
المتواعدون اليها ويرتفع من يريد النظر للاشياء البعيدة
عليها فهي مخلوقة في كل ارض لهذه المعاني لمن سلكها انها

مخلوقة منذ خلقت الارض على تلك الصورة ه
قال ابو محمد رحمه الله تفكرت فيها فرايت من حكمة الله
عز وجل انه خلقها لذلك وان كان الفتح في الراء لما كان منها اوسع
والرتوة لما كان منها اصغر فان الضم يناسب الجمع والضيق والفتح
يناسب الاتساع فهو ايضا وجه ه وقرأ ابن كثير
ونافع فالت اكلها وترى اكلها ومحلفا اكله وفي الاكل
وذواتي اكل بسكون الكاف من جميعه حيث وقع ه
ووافقه ابو عمرو من ذلك فيما اضيف الى ضمير المونث فقط
وهو اكلها حيث حل وضم الكاف فيما عداه وقرأ الباقون
بضم الكاف من جميع الباب والاكل المأكول ه
وقال ابو زيد يقال انه لذو اكل اي حظ ورزق من
الدنيا ه ومن قرأها بالتثقيل فضل ثوابه على من خفف
ومن خفف فقد يسر فقد دخل في قوله عز وجل ولقد يسرنا القران
للذكر وروى ابن فليح والبزي الا القواس ولا يتمموا
الخبث بتشديد التاء في الاصل ولها ملتون خطيرة وكفى

ولا تسرفوا في سورة آل عمران وفي النساء ان الذين توفاهم
وفي المائدة ولا تعاونوا وفي الانعام تشركوا بي وفي
الاعراف فاذا هي تلقف وفي الانفال ولا تولوا عنه
وفيها ولا تنازعوا وفي التوبة هل تربصون وفي هود
وان تولوا فاني اخاف فان تولوا فقد ابلغتكم وفيها لا يكلم
نفس وفي الحجر وما تنزل الملائكة وفي طه تسمى تلقف
وفي النور اذ تلقونه وفيها فان تولوا فانما عليه وفي الشعراء
فاذا هي تلقف وفيها على من تنزل وفيها الشياطين
تنزل وفي الاحزاب ولا تبرجن وفيها ان تبدلهن
وفي الصافات لا يسمعون وفي الحجرات ولا تنابزوا
وفيها ولا تجسسوا وفيها لتعارفوا وفي الممتحنة ان تولوهم
وفي الملك تكاد تميز وفي نون ملتمرون وفي عبس
عنه تلهى وفي الليل نارا تلظى وفي العصر تشبه تنزل
فهذا لك احدى وثلاثون ياء وقرأ الباقون بالتخفيف
ولا خلاف بينهم في الاسراء انه بتخفيف هذه الثلاث وقد مر

كلامنا في الادغام وان من ادغم طلب التخفيف ومن خفف فعلى
الاصل وروي عن ثوبان عن الابطاكي وابن نفيس فطل والله
بما تعملون بصير بالياء وقرأ الباقون بالتاء فمن قرأ بالياء اراد به
حمله على الكلام المتقدم في قوله الذين ينفقون ومن قرأ بالتاء
حمله على المخاطبين والتقدير عندهم والله بما تعملون بصير ايها
المخاطبون م ه وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي
نعما هي بفتح النون وكسر العين وكذلك نعما يعظكم به
في النساء ه وقرأ ابن كثير وورش وحفص والاعشى
وابن وردان بضم النون وسكون العين فيهما فالنون
من سكن العين لم يكن قوله مستثنيا عند النحويين لانه جمع بين
ساكنين قال الوزير يحيى بن محمد
وهذا خطأ منهم لان النون بعد العين امتزجت بحرف آخر مشدد
فصار مشبعا اشباعا لم يكن معه النطق بالساكن ه
ومن قرأ فنعما محسنة ان العين حرف من حروف الحلق فانه
كسر النون لاجلها والوقف هاهنا على الساكن فانه قراءة حسنة

لانه وقف على الساكن ثم خرج من ذلك الى متحرك وهو منع نعمه
فضمت الميم لما فحركنا الا انه تحريك الى ضم الى تشديد
فلم يتوا لساكن مع هذا التشديد اثر ممنع من سكون العين التي
قبلها ومن كسر العين اتبع كسرة النون كسرة العين ومن فتح
النون جاء بالكلمة على اصلها وهو نعم لان الاصل في هذه الكلمة
الفعل من النعمة والنعيم لانه يقال نعم الشيء ينعم نعمة ونعيما
ثم جعل كالاداة للمدح اذا قلت نعم الرجل زيد ونعما زيدا ونعما
وصلوا باسم غير المقصود بعده ليبرلوه عن معنى الفعل كما
الا ترا له وفي هذا من المعنى ان الله عز وجل ذكر الموعظة وقد
ينطوي اصله مشتق من النعيم فكان في ذلك من اللطف
الى ان قبول الموعظة يوصل الى اصل ما استحقت هذه المدحة
منه وهو النعيم ان شاء الله ٥ وقرأ ابن عامر وحفص
وتكفر عنكم بالياء وضم الراء ٥ وقرأ ابن كثير
وابو عمرو والكسائي والكسائي عن ابي بكر ٥ وقرأ ابان شاء
مرفوعة وكسر الفاء ساكنة الراء مرفوعة فرفعه من وجهين

احدهما ان الجملة خبر مبتدأ محذوف تقديره وهي تكفر والاخر
ان تستانف الكلام وتقطعه مما قبله ولما يخاطب جملة على
جملة ومن جزم حمل الكلام على موضع قوله فهو خير لكم
لانه في موضع جزم لجواب الشرط وهو ان تبدوا ومن
جزم رجح مذهب السر اجل ان الله تعالى انزل فيما انزل وتكفر
مجزوما محمولا على قوله سبحانه وتعالى وان تخفوها وتؤتوها
الفقراء فتكون الكفر عن صاحبها بذلك وفيه
ايضا معنى غير الاعراب وذلك انه لما غطى هذا الصدق
وستر صدقته وابداها الى العصر في السر وكان ذلك كله
منه ستر انا سب هذا الفعل ان يكفر الله عنه سيئاته
اي يغطيها ويستر ها وقد تقدم في كتابنا هذا في
غير موضع ان المثوبات تناسب الاعمال فلما النون
والياء في نكفر ونكفر فشأنها ظاهر مرجعه ان النون نون
العظمة والياء يرجع الى الله عز وجل فاما قراءة ابان
بالنون فمعناها ان الصدقة المخبئة هي التي تكفر سيئات

صاحبهم ۵ قرأ ابن عامر وحمزة وحفص الا ابن شاهي عنه
وهبيرة وابو بكر الا الاعشى في غير روايه القارعنه بخبهم
الجاهل بفتح السين وكذلك جميع ما في القرآن من مضارع
حسب نحو يحسبوه ولا تحسبن وفلا تحسبنهم
حسبه الظمآن تحسبها جامدة وحسبوا انهم
الحسبوا انما الحسب الانسان تحسب ان ماله اخلده
وما اشبه ذلك وقرأ الباقون جميعه بكسر السين ولا خلاف
في كسر السين من الماضي نحو وحسبوا الا تكون الخ
الذين الخسبتم انما احسبتم احسب الناس ان يتركوا
وما اشبههم الفتح افيما لان الماضي اذا كان على فعل
نحو حسب كان المضارع على يفعل مثل فعل فرق يفرق
وشرب يشرب وشذ لحب يحب فجاء على فعل في حروف
أخر والكسر حسن في الحي السمع وان شذ عن القياس ۵
ومن فوايد الكسراني تعليم لهذه اللغة ۵ قرأ ابن
البزي عن ابن كثير وحمزة والكسائي بينهما بالامالة

وفخمه الباقون قرأ ابن كثير فلا اقسم بالشمس ومن لم يمل فعلى الأصل
واما ان القام عن القاسم والسابوري عن الاعشى الكتاب
والحساب وبالعباد والناس في محل الخفض مع من اما لا
وصله الباقون وقد مضى ذكره معللا ۵ قرأ
حمزة وابو بكر الا البرجمي وابن غالب فأدنوا الحرب بفتح
الهمز واثبات الف بعدها وكسر الذال على فاعلوا وقرأه
الباقون فاذنوا بسكون الهمز من غير الف بعدها وفتح
الذال فمن قصر اراد اعلموا الحرب من الله اي انكم حرب لله
ومن مده فالمراد اعلموا من لم ينته عن ذلك الحرب
ووجه القصر ان الخطاب للذين ياكلون الربا بعد ان سمعوا
عنه ولما الله فانه اشاره الى المومنين بان تؤذنوا
اكله الربا بحرب من الله ورسوله فكان الله عز وجل لم
يتهم مكان الخطاب المواجهة بل خاطب المومنين
ليؤذنوهم بالحرب وقرأ ورش فاذنوا بسكون الهمز
ووافقه شجاع واليزيدي وعبد الوارث وحققها الباقون

وتحقيقها هو الأصل وليستها على التيسير كما ذكرنا في غير موضع
قرأ نافع إلى ميسرة بضم السين وبتاء مكسورة موصولة في
الوصل وفتحها الباقون فلما من فتح فحجته ان منعلة
قد جاءت في كلامهم كثيرا ومن ضم فكان منعلة فذجاء
قد جاء في كلامهم ايضا قالوا المشربة فتكون الفاء في
القراءتين الاعلام باللغتين ه قرأ عاصم وابن
كثير قوا بتخفيف الصاد وشدها الباقون فلما من
شدد فانه كان الاصل فيه يتصدقوا فادغم احدى التاءين
في الصاد فصارت صادا مشددة واما من خفف
فانه أتى بتاء واحدة ولم يدغم ه قرأ ابو عمرو وابن
يومئذ يرجعون فيه بفتح التاء وكسر الجيم وقرأه الباقون بضم
التاء وفتح الجيم وقد مضى ذكره وتعليله فيما قبل وسوف
هاهنا ان مجاهدا ابي عمرو ان الباء الباء بهم وحمزة من
ضم ثم ردوا الى الله ه قرأ ابو بشيط وسهل ان
يمل هو بسكون الهاء وضمها الباقون وقد ذكر مثله وتعليله

قراءة من الشهداء ان تضل بان المكسورة الهمزة وقرأها الباقون
بان المفتوحة الهمزة وقد تقدم القول في هذا الباب ملخصا
محققا ه روى المفضل لا تظلمون برفع التاء وفتح
اللام في الحرف الاول ولا تظلمون بفتح التاء وكسر اللام في
الثاني والباقون قرأوا على خلافه فمن قرأ لا تظلمون ولا تظلمون
فهي قراءة الجماعة ومعناها انصد ابتهى الخاطبين عن أن
يظلموا حيث كانوا اول مخاطب ومن قرأ لا تظلمون ولا
تظلمون معناه انه بداهم بتسكينهم في اعلامهم انهم لا
يظلمون اذا أخذوا رؤوس اموالهم ثم بينها لهم حسنا ان يظلموهم
لغيرهم فقال ولا تظلمون وهذا كله فهو خارج مخرج الخبر
وان كان معناه الامر اذ لو كان في النظم لحذفت منه النون
قرأ حمزة والكسائي وابن السميدع احداهما حيث حلت بالماضي
واحدى ابنتي واحدى الكبر في الوقف خاصة وفتحها الباقون
اما من لم يمل فعلى الاصل واما من اماله فلان
الياء فيها اصلية وهي رباعية ه قرأ ابن كثير وابو عمرو

وقتيبة متذكر بسكون الدال وتخفيف الكاف من ذكرت الناس
وقراءة الباقون متذكر بفتح الذال وتشديد الكاف من ذكرت
واسترد حمزة والمفضل من طريق ابن مجاهد برفع الراء مع تشديد
الكاف ونصب الراء الباقون فوجه قراءة حمزة انه جعل
ان للجزاء والفاء في فتذكر جواب الجزاء وموضع الشرط
وجوابه رفع بكونهما وصفا للمكورين وهما المرأتان وموضع ان
نصب وتعلقه باحد الاشياء التي تقدم ذكرها والمعنى استشهدوا
رجلين او رجلا وامرأتين لان تضل احداهما فتذكر وقتيبة
معطوف على الفعل المنصوب بان ه فاما من قرأ فتذكر
بتشديد الكاف فلان المراد من شانها كثرة النسيان
فتكون الاخرى تذكرها ابدا واما من خفف فاراد
تذكرها في هذه المرة فان ضلت المرأة الاخرى اذكرتها
صاحبتها ه قراءاصم تحار حاضرة بالنصب فيهما
والباقون قرأوا برفعهما ه فمن رفع جعل كان بمعنى وقع
وحدث ومن نصب فان الذي في الكلام الذي

افضل من شيء الا ان تعلمها افضل من قراءتها لان التعليم يجمع
فيه بين قراءتها واقرائها ويكون قد شرع في تبليغ ذلك وانتشاره
في الامة والصفة موضع تظلل من المسجد كان الغرباء يأوون
اليه والكوماء من الابل العظيمة السنام ه

الحديث السابع

عن عقبة قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او ان نقبر فيهن موتانا حين تطلع
الشمس بازغة حتى ترتفع الشمس وحين يقوم قايم الظهيرة
حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب
في هذا الحديث من الفقه ان هذه الوقات اللتة
منهي عن الصلوة فيها وقد ذكرنا وجه الحكمة في ذلك
وهو ان لا يقع التشبه بالذين كانوا يعبدون الشمس وتضيف
الشمس للغروب دنت مالت م

الحديث الثامن

عن عقبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان
القوة الرمي الا ان القوة الرمي في هذا الحديث
ما يدل على ان الرمي من الاسلحة يسمى قوة وذلك ان الرامي
يكون قادرا على المصر معه وعلى الممتنع بالمقتل عليه م
وعلى البعيد والقريب وان الرمي في الجهات كلها هو الراجح
الحديث التاسع
عن عقبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على
المنبر ألا ان القوة الرمي ألا ان القوة الرمي ألا ان القوة الرمي
وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على
المنبر وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا ان القوة الرمي ألا ان
القوة الرمي ألا ان القوة الرمي
في هذا الحديث ما يدل على ان الرمي من الاسلحة يسمى قوة وذلك ان الرامي
يكون قادرا على المصر معه وعلى الممتنع بالمقتل عليه م
وعلى البعيد والقريب وان الرمي في الجهات كلها هو الراجح
الحديث التاسع
عن عقبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على
المنبر وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا ان القوة الرمي ألا ان
القوة الرمي ألا ان القوة الرمي
في هذا الحديث ما يدل على ان الرمي من الاسلحة يسمى قوة وذلك ان الرامي
يكون قادرا على المصر معه وعلى الممتنع بالمقتل عليه م
وعلى البعيد والقريب وان الرمي في الجهات كلها هو الراجح
الحديث التاسع
عن عقبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على
المنبر وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا ان القوة الرمي ألا ان
القوة الرمي ألا ان القوة الرمي
في هذا الحديث ما يدل على ان الرمي من الاسلحة يسمى قوة وذلك ان الرامي
يكون قادرا على المصر معه وعلى الممتنع بالمقتل عليه م
وعلى البعيد والقريب وان الرمي في الجهات كلها هو الراجح
الحديث التاسع
عن عقبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على
المنبر وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا ان القوة الرمي ألا ان
القوة الرمي ألا ان القوة الرمي
في هذا الحديث ما يدل على ان الرمي من الاسلحة يسمى قوة وذلك ان الرامي
يكون قادرا على المصر معه وعلى الممتنع بالمقتل عليه م
وعلى البعيد والقريب وان الرمي في الجهات كلها هو الراجح

مسند أبي ثعلبة الخشني
رضي الله عنه

اخرج له في الصحيحين اربعة احاديث المتفق عليه منها ثلثة
ولمسلم واحد
الحديث الاول من المتفق عليه
عن أبي ثعلبة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
انا بأرض قوم اهل كتاب افنأكل في آنيتهم وبأرض صيد
اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي
قال اما ما ذكرت يعني من آنية اهل الكتاب فان وجدتم غيرها
فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت
بكلبك المعلم فذكرت اسم الله تعالى عليه فكل وما صدت
بكلبك غير معلم فادركت ذكاته فكل وفي رواية
فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك
المعلم فاذكر اسم الله ثم كل اما غسل آنية اهل
الكتاب محمول على التنزيه لان الظاهر من اهل الكتاب انهم

لا تحتقرون من الجاسة واذا وجد غير آنيتهم فلا تستعمل
انيتهم وان لم يجد الا هي فالاولى ان تغسل وياكل فيها
وقد مضى ما يتعلق بالصيد في مسند عدي حاتم ه

الحديث الثاني

عن ابي ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل
ذي ناب من السباع وفي رواية قال ابن
شهاب ولم اسمع ذلك من غيرنا بالحجاز حتى حدثني ابو ادريس
الخولاني وكان من فقهاء اهل الشام وفي رواية
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع ه
وفي رواية عن ابن شهاب قال وسالته هل توضا او
تشرب الابل او مراره السبع او ابوال الابل قال قد كان
المسلمون يتداوون بها ولا يرون بذلك باسا واما البان الابل
الان فقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها
ولم يبلغنا عن البانها امر ولا نهي واما مراره السبع
فقال ابن شهاب اخبرني ابو ادريس الخولاني ان ابا ثعلبة

الخشني اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل
ذي ناب من السباع انما منع من اكل كل ذي ناب
لانهم تعدوا به على غيره وقوله من السباع يدل
ذلك واما مراره السبع وابن الابن فانه نجس وكان
تابعا لاصله م

الحديث الثالث

عن ابي ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم
الحمر الاهلية قد سبق هذا في مواضع ه

الحديث الذي لم يسم

عن ابي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رميت بسهمك
فغاب عنك فادركته فكله ما لم ينتن م
قد سبق هذا في مسند علي وعمر م

مسند ابي امامة

صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه
اخرج له في الصحيحين سبعة احاديث انفرد البخاري بثلثة

وسلم باربعه

الحديث الاول

من افراد البخاري

عن ابي امامه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته
قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا
مستغنى عنه ربنا وفي رواية ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال
الحمد لله كفافا وداعا وانا غير مكفي ولا مكفور وقال
مرة الحمد لله ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا
في هذا الحديث من الفقه ان الاكل على المائدة
جائز فان السنة ان يقول عند رفع مائدته هذه الكلمات
فيحمد الله تعالى فذلك على نعمة منها الله رزقه ذلك الرزق ومنها
العافية التي بتناول بها ما رزقه وقوله
كثيرا فان كثيرا صفة لمصدر محذوف ومعناه حمدا كثيرا
وقوله طيبا مباركا فيه وهذا من ملح المناسبة

فانه لما اطعمه الله طعاما طيبا ناسب ان يقول الحمد لله حمدا
طيبا مقابل الطيب من الرزق والطيب من الحمد ولا سيما اذا
اذا كان ما رزقه الله طيبا في طعمه طيبا في وجهه وكما انه يستحب
وليس ان يتأدب له في طعامه فكذلك يستحب ان يذكر البركة
في حمده لربه وليتمس ان يتأدب عليه في حمد لربه فيكثر
القليل ويستر منه المطوى وقوله غير مكفي فهو
من اكفأت الاناء وكفأته اذا كببته والاناء اذا اكفي
كبا له والمعنى واكثر ما يستعمل فيما لا خير اذا ادخاه فكون
هذا الداعي كانه قال ما رفعت هذا الطعام كفاك الله استغناء
عنه ولكن اكتفاء بالحاجة منه وقوله ولا
مودع فالتوديع يستعمل للغير فالمعنى اني ما ودعت هذا
على اني مفارق لا ترا في منك يا رب ولكن حثت ما رفعت
هذه المائدة التي كان ارتزاقي منها فاني عائد الى ارتزاقي منك
رديد النفس ولا مكفورا اي غير معطى ولا محمود ولا
مستغنى عنه اي عن رزقك وقوله ربنا دائما مع

الحديث الثاني

عن أبي امامة قال ورأى سكة شيئا من آلة الحرث قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الذل السكة الحديدة التي تحرث بها ووجه الذل في ذلك من وجهين احدهما ما يلزم الزراع من حقوق الارض فيطالبهم السلطان بذلك والثاني ان المسلمين اذا اقبلوا على الزراعة شغلوا عن الغزو وفي ترك الجهاد للعدو ونوع ذل الا ان الزرع من فروض الكفايات فهو مما لو تركه الناس كلهم لاثموا والزراع في الجملة نواب وقد مضى في حديث انس ما من مسلم يزرع زرعا فيأكل منه طائر او انسان الا كتب له به صدقة

الحديث الثالث

عن أبي امامة قال لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب والفضة انما كانت حليتهم العلابي والآنك والحديد

في هذا الحديث من الفقه انه لا تستحب للرجل ان يستعمل في سلاحه الذهب والفضة وان قل ولا يجوز الكثير وان اتخاذ حلية الاسلحة من الحديد والآنك وهو اقوى لاجناس الاصار وهو اعد في الحرب واقرب الى التمكن واذا اتخذ هذا الامر كان لهم اشد استبعادا فانهم باتخاذهم ذلك يمنعون اتباعهم من ان يتخذوه من غير ذلك فيضر بالجواهر ويقويهم مقاواة عدوهم

الحديث الاول

من افراد مسلم

عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى قوله ان تبذل الفضل خير لك هذا لحث منه على بذل الفضل مع قوته واساكه اذا اخرج صاحبه الحق الواجب في الزرع وقوله وان تمسكه شر لك وذلك ان الامساك يعرض المسك للاثم

من الاخوان والطمع من اهل العداوة ان يعود منهما فيحفظه مخالفا
باداء حقوقه ملوما على جزع الجباع وعرى الحرا واذا لمعك
ذلك وانت قادر على ازالته ولم يكن عندك الغضل الخلصت
من هذه الاشياء وقوله ولا تلام على كفاف
والكفاف قدر الكفاية وقد سبق بان في الحديث

الحديث الثاني

عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير
في الدنيا لم يلبسه في الاخرة قد سبق مسندا عن رضي الله عنه

الحديث الثالث

عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
ونحن قعود معه اذ جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا
فاقمه علي فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اعاد فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فسكت
عنه واقيمت الصلاة فلما انصرف نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
ابو امامة فاتبع الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف

واسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ما يرد علي الرجل فلحق
الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت
حدا فاقمه علي قال ابو امامة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اراليت حين خرجت من بيتك اليس قد توضأت فاحسنت
الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة معنا
قال نعم يا رسول الله قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
الله قد غفر لك حدك او قال ذنبك هـ
هذا الحديث قد سبق هو وشرحه وبينا ان هذا الرجل
لم يذكر ما يوجب عليه حدا وانما ظن انه اتى حدا فلم يستفسره
الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك هـ

الحديث الرابع

عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرأوا
الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة
كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من

من طريق صواف عن حجاج عن اصحابنا اقرأوا سورة البقرة فان
اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة هـ
في هذا الحديث من الفقه انه اشار صلى الله عليه وسلم
الى امته بقراءة القرآن ثم اخبر صلى الله عليه وسلم ان القرآن
يأتي شافعا لاصحابه وهذا الحديث ظاهره يقتضي وجوب
قراءة القرآن الا انه مخصص هذا الاطلاق قول الله عز وجل
فاقرأوا ما تيسر بعد ان قرأ الكل فاتحة الكتاب فانها لا
تسقط فرض قرائتها عن مسلم الا ما روي عن مذهب ابي حنيفة
الا ان نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم بتناول قراءة القرآن
بالالف واللام التي للتعريف فان حملناه على فاتحة الكتاب
لقوله عز وجل سبعا من المثاني والقرآن العظيم اشاره الى
ام الكتاب فاذ لك تناول منه الواجب وان حملناه
على القرآن كله فقد مضى القول فيه على انه صلى الله عليه
وسلم قد صرح في هذا الحديث بان القرآن يأتي يوم القيامة
شافعا لاصحابه والذي اراه في هذا ان اسانه شافعا

انما هو بما كسبهم من علومه المفيضة الى المتكلم به جل جلاله
فافادتهم منه علوم اليقين فان هذا القرآن العظيم هو دليل
بنفسه على صدقه فهو غير محتاج الى شاهد غيره بل هو شاهد
لكل حق وعلى كل باطل وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا
القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه وهذا بذكر قرائته التي بين يدي فهمه ثم قال صلى الله
عليه وسلم فانه يأتي شفيعا لاصحابه ولم يقل يأتي شفيعا لقارئه
وان كان القاري من اهل القرآن اذا عمل القرآن الا ان
ذكره صلى الله عليه وسلم لاصحابه فان الذي اراه فيه ان نطق
الاصحاب لانه مشتق من الصحبة للملازمة والانسان
اذا ضيم او ظلم كان اول انصار عليه اصحابه فعلى هذا
ان كان من اصحاب القرآن فانه ينبغي ان يعتبر احواله
في صحبته القرآن فانه يكون منتصرا به وساكنا اليه دوا قفا
معه وعدوا لمن عاداه القرآن وسلما لمن سالمه الى غير ذلك
وصحبة القرآن لا تكون بالجثة بل بالمتابعة لاوامره فاما
قوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين فاني ارى انه

البقرة وآل عمران ٥

صلى الله عليه وسلم اطلعه الله سبحانه وتعالى من غيبه بما
ان سورة البقرة وآل عمران يكونان اول كتابه من حيث
الترتيب فاذا قرأهما الانسان فيهما الاول فيكون قد رأى الامر
من بابه وبدأ بما بدأ الله به وهو معرض لان يكمل وانه ان شاء الله
فاما ذكره للبقرة وآل عمران ولم يذكر فاتحة الكتاب فلاجل ما
على العموم لكل ذكرها فيما قد يحتمل الندب والاستحباب
والسنة معنى يلزم كلا من البقرة وآل عمران من حيث انهما الاول
بعد الفاتحة وسماهما الزهراوين وزهراوان تثنية
زهرا او الهمزة في زهراء زائدة ولذلك انقلبت واوا في التثنية
ولو جمعت لقلت زهراوات فان هذه الهمزة الزائدة اذا
كانت لصيغة منتهى لم تقلب الا واوا في التثنية والجمع
وانما قال الزهراوان لانه ليس فيهما ظلمة ولا لباس
بل هما نور وهدى والزهرة البياض فمن حيث ان كلا منهما
نور في نفسه فان قراءته نير بها قلب المؤمن ٥
واما قوله صلى الله عليه وسلم كانهما غمامتان او غيايتان

او فرقان من طير صواف فانه شبههما في هذا كله بالامر الاعلى
والنعمة هي التي يستنزل منها الخير وكذلك الغياية ٥
وقوله وفرقان من طير اي ان البقرة مثل الفرق وآل عمران
كالفرق يعني صلى الله عليه وسلم لانهما وان اختلفتا في الصورة و
قابلهما على معنى الطير الذي يختلف بأتلف ٥
وقد روي عن احمد وابي عبيد انه يأتي ثوابهما والذي اراه
في ذلك انها انما تصورت في صورة غمامة لمعنيين احدهما
ليتظل القارئ والثاني لان الغمامة معدن السنا والغياية
كل شيء اظل الانسان فوق رأسه والفرق القطعة من الشيء
والصواف المصطفة وقوله محاجان عن
صاحبهما فان حاجتهما عنه بيناول انه اذا اتبع ما فيهما وهو
يشتمل على علم حروحدود وحدود فاخذ بهما فانهما
محتجتان لفعله بما انزله الله في كل منهما كانتا حاجتان عنه
من حيث انهما مستندة وعليهما معوله وقوله
ولا يستطيعها البطلة فقد روي في تفسير انهم السحرة

ويجوز ان يكون المراد بالبطلة هاهنا كل ذي قول ضال وفاذ
بدعته فانه لا يمكنه ان يدفع ما فيهما من الايات والحجج
نحو قوله تعالى في سورة البقرة ان في خلق السماوات والارض
واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس
الى آخر الآية وكذلك قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي
القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى آخر الآية وكذلك
قوله امن الرسول الى آخر السورة الا ان اول ما يبدأ به المسلم
من احوال بعثه لعلوم القرآن هو قراءته وقد سبق الحديث في
ذلك وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل على
سبعة احرف كلها شاف كاف وكذلك قول جبريل
اقرأ القرآن على حرف فقال ان امتي لا تطيق ذلك والذي
اراه في هذا ان الله تعالى اطلع رسوله صلى الله عليه وسلم على
الغيب لما سبق اليه الرواية عنه والاسناد اليه الى ان القراءات
سبعة صحتها الى سبع وهي قراءة نافع بالمدينة وابن كثير
بمكة وعبد الله بن عامر بالشام وابو عمرو بن العلاء باليمن

وعاصم وحمزة والكسائي بالكوفة والخلف هو الا
السبعة في شيء من القراءات الا ولكل واحد من
وكلها احكموا فيها فائدة وعلم وقد قرأت بتلك القراءات
كلها فاما رواية ابن كثير
فاني قرأت بها على الشيخ ابي علي الحسن بن عبد الله بن
ابي المطهر مسعود الشيباني الصالحي المقرئ قال اقرأت
هذه القراءة جميعها على الشيخين ابي الفرج محمد بن الحسين بن
علي بن سنان الواسطي المعروف بالفلاحي وابي الخير المبارك بن
الحسين بن احمد المعروف بالنسال وقالا اني اقرأهما قراءتها
على الشيخ ابي علي الحسين بن القاسم بن علي المقرئ الحرمين
رضي الله عنه وقال لهما انه قرأها على الشريف ابي محمد عبد الله
ابن الحسين بن محمد بن الحسين العلوي امام الجامع الغزلي بواسط
واخبر انه قرأها القرآن من اوله الى آخره على ابي علي اسمعيل
ابن القاسم الصفار واخبر انه قرأها القرآن جميعه على ابي بكر
احمد بن موسى بن مجاهد المقرئ التميمي ببغداد واخبره انه

وقرأ بها القرآن جميعه على أبي عمر محمد عبد الرحمن بن حبيب الخزوقي المعروف بسفل مكة حرسها الله تعالى وقرأ أيضا على أبي الحسن أحمد محمد بن عون النبال المعروف بالقوابر وقرأ القواس على أبي الأخرم بيط وهب بن واضح مولى عبد العزيز بن رواد وقرأ أبو الأخرم بيط على إسمعيل بن عبد الله بن القسط وقرأ القسط على شبل بن عباد مولى عبد الله بن عامر الاموي المعروف بابن دهكان قال أبو الأخرم ثم لعبت شبلا ومعروفا فقرأت عليهما واحيرا في هذا الاسناء وقرأ شبل ومعروف على عبد الله بن كثير وقرأ ابن كثير على أبي الحجاج مجاهد بن جبر وقرأ مجاهد على أبي العباس عبد الله بن العباس وقرأ ابن عباس على أبي المنذر أبي بن كعب القارئ ثم النجاري وقرأ أبي على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

واما قراءة نافع

فاني قرأت بها على هذا الشيخ أبي المطرف مسعود المقدم ذكره وقال لي قرأت بها القرآن جميعه على الشيخين العالمين

أبي القاسم محمد وأبي الخير المبارك الخيركانيين انهما قرأا بها على أبي علي مقرئ الحرمين الواسطيين واخبراه انه قرأ بها على الشيخ أبي علي محمد عبد الله بن الحسين بن محمد بن الحسين العاكري واخبره انه قرأ بها على أبي بكر محمد بن أحمد الاسكافي وان الاسكافي قرأ على أبي اسحق اسمعيل بن اسحق بن اسمعيل بن حماد القاضي وان القاضي قرأ على قالون وقرأ قالون على نافع وقرأ نافع في قول الجماعة عنه على جماعة من التابعين منهم عبد الرحمن بن هرمز الاعرج وشيبة بن نصاح ومسلم بن جندب وقرأ أبو جعفر يزيد القاري على ابن عباس وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب وقرأ أبي على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولنا قراءة ابن عامر

فاني قرأت بها القرآن جميعه على الشيخ أبي المطرف المتقدم ذكره واخبرني انه قرأ بها على الشيخين العالمين أبي العز وأبي الخير المذكورين واخبراه انهما قرأا بها على الشيخ أبي علي مقرئ الحرمين

ولخبرها انه قرأها على الزينبي ابي محمد عبد الله بن الحسين الباقولي
الواسطي وبالمهملة ولن على ابي الفرج النهرواني وبمعجمة ولد على
ابي الحسن الحمامي وعلى بكر بن شاذان وهذان على الزينبي
ابي القاسم قال واخبرني كل واحد من هؤلاء الستة انه قرأ
بها على ابي بكر محمد الحسن النقاش ولن النقاش قرأ على ابي عبد الله
الأخفش وان الاخفش قرأ على ابن ذكوان وقرأ ابن ذكوان
على ايوب بن تميم وقرأ ايوب على يحيى الحارث الذماري
وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر وقرأ ابن عامر على عثمان بن عفان
نفسه ليس بينه وبينه احد وقرأ عثمان على سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولما قرأه ابو بكر عاصم
ابن ابي النجود فاني قرأت بها من طريق ابي بكر بن عياش
وطريق حفص بن سليمان ولما رواه ابو بكر بن عياش
فاني قرأت بها على الشيخ ابي علي واخبرني انه قرأ بها على
السمحمن ابي الفرج وابي الخير المذكورين واخبراه انهما قرأ بها على
ابي علي المصري الحريري واخبرهما انه قرأ بها على ابي الفرج النهرواني
وابي الحسن الحمامي واخبراه انهما قرأ بها على ابي غسان بكار

ونبها ابو الهيثم على ابي القاسم عبيد الله بن ابي هشام المصري عن ابي قرة
رحمه الله واخبره انه قرأ بها على ابي بكر بن مجاهد وقرأ ابو بكر بن
مجاهد على ابي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس وقرأ ابو الزعراء
على الدوري وقرأ الدوري على اليزيدي وقرأ اليزيدي على ابي عمرو
ابن العلاء وقرأ ابو عمرو في قول الجماعة على يحيى بن يعمر العدواني
وقال الخطفاني وقرأ يحيى على ابي الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان
الدؤلي وقرأ ابو الاسود على علي بن ابي طالب عليه السلام وقرأ
علي على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولما قرأه ابو بكر عاصم
ابن ابي النجود فاني قرأت بها من طريق ابي بكر بن عياش
وطريق حفص بن سليمان ولما رواه ابو بكر بن عياش
فاني قرأت بها على الشيخ ابي علي واخبرني انه قرأ بها على
السمحمن ابي الفرج وابي الخير المذكورين واخبراه انهما قرأ بها على
ابي علي المصري الحريري واخبرهما انه قرأ بها على ابي الفرج النهرواني
وابي الحسن الحمامي واخبراه انهما قرأ بها على ابي غسان بكار

وقرأ ابن كثير على أبي على الصواف وابن الصواف قرأ على الحمدون
الطيب بن اسمعيل الذهلي وابن الحمدون قرأ على ابي زكريا يحيى
ابن آدم بن سليمان القرشي الكاتب وقرأ يحيى على ابي بكر بن عياش
وقرأ ابو بكر على عاصم ح ولما وراية ابي عمرو وحفص
سليمان الغاضري مرطار بن عتبة بن الصباح فانه قرأ
بها على الشيخ ابي علي المقدم ذكره واخبرني انه قرأ بها على الشيخين
ابي العز وابي الخير المذكورين واخبراه انهما قرأ بها على ابي
مزرع الحرميين واخبرهما انه قرأ بها على ابي الفرج النهرواني
وابي الحسن الحامي واخبراه انهما قرأ بها على ابي الحسن عبيد
ابن محمد الفارسي وابن الفارسي قرأ على ابي الحسن زيدان
وقرأ زيدان على عمرو بن الصباح وقرأ عمرو على حفص وقرأ
حفص على عاصم وقرأ عاصم في قول الجماعة عنه
على ابي عبد الرحمن السلمي وقرأ على علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
وتعلم القرآن منه وقرأ ابو بكر ذلك على عثمان بن عفان رضي الله عنه
وابي بن كعب وابن مسعود وزيد بن ثابت وقرأوا على سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ح ع

ولما قرأه حمزة بن حبيب الزيات
فاني قرأت بها القرآن جميعه على الشيخ ابي المظفر المتقدم
ذكره واخبرني انه قرأ بها على الشيخين ابي العز وابي الخير المذكورين
واخبراه انهما قرأا بها على ابي منصور الخيري واخبرهما انه قرأ
بها على ابي عبد الله الكاروني بمكة حرسها الله تعالى عن طريق النشر
من الشعبتين واخبره انه قرأ بها على ابي العباس المطوعي وابن المطوعي
قرأ على ابي الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد وابن ادريس قرأ
على ابي محمد خلف بن هشام البزاز وقرأ خلف على سليم وقرأ سليم
على حمزة وقرأ حمزة في قول الجماعة على ابي محمد سليمان بن مهران
الاعمش وقرأ الاعمش على يحيى بن وثاب الاسدي وقرأ يحيى على
ابي عبد الله عبيد بن نضيلة الخزاعي وعبيد على ابي شيبة علقمة
ابن قيس النخعي وعلى ابي عبد الرحمن الاسود بن يزيد وعلى ابي عائشة
مسروق بن الاجدع بن مالك الوادعي وقرأوا على عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه وقرأ ابن مسعود على سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم

واما قراءة الكسائي

فاني قرأت بها على الشيخ ابي المظفر سعود واجرني انه قرأ بها
على الشيخ ابي العز وابي الخير المذكورين واجراه انهما قرأا بها
على ابي علي مقرئ الحرمين واجرهما انه قرأ بها على ابي الحسن الحمامي
وابي الفرج الشنبوذي واجراه انهما قرأا بها على ابي طاهر بن ابي هاشم
البزاز وابن الطاهر قرأ على ابي عمر سعيد بن عبد الرحيم الضرير
وقرأ ابو عمر على ابي عمر الدوري وقرأ الدوري على الكسائي
وقرأ الكسائي على قول الجماعة عنه على جماعة منهم ابو عمارة حمزة
ابن حبيب الزيات وقرأ حمزة على جماعة منهم ابو محمد سليمان بن
مهران الاعمش وقرأ الاعمش على جماعة منهم يحيى بن وثاب
الاسدي وقرأ يحيى على جماعة منهم ابو عبد الرحمن السلمي وقرأ
السلمي على جماعة منهم على بن ابي طالب كرم الله وجهه وقرأ
علي على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يحيى بن محمد رحمه الله وقرأت على الشيخ العالم
ابي الحسن علي بن عساكر بن المرجب بن العوام البطائحي المقرئ

بالقراءات السبع المذكورات في مدة آخرها ليلة السبت تاسع عشر
ذي القعدة من سنة ثمان وخمسين وخمس مائة وروى بها كل
واحد من القراءات من عدة طرق

فاما قراءة ابن كثير

فقرأت بها عليه وقال لي قرأت بها على الشيخ ابي العز محمد
الحسن بن سداد الواسطي من عدة روايات وطرق

فاما رواية ابي الحسن البزي

من طريق ابي ربيعة طرق القواس عنه وقرأت بها القرآن
مسبعا من اوله الى خاتمته على الشيخ الامام ابي العز محمد بن
الحسن بن سداد المقرئ قال قرأت بها القرآن من اوله الى
آخره على الشيخ ابي علي الحسن بن ابي القاسم بن علي المقرئ
واخبرني انه قرأ بها على ابي الحسن علي بن احمد بن عمر الحمامي واجره
انه قرأ على ابي بكر محمد الحسن بن زياد القواس وقرأ القواس
على ابي ربيعة محمد بن اسحق بن اعين الربعي وقرأ ابو ربيعة على ابي الحسن
احمد بن محمد عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة البزي

طريق هبة الله بن جعفر عنه

قرأت بها على الشيخ ابي الفرج محمد بن الحسين بن عبد الرزاق
قرأت بها على الشيخ ابي علي واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي الفرج
عبد الملك بن محمد بن ابي الاعلاء النهرواني في مسجده بسوق
الطعام واخبره انه قرأ بها على ابي القاسم هبة الله بن محمد الهيتي
وقرأها هبة الله على ابي الحسن السوسنجردي وقرأها ابو ربيعة على ابي الحسن البزي

رواية ابي جعفر بن فرج عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبرني انه قرأ على ابي الفرج النهرواني وعلي ابي محمد بن
الحسن بن محمد بن يحيى بن زكاورد المعروف بابن النخاس
واخبراه انهما قرأا على ابي القاسم زيد بن علي بن بلال الكوفي
واخبرهما انه قرأ بها على ابي جعفر احمد بن فرج الضرير المقرئ
المغربي وقرأ ابن فرج على ابي الحسن البزي

رواية اللهبي عنه

قرأت بها على ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي

واخبرني انه قرأ بها على ابي الحسن الحمامي واخبره انه قرأ بها على
ابي القاسم هبة الله بن جعفر واخبره انه قرأ على اللهبي واخبره
انه قرأ على ابي الحسن البزي قال الحمامي قال
ابو القاسم هبة الله عن اللهبي قال لا اعرفه قال الشيخ
ابو العز هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة بن
ابي هبيرة بن عقبة عن ابي الحارث عن عقبة بن ابي الهيب بن عبد المطلب
عن هاشم الهاشمي

طريق الخطيب عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي عبد الله محمد بن الحسين بن
ابي بهرام بمكة واخبره انه قرأ بها على ابي العباس الحسن
سعيد المطوعي واخبره انه قرأ على ابي العباس محمد بن علي
الخطيب والخطيب على البزي

طريق الحمراء عنه

قرأت بها على ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي

وأخبره انه قرأها على الكازروني وقرأ الكازروني على المطوعي
وقرأ المطوعي على الخراعي في سنة ست وسبعين واخبر انه
قرأ على ابي الحسن البزري ه

طريق ابن الحباب الرقاق عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ على ابي الحسن على ابن ابرهيم بن سرداد
المقرئ بدمشق واخبره انه قرأ على ابي عبد الله محمد بن
ابن فرورز بن ارادان الكرخي بالاهواز واخبر انه قرأ على ابي علي
الحسن الحباب بن مخلد الرقاق واخبره انه قرأ على ابي الحسن
البزي وقرأ البزي على عكرمة بن سليمان وكثير بن عامر
وقرأ عكرمة على شبل وعباد وقرأ شبل على ابي عبد
عبد الله بن كثير الكناني ه

رواية ابي عمر قنبل عنه

من طريق ابي بكر بن مجاهد وقرأت بها على الشيخ
ابي علي واخبرني انه قرأها على ابي الحسن الحمامي وابي الفرج النهرواني

واخبراه انهما قرأا على ابي عتيق بكار بن احمد البغدادي وقرأ بكار
على ابي بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي وقرأ ابن مجاهد
على ابي عمر محمد بن عبد الرحمن المعروف بقنبل ه

رواية ابن خالويه عن ابن مجاهد عنه

وقرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ على ابي الحسن على عبد الله بن بحر
الشيرازي المعروف بالرهاوي المقرئ بدمشق واخبره انه قرأ
بها على ابي عبد الله الحسين بن خالويه النحوي اللغوي
واخبره انه قرأ على ابي بكر بن مجاهد وانه قرأ على قنبل

طريق زيد بن الملال عن ابن مجاهد عنه

قرأت بها على الشيخ ابي علي واخبرني انه قرأها على ابي بكر
ابن الحمام واخبره انه قرأ على ابي القاسم زيد بن الملال وقرأ
زيد على ابي بكر بن مجاهد وقرأ ابن مجاهد على قنبل ه

طريق المطوعي والشنبوذي عن ابن مجاهد عنه

قرأت بها على ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ ابي علي

واخبره انه قرأها على ابي عبد الله محمد بن الحسين الكارزي
واخبره انه قرأ على ابي الجايش الطوعي وعلى ابي الفرج الشوذي
وقرأ على ابي بكر بن مجاهد وقرأ ابن مجاهد على قنبل ه

طريق الزينبي عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبره انه قرأها على السيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي الحسن الحمامي واخبره انه
قرأ على ابي بكر محمد بن موسى بن سليمان الزينبي الهاشمي وقرأ
الزينبي على قنبل ه

طريق ابن ذكوان عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي علي الرهاوي واخبره انه قرأ على
ابي الطيب محمد الحسن الدغربي وقرأ الدغربي على ابي عبد الله
محمد ثوبان وقرأ ابن ثوبان عن قنبل ه

طريق نطيف عن قنبل

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها على ابي عبد الله الرهاوي
واخبره انه قرأها على ابي الحسن نطيف بن عبد الله موسى
بن كثير وقرأ نطيف على ابي العباس احمد بن محمد بن عبد الله البطني

قرأت بها على الشيخ ابي علي واخبرني انه قرأها بالبصرة على
القاضي ابي الحسين احمد بن عبد الله بن عبد الكريم الشيزري وعلى
ابي اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن نهار الدير وعلى ابي الحسن بن علان
واخبروه انهم قرأوا على ابي الحسن خشنام المالكي عن
الزينبي وقرأ الزينبي على قنبل ه

طريق ابن ذكوان عن قنبل

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي علي الرهاوي واخبره انه قرأ على
ابي الطيب محمد الحسن الدغربي وقرأ الدغربي على ابي عبد الله
محمد ثوبان وقرأ ابن ثوبان عن قنبل ه

طريق نطيف عن قنبل

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها على ابي عبد الله الرهاوي
واخبره انه قرأها على ابي الحسن نطيف بن عبد الله موسى
بن كثير وقرأ نطيف على ابي العباس احمد بن محمد بن عبد الله البطني

وقرأ المغطيني على قنبل ه

طريق ابن الصباح عن قنبل

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي العباس احمد بن بعقبر بمصر واخبره انه قرأ على ابي احمد عبد الله بن الحسين السامري واخبره انه قرأ على ابي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن الصباح المكي واخبره انه قرأ على قنبل ه

طريق الرهاوي

قرأت بها على الشيخ ابي العز قال قرأت بها على الشيخ ابي علي واخبرني انه قرأ بها على ابي علي الرهاوي واخبره انه قرأ بها على ابي علي الحسن بن اسمعيل بن يعقوب بن المهلول النوحي واخبره انه قرأ على ابي عبد الله محمد عبد العزيز بن الصباح وقرأ على قنبل ه

طريق ابن شنبوذ عن قنبل

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي الشنبوذي واخبره انه قرأ بها على ابي الفرج الشنبوذي المعروف بالشنبوذي واخبره انه قرأ على ابي الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت ابن شنبوذ واخبره انه قرأ على قنبل ه

طريق ابن عبد الرزاق عن قنبل

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابن اذرهام واخبره انه قرأ على المطوعي وقرأ المطوعي على ابي اسحق ابرهيم بن عبد الرزاق الانطاكي وقرأ على قنبل ه

طريق الرهاوي عنه

قرأت بها على ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ على ابي علي الرهاوي واخبره انه قرأ على ابي طاهر الحسن بن محمد الانطاكي قال قرأت على ابي اسحق ابرهيم بن الحسن بن عبد الرزاق الانطاكي قال قرأت على قنبل

الشيخ ابي علي الحسن القاسم بن علي اللفري بواسط واخبرني انه قرأ بها على ابي علي الحسن بن علي بن عبد الله الرهاوي السلمي واخبره انه قرأ بها على ابي الفرج الشطوي المعروف بالشنبوذي واخبره انه قرأ على ابي الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت ابن شنبوذ واخبره انه قرأ على قنبل ه

طريق ابن عبد الرزاق عن قنبل

قرأت بها الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابن اذرهام واخبره انه قرأ على المطوعي وقرأ المطوعي على ابي اسحق ابرهيم بن عبد الرزاق الانطاكي وقرأ على قنبل ه

طريق الرهاوي عنه

قرأت بها على ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ على ابي علي الرهاوي واخبره انه قرأ على ابي طاهر الحسن بن محمد الانطاكي قال قرأت على ابي اسحق ابرهيم بن الحسن بن عبد الرزاق الانطاكي قال قرأت على قنبل

طريق ابن بقيره عنه

قرأت بها على الشيخ ابى العز واخبرنى انه قرأ بها على الشيخ ابى على واخبره انه قرأ بها بمصر على ابى العباس بن بقيره واخبره انه قرأ بها على ابى احمد بن حسنون وقرأ ابو احمد على ابى الحسن ابن هرون المعروف بابن بقيره وقرأ ابن بقيره على قسل

طريق الرهاوي عنه

قرأت بها على الشيخ ابى العز واخبرنى انه قرأ بها على الشيخ ابى على واخبره انه قرأ بها على ابى الحسن بن ابراهيم ابن اسمعيل بن البهلول النوحى قال قرأت على ابى الحسن محمد بن احمد بن هرون المكى المعروف بابن بقيره وقرأ ابن بقيره على قنبل وقرأ قنبل على ابى الحسن احمد بن محمد بن عون النبال المعروف بالعوامرى بقول الجماعة وقرأ الفوس على ابى الاخريط وهب بن واضح وقرأ ابو الاخريط على اسمعيل بن عبد الله القسط وقرأ القسط على شبل بن عباد ومعروف ابن شكان وقرأ جميعا على عبد الله بن كثير

رواية ابن فليح عن ابن كثير

قرأت بها القرآن على الشيخ ابى العز واخبرنى انه قرأ بها على الشيخ ابى على واخبره انه قرأ بها على الشريف ابى محمد عبد الله بن الحسين العلوي وعلى ابى محمد بن الحسين بن على بن رشاد السابوري بالبصرة واخبراه انهما قرأ على ابى بكر محمد بن الحسن النقاش وقرأ النقاش على ابى الحسن الحسين بن محمد الحداد وعلى ابى بكر محمد بن عمر الازدي وقرأ على ابى اسحق عبد الوهاب بن فليح المكى

طريق ابن سنبوذ عنه

قرأت بها على الشيخ ابى العز قال قرأت بها على الشيخ ابى على وأخبرنى انه قرأ بها على ابى على بن رزداد واخبره انه قرأ على ابى الحسن احمد بن عبد الله بن الحسن بن اسمعيل الحسني واخبره انه قرأ على ابى الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت ابن سنبوذ المقرى واخبره انه قرأ على ابى بكر محمد بن عمران الكرمى وعلى ابى محمد اسحق بن احمد الخزاعى وقرأ على ابن ابى فليح

طريق ابن هاشم الزعفرانى عنه

وقرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ ابي
علي واخبره انه قرأها على ابي علي بن شاذان واخبره انه قرأها على
ابي الحسن عبيد الله بن الحسين بن عثمان بن سعيد العطار بقراءته واخبره
انه قرأها على ابي محمد عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني
واخبره انه قرأ على ابن فليح قال ابن فليح هذه
قراءتنا التي اجتمع عليها مشايخ مكة وفيهم من قرأت عليه
وغيره ممن قرأت عليه ومن لم اقرأ عليه ممن قرأ على العسط منهم
الحسن وحمزة ابنا عتبة الهاشميان ومحمد عبد الله الخالدي
واسمعيل ابن ابراهيم اللحي وهشام بن سليمان وغيرهم ممن قرأت
العسط وقرأ العسط على عبد الله بن كثير
قال ابن فليح قرأت على داود بن شبل بن عباد
واخبرني انه قرأ على ابيه وقرأ ابوه على عبد الله بن كثير
قال ابن فليح وقرأت على مجاهد سبعون وعلى محمد بن
عبد الرحمن وقرأ على العسط وقرأ على عبد الله بن كثير وقرأ ابن كثير
على ابي الحاج مجاهد بن جبر وقرأ على عبد الله بن العباس

وقرأ عبد الله على ابي المنذر ابي بن كعب وقرأ ابي على سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ه ه ه

ذكر اسانيدنا في نعيم الدرتي

رواية قالون عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على الشريف ابي محمد عبد الله بن الحسن
الحلواني امام الجامع بواسط واخبره انه قرأها على ابي بكر احمد بن
ابن ملك الاسكاف على اسكاف بن خنيد واخبره انه قرأها على
ابي اسحاق اسمعيل بن اسحاق بن اسمعيل بن حماد بن زيد القاضي واخبره
انه قرأها على قالون ه

رواية ابي الحسين الحلواني

عن قالون قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه
قرأها على الشيخ ابن علي واخبره انه قرأها سنة ٤٠٧ على ابي الحسن
الكاتبي وابي الفتح ابن علي ابي الفرج الفهرواني وبشر من رواية على ابي محمد
ابن النحاس واخبروه انهم قرأوا على ابي بكر النقاش وقرأ النقاش على

الحسن العباس بن احمد بن مهران الزاري بدار القطن سنة خمس وثمانين
وماتين وقرأ الحسن على الاحمدين احمد قالون واحمد بن يزيد الحلواني
وقرأ على قالون قال الشيخ وزاد لي النهرواني انه
قرأ بها على هبة الله بن جعفر وقرأ هبة الله على الفرج والسقي
الهاشمي وقرأ على احمد قالون واحمد بن يزيد الحلواني وقرأ على قالون

رواية ابي نشيط عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ بها على احمد عبيد الله بن محمد احمد النرسي
المعروف بابن ام مسلم واخبره انه قرأ على ابي الحسن احمد عثمان
ابن جعفر بن توبان الخراساني واخبره انه قرأ على ابي بكر احمد محمد
ابن الاشعث العنزي ويلقب باي حسان وقرأ على نشيط
محمد بن هرون المروزي وقرأ ابو نشيط على قالون

طريق ابن فضيل عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي الرهاوي بدمشق واخبره انه قرأ على ابي العباس احمد عبد الله

العزيز العنزي واخبره انه قرأ بها على ابي عبد الله محمد بن فضيل واخبره
انه قرأ على ابي نشيط واخبره انه قرأ بها على قالون

رواية احمد بن صالح عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز قال قرأت بها على الشيخ ابي علي
واخبرني انه قرأ بها سنة اربع على ابي بكر محمد المطهر الدينوري الزاهد
وعلى القاضي ابي العلاء محمد بن يعقوب الواسطي واخبراه
انهما قرأ بها على ابي الحسين محمد بن حمدان بن خشيش الدينوري
وان ابا علي قرأ على ابن اسحاق ابراهيم بن حرب الحراني وان ابا اسحق قرأ
على الحسين بن مالك الاشناني وقرأ الحسين على ابي جعفر احمد
صالح المصري وقرأ ابن صالح على قالون

طريق الطوسي عن ابن صالح

قرأت على الشيخ ابي العز قال قرأت بها على الشيخ ابي علي
واخبرني انه قرأ بها على ابي علي بن سردار واخبره انه قرأ على
ابي العباس احمد محمد بن عبد الله بن اسمعيل العجلي واخبره
انه قرأ بها على القاضي ابي القاسم الخضر بن الهيثم بن جابر الطوسي

واخبره انه قرأ على ابي اسحق على الحسنة عن مالك الاسناني
واخبره انه قرأ على ابي جعفر احمد صالح المصري واخبره انه
قرأها على قالون ح

طريق ابي على الشحام عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي على واخبره انه قرأها على ابي اسحق ابرهيم بن سعيد الرفاعي
الضرير المصري النحوي بواسط سنة اربع وتسعين ومائتين
واخبره انه قرأ على ابي الطيب عبد الغفار بن عبد الله بن السري الحسني
واخبره انه قرأها على ابي العباس محمد بن الحسنة بونس النحوي واخبره
انه قرأ على ابي على الشحام واخبره انه قرأ على قالون ح

طريق الكرجي عن الشحام عنه

قرأت بها على السيد ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي على واخبره انه قرأها على ابي علي سرداد واخبره انه قرأها
على ابي عبد الله محمد بن فيروز بن داذان الكرجي واخبره
انه قرأ على ابي العباس محمد بن يونس النحوي الهذلي واخبره انه قرأ على
ابي علي الشحام واخبره انه قرأ على قالون ح

طريق ابن دريل عنه

رواية ابن دريل الكسائي عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي الحسن الحداد والقاضي
ابي العلاء واخبراه انهما قرأا على ابي عبد الله محمد بن احمد بن
نمير البصري المؤدب خلاد سنة خمس وسبعين ومائتين
واخبره انه قرأ على ابي جعفر محمد موسى الشاوي المقرئ
وقال الحداد محمد بن محمد بن قيس واخبره انه قرأ على
ابي اسحق ابرهيم بن الحسنة على الكسائي ويعرف بابن دريل
وقرأ ابن دريل على قالون ح

طريق سالم عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها
على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها على ابي القاسم محمد بن
القاسم الحمصي عن عبد الله بن نزار الذكواني الضرير بكماله
من البطائح وبالبصرة على ابي عبد الله محمد احمد بن عبد الله

ابن يعقوب اللالكي واخبرنا انهما قرأا على ابي بكر احمد بن نصر
سمورد الشذائي بالبصرة واخبرهما انه قرأ على ابي الحسن
بن شنبوذ واخبره انه قرأ على ابي سليمان سالم بن هارون
ابن موسى المبارك المؤدب بمدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم واخبره انه قرأ على قالون ه

طريق ابي الفرج الشنبوذي عن سالم

قرأت بها على ابي العز واخبرني انه قرأ على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي علي بن بزداد واخبره انه
على ابي الفرج احمد بن محمد بن ابراهيم الشنبوذي واخبره
انه قرأ على ابي الحسن بن شنبوذ واخبره انه قرأ على
سالم بن هرون الليثي واخبره انه قرأ على قالون ه

طريق ابن اذرنبرام

قرأت على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي عبد الله محمد بن الحسين
ابن اذرنبرام واخبره انه قرأ بها على ابي بكر السداي

واخبره انه قرأ على ابي الحسن بن شنبوذ وقرأ ابن شنبوذ على
ابي سليمان وقرأ سليمان على قالون وقرأ قالون على نافع ه

رواية اسمعيل بن جعفر

من طريق الدوري عنه قرأت بها على الشيخ ابي العز
واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على
ابي الحسين احمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي بنصيبين بها
واخبره انه قرأ على ابي القاسم زيد بن ابي بلال الكوفي واخبره
انه قرأ على ابن جعفر احمد بن فرح وقرأ ابن فرح على ابي عمر الدوري
وقرأ الدوري على اسمعيل بن جعفر ه

طريق زيد بن بركة الخيام

قرأت بها على الشيخ ابي علي واخبرني انه قرأ بها على ابي الحسن
الحمامي واخبره انه قرأ على زيد وقرأ زيد على ابن فرح وقرأ ابن
فرح على الدوري وقرأ الدوري على اسمعيل ه

طريق هبة الله بن جعفر

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ

ابي علي واخبرني انه قرأها على أبي الفرج النهرواني واخبره انه قرأها
على هبة الله بن جعفر وقرأها هبة الله على احمد بن احمد فرح وعمر
ابن بصر الكاغدي وقرأ اجمعا على الدوري والدوري على اسمعيل

طريق ابي الزعراء عن الدوري عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبرني انه قرأها على ابي الحسن الحمامي واخبره انه قرأ
على ابي طاهر عبد الواحد بن اشتة البزاز وقرأ ابو طاهر
على ابي بكر بن مجاهد وقرأ ابن مجاهد على ابي الزعراء عبد الرحمن
ابن عبدوس العمدي واخبره انه قرأ على ابي عمر الدوري
وقرأ الدوري على اسمعيل

طريق ابن الامة الطوسي عنه

قرأت بها على ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ ابي علي
واخبره انه قرأها على ابي الحسين السوسنجردي واخبره انه قرأ
على ابي الحسن محمد بن عبد الله بن الامة الطوسي واخبره انه قرأ
على ابي بكر بن مجاهد وقرأ ابن مجاهد على ابي الزعراء وقرأ

ابو الزعراء على الدوري وقرأ الدوري على اسمعيل وقرأ اسمعيل
على نافع رح

رواية ابي سعيد ورش

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها على ابي الحسن الحمامي وعلى ابي الفرج
النهرواني واخبراه انهما قرأا على هبة الله بن جعفر وقرأ
هبة الله على ابي بكر محمد بن عبد الرحيم بن ابي هريم بن شبيب الاصبهاني
الاسدي وقرأ الاصبهاني على ابي الربيع سليمان بن داود الرهاوي
المصري وقرأ ابو الربيع على ورش وقرأ ورش على نافع

رواية المسيبي عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي الحسن الحمامي واخبره انه قرأها
على ابي بكر بن احمد المقري واخبره انه قرأ على ابي العباس
احمد بن الصقر الاسكري وقرأ ابو العباس على ابي عبد الله
محمد بن اسحق وقرأ محمد على ابيه اسحق بن محمد المسيبي وقرأ المسيبي على نافع

طريق هبة الله بن جعفر عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على ابي الفرج النهرواني واخبره انه قرأها على هبة الله وقرأها هبة الله على العمري والنبتي واحمد بن نصر وقرأوا على المسيبي وقرأ المسيبي على نافع ح

رواية سعدان عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ على ابي الفرج النهرواني واخبره انه قرأ على هبة الله وقرأها هبة الله على ابيه جعفر بن الهيثم وقرأ ابو علي الحداد على ابي جعفر محمد بن سعدان وقرأ ابن سعدان على ابن المسيبي وقرأ المسيبي على نافع

رواية ابي حمدون عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ على الاقلي واخبره انه قرأ على ابي الحسن الحمامي واخبره انه قرأ على بكار بن احمد وقرأ بكار على ابي الحسن الحسين الصواف

وقرأ الصواف على احمد بن الطيب وقرأ اسمعيل بن ابي تراب الدهلي وقرأ ابو حمدون على المسيبي وقرأ المسيبي على نافع وقرأ نافع على جماعة منهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع المدني وقرأ ابو جعفر على جماعة منهم مولاه عبد الله بن عياش المخزومي وعلى عبد الله بن عباس وعلى ابي هريرة وقرأوا على ابي المنذر ابي بن كعب الانصاري وقرأ ابي على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولما قرأه عبد الله بن عامر

فاني قرأت بها على ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها ابو اسحاق على الشريف ابي محمد عبد الله بن الحسين العلوي ببغداد على ابي الحسن الحمامي وبالنهرواني على ابي الفرج النهرواني واخبروه انهم قرأوا على ابي بكر النقاش وقرأ النقاش على ابي عبد الله هرون وموسى بن شرنك المعروف بالاخفش وقرأ الاخفش على ابي عمرو وعبد الله بن ابي احمد بن بشير بن ذكوان ح

طريق هبة الله عنه

قرأت بها على الشيخ ابى العز واخبرني انه قرأها على الشيخ ابى علي
واخبره انه قرأها على ابي الفرج الهروي واخبره انه قرأ على هبة الله
ابن جعفر وقرأه هبة الله على الاخفش وقرأ الاخفش على ذكوان

رواية الداجوني عنه

قرأت بها على الشيخ ابى العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابى علي واخبره انه قرأها على ابي القاسم بكر بن شاذان بن بكر
الواعظ واخبره انه قرأ على زيد بن علي بلال وقرأ زيد على
ابي بكر محمد بن عمر الرملي وتعرف بالداجوني وقرأ الداجوني
على محمد بن موسى الصوري وقرأ الصوري على ابن ذكوان

طريق المطوعي عن الصوري عنه

قرأت بها على الشيخ ابى العز واخبرني انه قرأها على
الشيخ ابى علي واخبره انه قرأها على محمد الحسين بن اذن سلام
واخبره انه قرأها على ابي العباس الحسن بن سعيد المطوعي
وقرأ المطوعي على ابي العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن
ابن العماد الصوري وقرأ الصوري على ابن ذكوان وقرأ ابن ذكوان

على ايوب بن تميم الغاري وقرأ ايوب على يحيى بن الحرث الذماري
وقرأ الذماري على عبد الله بن عامر اليحصبي

رواية ابي الوليد هشام بن عمار عنه

قرأت بها على الشيخ ابى العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابى علي واخبره انه قرأها على ابي العباس بن نفيس بمصر واخبره
انه قرأها على ابي احمد بن حسنون وقرأ ابو احمد على محمد بن عمران
المقرى وقرأ ابن عبدان على ابي الحسن الحلواني وقرأ الحلواني
على هشام بن عمار السلمي

رواية ابي بكر الداجوني عنه

قرأت بها على الشيخ ابى العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابى علي واخبره انه قرأها على ابي الفرج الهروي واخبره انه قرأ
بها على ابي القاسم زيد بن علي بلال وقرأ زيد على ابي بكر الداجوني
وقرأ ابو بكر على جماعة منهم ابو محمد احمد بن محمد بن عبد الله
البيساني وابو الحسن بن مامويه واسمعيل بن الحويرس البزاز
وقرأوا كلهم على هشام بن عمار وقرأ هشام على سويد بن عبد العزيز

وايوب بن تميم وقرأ جميعا على حمزة الزيات وقرأ الكسائي على عبد الله
ابن عامر وقرأ ابن عامر على جماعة منهم المغيرة بن ابي شهاب
المخزومي وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه وقرأ
عثمان على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

واما قراءة عاصم بن ابي النجود

فاني قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي الحسن الحمامي وابي الفرج
النهرواني واخبراه انهما قرأا على بكار بن احمد وقرأ بكار
على ابي علي الصواف وقرأ الصواف على احمد بن الطيب بن
اسمعيل وقرأ ابو حمدون على يحيى آدم وقرأ يحيى على ابي بكر
عياش وقرأ ابو بكر بن عياش على عاصم ٥

رواية الاعشى عن ابي بكر عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على القاضي ابي عبد الله محمد بن عبد
الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن خالد الجعفي المعروف بابن النجار

واخبره انه قرأ على ابي العباس محمد الحسن بن يونس النحوي وقرأ
ابو العباس على ابي الحسن علي بن الحسين التميمي وقرأ ابو الحسن
على ابي جعفر محمد غالب الصيرفي وقرأ ابن غالب على ابي يوسف يعقوب
ابن محمد خليفة الاعشى وقرأ الاعشى على ابي بكر ٥

رواية ابي عمر الدوري عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي الحسن محمد جعفر النحوي المعروف
بابن النجار واخبره انه قرأ بها على ابي الحسن احمد داود بن الحسن
ابن عون بن صبيح القرشي المعدل المعروف بالنقار وقرأ النقار
على ابي محمد القاسم بن احمد بن يوسف بن زيد التميمي الخياط المعروف
بالقسملي وقرأ القاسم على ابي جعفر محمد حبيب الشموني وقرأ
الشموني على الاعشى وقرأ الاعشى على ابي بكر وقرأ ابو بكر على عاصم

رواية ابي الحسن حماد بن احمد عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ بها على القاضي ابي عبد الله الجعفي واخبره

انه قرأ على ابى الحسن حماد بن احمد وقرأ ابو الحسن على القاسم بن احمد
الخياط وقرأ القاسم على الشموني وقرأ الشموني على الاعشى وقرأ
ابو يوسف الاعشى على ابى بكر وقرأ ابو بكر على عاصم ه

رواية النقاش عنه

قرأت بها على الشيخ ابى العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابى علي واخبرني انه قرأ على ابى محمد الخباز وعلى ابى محمد الحسن بن علي
ابن شاذان البوري بالبصرة واخبراه انهما قرأا على ابى بكر النقاش
وقرأ النقاش على ابى محمد الخياط وقرأ الخياط على الشموني وقرأ
الشموني على الاعشى قرأ الاعشى على ابى بكر وقرأ ابو بكر على عاصم

رواية عبد الحميد بن صالح عن ابى بكر

قرأت بها على الشيخ ابى العز واخبرني انه قرأ بها على ابى الحسن
علي بن محمد بن موسى الصابوني المقرئ في اصحاب الربيع ببغداد
واخبره انه قرأ على زيد بن ابى بلال واخبره انه قرأ على ابى القاسم
عبد الله بن جعفر السواق المقرئ واخبره انه قرأ على ابى القاسم
جعفر بن عنبسة بن عمر البيكري وعلي اسمعيل بن ابى علي الخياط

قرأ على صالح عبد الحميد بن صالح البرجمي وقرأ البرجمي على ابى بكر وقرأ
ابو بكر على عاصم ه ه

رواية ابى محمد العليمي عن حماد

قرأت بها على الشيخ ابى العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابى علي واخبرني انه قرأ على ابى الحسن الحمامي وابى الفرج النهرواني
واخبراه انهما قرأا على ابى الحسن علي بن محمد جعفر بن خلف
الفلانسي وقرأ الفلانسي على ابى بكر يوسف بن يعقوب بن الحسين
وقرأ يوسف على ابى محمد يحيى بن محمد العليمي الانصاري وقرأ
العليمي على حماد بن ابى زياد الكوفي وقرأ حماد على عاصم في
قول الحمامي وفي قول النهرواني على ابى بكر لانه قرأ على عاصم ثم
قرأ بعد موت عاصم على ابى بكر ه

واما رواية ابى عمر حفص سليمان الغير

فاني قرأت بها على الشيخ ابى العز واخبرني انه قرأ بها على
الشيخ ابى علي واخبره انه قرأ بها على ابى الحسن الحمامي وعلى ابى الفرج
النهرواني واخبراه انهما قرأا على الطاهر عبد الواحد بن ابى هاشم

البزاز وقرأ البزاز ابو طاهر على ابي العباس احمد بن سهيل بن
العسكر وقرأ الاشناني وقرأ الاشناني على عبيد بن الصباح
وقرأ عبد على حفص ٥

روايته عن عمرو بن الصباح

فاني قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها على ابي الحسن الحمامي واخبره
انه قرأها على ابي بكر احمد بن عبد الرحمن بن الفضل المعروف بالوذ
واخبره انه قرأها على ابي جعفر احمد بن محمد بن حميد العامي
الملقب بالفيل واخبره انه قرأ على ابي حفص عمرو بن الصباح
وقرأ عمرو على حفص ٥

طريق زرعان عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبرني انه قرأها على ابي الفرج النهرواني واخبره انه
قرأها على ابي الحسن القلانسي واخبره انه قرأ على زرعان بن
عبد الله الماهر وقرأ زرعان على عمرو بن الصباح وقرأ عمرو على حفص

روايته عن العواس عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي العباس بن نفيس بمصر واخبره
انه قرأها على ابي احمد عبد الله بن الحسين السامري واخبره
انه قرأ على ابي العباس احمد بن الحسين الملطي واخبره انه قرأ على
ابي شعيب صالح بن محمد العواس وقرأ العواس على حفص ٥

روايته النقاش عن العواس عنه

قرأت بها على ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ ابي علي
واخبره انه قرأها على ابي محمد السابوري واخبره انه قرأها على ابي بكر
النقاش وقرأ النقاش على احمد على البزاز وقرأ احمد على ابرهم
السمسار وقرأ ابرهيم على شعيب العواس ع

قال العواس وقرأت بها على الحسن العباس الدراي
وقرأ الدراي على ابي الحسن الحلواني وقرأ الحلواني على ابي شعيب
العواس وقرأ العواس على حفص قال النقاش
ولم يخالف احمد بن العباس الدراي في شيء من القراءة الا في

حرف واحد في الرعد قوله تعالى صنوان وغير صنوان فان
الزاري يضم الصاد فيهما وكسرها الاخرم

طريق الصفار عن القواس

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على ابي علي
واخبرني انه قرأها على ابي العباس بن يفنين واخبره انه قرأها على
ابي احمد بن حسنون واخبره انه قرأ على ابي الحسن بن شنبود واخبره
انه قرأ على ابي العباس احمد بن موسى الصفار واخبره انه
قرأ على ابي شعيب القواس وقرأ القواس على حفص وقيل ان
الصفار كنيته ابو جعفر محمد بن موسى الصفار

رواية هبيرة عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على الشيخ القاضي ابي العلاء الواسطي
واخبره انه قرأها على الشيخ ابي كامل محمد بن محمد بن هرون الزاري واخبره
انه قرأها على ابي علي حسنون بن الهيثم الدوري واخبره انه قرأ
على ابي عمر هبيرة بن محمد الارس السمار واخبره انه قرأ على حفص

واخبره انه قرأ على حفص

طريق الخراز عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبره انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي العباس بن يفنين وقرأ ابن يفنين
على ابي احمد السامري وقرأ ابو احمد على ابي الحسن علي بن احمد
الرقي وقرأ الرقي على ابي جعفر احمد بن علي الخراز وقرأ الخراز على
هبيرة وقرأ هبيرة على حفص

طريق الفضل شاهي عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي علي الرباوي واخبره انه قرأها على
ابي الحسن بن سعيد البزاز واخبره انه قرأها على ابي الحسن بن شنبود
واخبره انه قرأها على ابي العباس الفضل شاذان واخبره انه
قرأها على ابي محمد الفضل بن شاهي الانباري وانه قرأ على حفص

طريق ابن المنذر عن ابن شاهي عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على ابي علي

وأخبرني انه قرأ على ابي احمد بن حسنون واخبره انه قرأها على
ابي الحسن شنبود واخبره انه قرأها على ابي العباس احمد بن
نشاذ بن الحسن الانباري واخبره انه قرأها على الفضل بن شاذان
ابن شاهي واخبره انه قرأها على عاصم ه

رواية المفضل عن عاصم

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي علي الرهاوي واخبره انه قرأ على
ابي الصقر احمد بن محمد بن احمد بن سعيد الكفرتوثي واخبره
انه قرأ على ابي الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد واخبره انه
قرأها على ابي محمد خلف بن هشام البزار واخبره انه قرأ على
ابي زيد سعيد بن اوس واخبره انه قرأ على المفضل ه

طريق القطعي عن ابي زيد عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي محمد الحسن بن علي بن نشاذ عن عبد الله الباوردي
بالبصرة واخبره انه قرأها على ابي بكر النقاش واخبره انه قرأ على

ابي عبد الله محمد بن حبش القطعي وقرأ القطعي على ابي زيد وقرأ ابو زيد
على المفضل ه م ه

طريق ابن فرح عن ابي زيد عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي علي بن سوار داد واخبره انه قرأها
على ابي الحسن الغضائري واخبره انه قرأها على ابي جعفر احمد بن
فرح واخبره انه قرأ على ابي زيد عمر بن شبة النميري وقرأ ابو زيد
على حبلة بن ملكون بن خلد وقرأ حبلة على المفضل ه

طريق ابن ملاعب عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي محمد الحسن بن ملاعب الحلبي واخبره
انه قرأ على ابي الحسن احمد بن الحسن بن عبد الله الملطي وقرأ الملطي
على ابي الحسن شنبود واخبره انه قرأ على ابي محمد عبد الله بن سليمان
النسوي واخبره انه قرأ على عمر بن شبة النميري وقرأ ابن شبة
على حبلة بن ملكون وعلى ابي زيد سعيد بن اوس الانصاري وقرأ على المفضل

طريق ابي حاتم عن سعيد عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ على ابي علي بن سوار داد واخبره انه قرأ بها على ابي العباس احمد بن محمد الخلي بالاهواز وقرأ ابو العباس على ابي القاسم الخضر بن الهيثم بن خازر الطوسي وقرأ الطوسي على ابي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني الحنظلي الرازي واخبره انه قرأ على ابي زيد سعيد بن اوس النحوي وقرأ ابو زيد على المفضل وقرأ المفضل على عاصم ه

رواية ابان بن يزيد العطار عن عاصم

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي علي بن بزداد واخبره انه قرأ بها على ابي الفرج الشنبوذي واخبره انه قرأ بها على ابي الحسن بن شنبوذ واخبره انه قرأ بها على ابي الحسن بن الحباب الدقاق وقرأ الدقاق على احمد بن سهل الاشناني الاهوازي الصواف واخبره انه قرأ على بكار بن عبد الله بن نجيح العوذي واخبره انه قرأ بها على ابي يزيد ابان بن يزيد بن احمد العطار واخبره انه قرأ على عاصم ه

طريق يونس بن حبيب النحوي عن ابان

قرأت بها على الشيخ ابي العز قال قرأت بها على الشيخ ابي علي واخبرني انه قرأ بها على ابي علي بن بزداد واخبره انه قرأ على ابي الحسن احمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسين الحسني واخبره انه قرأ على ابي العباس احمد بن عبد الصمد بن محمد بن يزيد الراوي واخبره انه قرأ على حمزة بن يونس واخبرني انه قرأ على ابيه يونس بن حبيب النحوي وقرأ يونس على ابان بن يزيد ع

طريق ابن عتيل عنه

قرأت بها القرآن على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي علي الحسن بن بزداد واخبره انه قرأ بها على ابي الحسن علي بن عثمان واخبره انه قرأ بها على ابي محمد عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني واخبره انه قرأ على ابي الربيع سليمان بن داود الزهراني واخبره انه قرأ على ابي عمرو وعبد بن عتيل الهلالي واخبره انه قرأ على ابان بن يزيد العطار واخبره انه قرأ على عاصم وقرأ عاصم على جماعة منهم ابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي

وقرأ السلمي على امير المؤمنين عثمان بن طالب عليه السلام وقرأ على
علي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقرأ ايضا
علي أبي مريم زر بن حبيش وقرأ زر على عبد الله بن مسعود وقرأ ابن
مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم

واما قراءة ابي عثمان حمزة بن حبيب الزيات

فانه قرأ بها القرآن على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها
على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها على ابي الحسن الحمامي واخبره انه
قرأها على ابي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم النحوي واخبره
انه قرأ على ابي الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد وقرأ ادريس
ابي محمد خلف بن هشام البزار وقرأ خلف على سليم بن عيسى الحنفي
وقرأ سليم على حمزة بن حبيب الزيات

رواية ابي حمدون سليم عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ ابي علي
واخبره انه قرأها على ابي بكر بن شاذان وابي الحسن الحمامي واخبره
انهما قرءا على ابي بكر محمد بن علي الهيثم المعروف بابن علوان

وقرأ ابن علوان على ابيه علي الهيثم وقرأ ابو علي الحمدون الطيب
اسمعيل وقرأ ابو حمدون على سليم وقرأ سليم على حمزة

٢

ورواية ابي عمر والدوري عن سليم عنه

قرأت بها القرآن جمعه علي الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها
علي الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها على ابي الحسن الحمامي وقرأ الحمامي
علي زيدان ابي بلال وقرأ زيدان على احمد بن فرح وقرأ ابن فرح علي
ابي عمر الدوري وقرأ الدوري على سليم

ورواية خلاد بن خالد عن سليم عنه

قرأت بها علي الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على السيح ابي علي
واخبره انه قرأها على ابي الحسن الحمامي وقرأ الحمامي على بكار بن محمد
وقرأ بكار على ابي علي الصواف وقرأ الصواف على القاسم بن نبهان الوراق
وقرأ الوراق على خلاد بن خالد وجعفر الخبازي وقرأ خلاد على سليم

طريق ابي عمر الفقاش عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ على الشيخ ابي علي
واخبرني انه قرأ على بكر بن شاذان واخبره انه قرأها على ابي الحسن

باسناده عن القفاش وقرأ القفاش على الصواف وقرأ الصواف
على ابي القاسم الوزان وقرأ الوزان على خلاد وقرأ خلاد على
سليم وقرأ سليم على حمزة

رواية الضبي عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي الحسن الخشاب واخبره انه قرأها
على ابي محمد عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن الفحاش بالله الهاشمي
واخبره انه قرأها على ابي ايوب سليم بن عيسى الضبي وقرأ الضبي على
رجاء بن عيسى بن رجاء وهو ابو المستنير وقرأ رجاء بن رزق
الحذاء وهو محمد حرب وقرأ ترك على سليم

رواية ابن سلم الفحام عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي
واخبره انه قرأها على ابي العباس محمد بن يونس الكديمي وقرأ احمد
على ابي العباس محمد بن احمد بن يوسف القرشي الصيرفي المعروف

بالوزان وقرأ الوزان على علي بن سليم الفحام الزاهد وقرأ ابن سلم على سليم
وقرأ سليم على حمزة

رواية العبسي عن حمزة

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على القاضي ابي عبد الله الجعفي مع روايته
ابن سلم واخبره انه قرأها على ابي العباس بن يونس وقرأ ابن يونس على
علي بن الحسين بن حبش الاسدابادي وقرأ الاسدابادي على ابراهيم
ابن سليمان الاذرابي الملقب بابن الفراتي وقرأ ابراهيم على ابي عبد الله
ابن موسى العبسي وقرأ العبسي على حمزة

رواية العجلي عن حمزة

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي محمد بن الفحام واخبره انه قرأها على
ابي محمد بن الفحام واخبره انه قرأها على بكار بن احمد وقرأ بكار على
ابي علي بن الصواف وقرأ الصواف على ابي حمدون الطيب بن اسمعيل
وقرأ ابو حمدون على عبد الله بن صالح العجلي وقرأ العجلي على حمزة

وقرأ حمزة على جماعة منهم سليمان بن مهران الأعمش وقرأ الأعمش على
يحيى وثاب وقرأ يحيى على عبيد بن نضيلة الخزاعي وعلقمة والأسود
ومسروق بن الأجدع وقرأوا كلهم على عبد الله بن مسعود وقرأ ابن
مسعود على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

وأما قراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأخبرني أنه قرأها على الشيخ
أبي علي وأخبره أنه قرأها على أبي الحسن الحمامي وأخبره أنه قرأ
بها على زيد بن أبان وعلي بن عبد الله وأحمد بن عبد الله بن
هرون الوراق وأخبراه أنهما قرآ على ابن فرج وقرأ ابن فرج على
الدوري وقرأ الدوري على الكسائي ع

رواية ابن بكار عنه

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأخبرني أنه قرأها على الزعفراني
أبي القاسم الكرابي الزيدي وأخبره أنه قرأها على أبي بكر النقاش
وأخبره أنه قرأها على أبي محمد عبد الله بن بكار بن منصور عن عبد الله
ابن يحيى الصيرفي وأخبره أنه قرأ على أبي عمر الدوري وقرأ الدوري

على الكسائي ع

طريق الصواف والحداد عنه

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأخبرني أنه قرأها على الشيخ أبي علي
وأخبره أنه قرأها على أبي محمد الفحام وأخبره أنه قرأها على بكار
وقرأ بكار على أبي جعفر أحمد بن محمد بن نسيم الطرسوسي النحوي وقرأ ابن
نسيم على ابن المنذر نصير بن يوسف النحوي وقرأ نصير على الكسائي

رواية قتيبة عنه

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأخبرني أنه قرأها على الشيخ أبي علي
وأخبره أنه قرأها على أبي الحسن الحمامي وأخبره أنه قرأها على إسمعيل
ابن شعيب الفهاوندي وأخبره أنه قرأ على أبي علي أحمد بن محمد بن سلوبه
الاصفهاني وأخبره أنه قرأ على أبي عبد الله محمد بن الحسن بن زياد
المقري وقرأ ابن زياد على محمد بن إسمعيل بن زيد الخفاف وقرأ
محمد على أبي بكر أحمد بن حوشب الأصم وقرأ أبو بكر على أبي عبد الرحمن
قتيبة بن مهران الأذرعي وقال قتيبة على الكسائي ٥

رواية أبي الحرث الليثي عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ ابي علي
واخبره انه قرأها على ابي الحسين السوسنجردي وعلى ابي الحسن الحمامي
وعلى ابي الفرج النهرواني واخبروهم انهم قرأوا على ابي الحسن محمد
ابن عبد الله الطوسي المعروف بابن ابي عمر الغلاس واخبرهم انه
قرأ على ابي اسحق ابراهيم بن زياد الفطري وقرأ ابراهيم على ابي
محمد يحيى الكسائي الصغير وقرأ ابو عبد الله على ابي الحرث الليث
ابن خالد المروزي وقرأ ابو الحرث على الكسائي رح

رواية ابي حمدون عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي الحسن الحمامي واخبره انه قرأها
على حارث بن احمد وقرأ بكار على ابي علي بن الصواف وقرأ الصواف
على احمد فرح وقرأ ابو حمدون على الكسائي رح

رواية ابي هاشم البزري ومزعة

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي الحسن الحمامي واخبره انه قرأ على

بكار وقرأ بكار على ابي العباس احمد بن يعقوب المعروف بابن اخي الجرق
وقرأ ابو العباس على هاشم البزري وحمدويه بن شمون واسمعيل بن مهران
وقرأوا ثلثتهم على ابي الحسن الكسائي وقرأ الكسائي على حمزة وقد
تقدم اسناده رح

قراءة عمرو بن الصباح

رواية البزيدي عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ ابي
علي واخبره انه قرأها على ابي القاسم عبد الله بن ابرهيم بن مقرب الفقيه
واخبره انه قرأها على ابي بكر بن مجاهد واخبره انه قرأ على ابي الزعراء
عبد الرحمن بن عبدوس العبدي وقرأ ابن عبدوس على ابي عمر الدوري
وقرأ الدوري على ابي محمد يحيى المبارك اليزيدي وقرأ اليزيدي على
ابي عمرو بن العلاء رح

رواية ابن فرح عن اليزيدي عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني بها الشيخ ابي علي
واخبره انه قرأ على ابي الحسن الحمامي وعلى ابي الفرج النهرواني

وابي القاسم بكر بن شاذان الواعظ وابي محمد بن النحاس واخبروه
انهم قرأوا على زيد بن ابي بلال وقرأ زيد على ابي جعفر احمد بن فرح
وقرأ ابن فرح على ابي عمر الدوري وقرأ الدوري على ابي محمد اليزيدي
وقرأ اليزيدي على ابي عمرو بن العلاء ح

رواية السراج عن الدوري عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي عبد الله محمد احمد اللاكي
بالبصرة واخبره انه قرأها على ابي الاشعث محمد بن حسب الكاردي
بالبصرة واخبره انه قرأها على ابي العباس احمد بن مسعود السراج
قال قرأت على ابي عمر الدوري قال قرأت على ابي محمد اليزيدي
قال قرأت على ابي عمرو بن العلاء ح

رواية ابن بزين عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي عبد الله بن اذرهرام بمكة
واخبره انه قرأها على الحسن بن سعيد المطوعي بخوز واخبره

انه قرأ على ابي العباس محمد بن يعقوب المعدل قال قرأت على ابي حفص
عمر بن سبرة الاصبهاني قال قرأت على ابي عمر الدوري قال
قرأت على ابي محمد اليزيدي ح

طريق احمد بن اليزيدي عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ على الشيخ
ابي علي واخبرني انه قرأها على محمد بن الحسين بن اذرهرام واخبره
انه قرأ على ابي العباس المطوعي واخبره انه قرأ على ابي عبد الله بن
الحسين بن شريك الاذمي قال قرأت على ابي احمد بن الطيب
ابن اسمعيل الذهلي قال قرأت على ابي محمد اليزيدي

رواية ابي جعفر احمد بن جبير عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها على ابي علي الرهاوي واخبره
انه قرأها على ابي الطيب محمد بن الحسين الزعفراني الحلبي
واخبره انه قرأها على ابي عيسى الحسين بن ابي فنيم بن عامر بن ابي عجرم
الانطاكي واخبره انه قرأها على ابي جعفر احمد بن جبير الانطاكي

وأخبره أنه قرأها على أبي محمد السريدي

رواية المطوعي عن أحمد بن حنبل عنه

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأخبرني أنه قرأها على الشيخ أبي علي وأخبره أنه قرأها على محمد بن الحسين وأخبره أنه قرأها على الحسن بن سعيد وأخبره أنه قرأها على أبي عيسى الحسين بن إبراهيم بن أبي عجرة الأنطاكي قال قرأت على أحمد بن سعيد الأنطاكي قال قرأت على أبي محمد السريدي ح

رواية أبي ليب عنه

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأخبرني أنه قرأها على الشيخ أبي علي وأخبره أنه قرأها على أبي عبد الله بن أذرهرام وأخبره أنه قرأها على أبي العباس المطوعي وأخبره أنه قرأها على أبي يعقوب أحمد بن مخلد الدقاق سنة ثلاثمائة قال قرأت على أبي أيوب سلمان بن الحكم الخياط قال قرأت على أبي محمد السريدي

طريق السراوي عن أيوب عنه

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأخبرني أنه قرأها على أبي محمد الخمام وأخبره أنه قرأها على أبي علي وأخبره أنه قرأها على أبي محمد الخمام وأخبره أنه قرأها على أبي بكر أحمد السراوي وأخبره أنه قرأ على أيوب سلمان بن أيوب بن الحكم الخياط بترك الهمز وبالهمز وقرأ أبو أيوب على أبي محمد السريدي

رواية أبي شعيب السوسي عنه

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأخبرني أنه قرأها على الشيخ أبي علي وأخبره أنه قرأها على أبي بكر محمد المطوعي بن علي بن حرب الديوري بدرب حاشاك وأخبره أنه قرأ على أبي الحسين بن محمد بن حمدان بن حبش الديوري وأنه قرأه على أبي عمران بن جرير الرقي وأخبره أنه قرأ على أبي شعيب صالح بن زياد السوسي وأخبره أنه قرأها على أبي محمد السريدي ح

رواية أبي خلاد عن السريدي عنه

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأخبرني أنه قرأها على الشيخ أبي علي وأخبره أنه قرأها على أبي محمد الخمام وأخبره أنه قرأها على أبي بكر عبد الله بن محمد الحمال المعروف بالعلاف بسر من رأى وقرأ العلاف على أبي الحسن علي بن مروان المعروف

بابن نفيس وقرأ ابن نفيس على ابي خلاد وقرأ ابو خلاد على
ابي محمد اليزيدي م

رواية أبي أيوب الخياط وابن الزبيدي عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي محمد الفحام واخبره انه قرأ
بها على ابي حفص عمر بن احمد الحباز واخبره انه قرأ بها على بكار
ابن احمد السراويلي وقرأ بكار على ابي أيوب سليمان ابن ايوب
وعلى ابي عبد الرحمن عبد الله بن ابي محمد اليزيدي وقرأ ابو
اليزيدي وقد قيل بان ابا ايوب قرأ على ابي عبد الرحمن
ابن يزيدي وقرأ ابن اليزيدي على ابيه والله اعلم بالصحيح

طريق ابن شنبوذ عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على القاضي ابي العلاء واخبره
انه قرأ على ابي الفرج الشنبوذي واخبره انه قرأ على ابي الحسن
شنبوذ وقرأ ابن شنبوذ على عبد الله بن احمد بن سليمان الاصبهاني

وقرأ الاصبهاني على ابي جعفر محمد بن سعدان النحوي وعلى ابي عبد الرحمن
عبد الله بن ابي محمد اليزيدي وقرأ على ابي محمد اليزيدي م

طريق الشذائي عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها الشيخ ابي علي
واخبره انه قرأ بها على ابي القاسم بن نزار الذكر بتي بالكامل
وبالنضر على ابي عبد الله اللالكائي واخبره انهما قرءا بها
ابي بكر الشذائي وقرأ الشذائي على ابي الحسن شنبوذ وقرأ ابن شنبوذ
على عبد الله بن احمد الاصبهاني وقرأ الاصبهاني على جعفر بن محمد
الاصبهاني وقرأ جعفر على ابي عبد الرحمن عبد الله بن ابي اليزيدي
وقرأ عبد الله على ابيه ابي محمد اليزيدي م

رواية شجاع بن ابي نصر عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي الحسن الحكامي وعلى ابي الفرج
الشنبوذي وعلى ابي محمد الفحام واخبروه انهم قرأوا على بكار
ابن احمد وقرأ بكار على ابي علي بن الصواف وقرأ الصواف على

أبي جعفر محمد غالب وقرأ ابن غالب على شجاع ه

رواية ابي زيد عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ على ابي محمد بن النحام بها واخبره انه قرأ بها
على ابي الحسين احمد بن محمد الشاهد الرازي وقرأ الرازي على ابي الحسن
علي بن محمد القطيعي وعلي ابي الحسن رضوان وقرأ علي ابي زيد سعيد
ابن اوس الانصاري وقرأ ابو زيد على ابي عمرو ه

رواية العباس بن الفضل الانصاري عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على ابي علي
واخبره انه قرأ بها على ابي محمد النحام واخبره انه قرأ بها على ابي نصر
سلامة بن هرون بن الحسين الموصلي الضرير واخبره انه قرأ بها
على قسيمة حاتم بن اسماعيل الموصلي وقرأ ابو قسيمة على عاصم
بن عمر الملقب بأوقيه وقرأ اوقيه على ابي الفضل العباس
ابن الفضل الانصاري قاضي الموصل وقرأ العباس على ابي عمرو ه

رواية عبد الوارث عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على ابي علي
واخبره انه قرأ بها على ابي عبد الله بن اذرهم واخبره انه قرأ بها
على ابي العباس المطوعي واخبره انه قرأ بها على ابي بكر محمد بن عمر بن يزيد
القصبي وقرأ القصبي على ابي عبيد عبد الوارث بن سعيد العنبري

طريق ابي معمر عن عبد الوارث

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي عبد الله بن اذرهم واخبره
انه قرأ بها على ابي العباس المطوعي واخبره انه قرأ بها على ابي العباس
احمد بن عثمان البصري باسواز وهي مدينة الصعيد الاعلى واخبره
انه قرأ بها على ابي الحسن احمد بن علي بن عبد الله البصري واخبره
انه قرأ على ابي معمر عبد الله بن عامر الطبري واخبره انه قرأ على

طريق الحلبي على ابي معمر عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي محمد الحسن بن ملاعب الحلبي واخبره
انه قرأ بها على ابي القاسم عمر بن محمد بن سيف بالبصرة سنة خمس وعشرين

وبخطه وأجزه انه قرأ على ابي القاسم زيد الحباب الخير واجزه
انه قرأ على ابي معمر عبد الله بن عامر بن عمرو بن الحجاج المنقري
واجزه انه قرأها على عبد الوارث ح

رواية ابي موسى القزاز عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واجزني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واجزه انه قرأها على ابي الحسن محمد بن شاذان الساموري
بالبصرة واجزه انه قرأها على ابي بكر القاسم واجزه انه قرأ
على نفسه على خزيمة واجزه انه قرأها على ابي موسى عمران
ابن موسى القزاز واجزه انه قرأها على عبد الوارث ح

طريق ابن جمهور عن القزاز

قرأت بها على الشيخ ابي العز واجزني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واجزني انه قرأها على علي بن زياد بدمشق واجزه
انه قرأها على ابي الحسن الغضائري واجزه انه قرأها على ابي الحسن
ابن شنبوذ وقرأ ابن شنبوذ على ابي عيسى موسى بن جمهور بن زريق
البغدادي وقرأ ابن جمهور على عمران موسى القزاز وقرأ القزاز على

على عبد الوارث وقرأ عبد الوارث على ابي عمرو وقرأ ابو عمرو على
جماعة منهم ابو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي وقرأ مجاهد على عبد الله
ابن العباس وقرأ ابن عباس على ابي بن كعب الانصاري
وقرأ ابي على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ه

تمت الاسانيد

قال يحيى بن محمد رحمه الله تعالى قال ابو الحسن
البطائحي المذكور فيكون مجموع الروايات الاكثر عن الائمة
السبعة المذكورين رضي الله عنهم والطرق اليهم مائة واثنين وعشرين
رواية وطريقا الروايات من ذلك تسع
وعشرون رواية والطرق مائة وثنتان وطريقا
وتفصيل ذلك ان قراءة ابن كثير قد اتصلت من
ثلث روايات مشهورة عنه وهي رواية ابي الحسن
احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة المعروف
بالبزي مولى بني مخزوم مؤذن المسجد الحرام ه ورواية
ابي عمر محمد عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن حرجة المخزومي

الكي للقب بقنبل وروايته ابي اسحق عبد الوهاب
ابن فليح الكي وهولاء الثلثة هم الذين ايصلت قراءة ابن كثير
اليهم وصاروا رؤساء فيها فنسبت القراءات اليهم وتفرعت
الطرق عليهم وان كان فوقهم رواة اخذوا عنهم ه

فاما رواية ابي بزة البزي
فوقعت لنا في هذه الاسانيد المتقدمة من سبع طرق مذكورة
في الاسانيد ه

واما رواية قنبل
فمن ستة عشر طريقا

ولما رواية ابن فليح
ممن بلغنا طرقه

ولما قراءة نافع
فقد اتصلت الينا من اربع روايات مشهورات عنه
وهي رواية ابي موسى عيسى بن مينا الملقب قالون
ورواية ابي الربيع سليمان بن جماز الزهري المدني

ورواية ابي سعيد عثمان بن سعيد الملقب ورشا وروايته
ابي يعقوب يوسف بن عمرو بن عبد الله بن المسيب بن الازهر
المعروف بالمسيبي كلهم عن نافع من طريقه ليس بينهم وبينه احد

فاما رواية قالون فوقعت لنا في هذا الاسناد
من بلغته عشر طريقا واما رواية اسمعيل
فوقعت لنا من خمس طرق واما رواية ورش
فوقعت لنا في هذا الاسناد من طريقين الاصبهاني وحده
فاما رواية المسيبي فوقعت لنا من اربعة طرق

ولما قراءة ابن عامر
فاتصلت لنا في هذا الاسناد من روايتين مشهورتين عنه وهما
رواية ابي عمرو عبد الله بن احمد ذكوان القرشي
وابي الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن ابان السلمي
الدمشقي وهذان الروايان هما اللذان ايصلت قراءة ابن
عامر اليهما وصار اربعين فيها فنسبت قراءته اليهما وتفرعت
طرقها عنهما وان كان فوقهما رواة اخذوا عنهم

فاما روايه ابن ذكوان فوقعت لنا في هذا الاسناد
من اربع طرق واما روايه هشام فمن طريقين

واما قراءة عاصم

فاتصلت لنا في هذا الاسناد من اربع روايات مشهورات عنه
وهي روايه ابي بكر عياش بن سالم الاسدي واختلف في
اسمه فقيل مطرف وقيل شعبه وقيل محمد وقيل عمر
وقيل اسمه كنيته وروايه ابي عمرو حفص
ابن داود بن سليمان الخيزه الاسدي البزاز الغاضري ٥
وروايه المفضل ابي يعلى الضبي وروايه ابان
ابن يزيد العطار كلهم عن عاصم بنفسه ليس بينهم وبينه
احد فاما روايه ابي بكر بن عياش فوقعت لنا في
هذا الاسناد من سبع طرق واما روايه حفص
فمن عشر طرق واما روايه المفضل فمن خمس طرق
واما روايه ابان بن يزيد فمن ثلاث طرق

واما قراءة حمزة

فاتصلت لنا في هذا الاسناد من ربع روايات مشهورات عنه
وهي روايه ابي عيسى سليم بن عيسى بن عامر بن غالب الحنفي
وروايه عبد الله بن موسى العبسي وروايه
عبد الله بن صالح العجلي كلهم عن حمزة بنفسه ليس بينهم وبينه
احد فاما روايه سليم فمن سبع طرق
واما الروايتان الاخريان فكل واحد منهما من طريق واحد

واما قراءة الكسائي

فاتصلت لنا في هذا الاسناد من ثمان روايات عنه
وهي روايه ابي عمر حفص بن عمر الدوري وروايه
ابي المنذر نصير بن يوسف النحوي وروايه ابي عمر
قتيبه بن مهران الاذاني وروايه ابي الحرث
الليث بن خالد وروايه ابي حمدون الطيب بن اسمعيل
وروايه هاشم البربري وروايه حمدويه
ابن سهيون وروايه اسمعيل بن مدان كلهم
عن الكسائي بنفسه ليس بينهم وبينه احد ٥

واما رواية الدوري فمن ثلثة طرق واما في الروايات
فكل رواية منها من طريق واحد وانفرد بالرواية
عن حمدون وهاشم واسمعيل بثنتهم ابو العباس احمد بن يعقوب
المعروف بابن اخي الحرق وصارت رواياتهم الثلثة منسوبة اليه
واما قراءة ابي عمرو

فاتصلت لنا في هذا الاسناد من جميع روايات مشهورات
وهي رواية ابي محمد يحيى المبارك اليزيدي ورواية
ابي نعيم شجاع بن ابي نصر البلخي المعروف بالخراساني
ورواية ابي العباس الفضل الانصاري
ورواية ابي زيد سعيد بن اوس الانصاري النحوي
ورواية ابي محمد عبد الوارث بن سعيد التنوري كلهم
عن ابي عمرو بنفسه ليس بينهم وبينه احد
فاما رواية اليزيدي فمن خمس عشر طريقا
واما رواية شجاع والعباس وابي زيد فكل واحدة منها
من طريق واحد واما رواية عبد الوارث فمن خمس طرق

هذا شرح ما تضمنته روايتي للقرآت السبع في روايتي على الشيخ
ابي الفرج من الروايات والطرق وقد لخصته ليعرف
قال الداني محمد رحمه الله هذا الاسناد الذي
قرأت به على هذا الشيخ المذكور وقد ذكرته عنه مسندا كما رواه
لي وانا الان ان شاء الله اتبعه بذكر الحروف التي اختلف فيها القراء
المذكورون من السبعة ائمة الامصار الخمسة الاسباب والاركان
الاصول المختلف فيها التي تكثر دورها في القرآن من الادغام
والاظهار وتحقيق الهمز وتخفيفه والامالة والفتح
وتحريك الياءات الساسة في المصحف واسكانها وحذف
المحذوف منها واثباتها والهاءات وما تتصل بها والمد
والقصر وروم الحركة واشمامها في الوقف واثبات
التسمية وحذفها في الوصل وبالله العصمة فهم
كل سورة وكل ذلك سنقا واحدا على ترتيب التلاوة لاني رأيت
ذلك اقرب الى الاحضار من اعادته مرتين الا اني اذكر
كل اصل من الاصول المذكورة عند الحرف الاول منه في التلاوة

وأتبعه جميع امثاله المذكورة محصورة والكون اصيلا لجميع
بابه ولانه ذهاب الوهم الى انها اكثر من ذلك فان كانت
كثيرة جدا قلت حيث حلت ثم اعيد من الاصول المعدودة
حروفا فما اكثرها من السور مشيرا الى انها تقدم ذكرها مما ذكرت
الحرف فان لم اذكره مشيرا اليه فما تقدم من سائر الكلم
ولم انسب القراءة الى الامصار بل الى القراة انفسهم لانه
وجدته انس فان لم يتفق الرواة الذين دخلوا في اسنادي
عن الامام في الحرف بل كان بينهم خلاف فيه عنه بينته
باقرب ما اقدر عليه ملخصا وربما بتسميه اقل الفريقين
المختلفين في وجهي الحرف عددا او انسب الوجهة الاخرى الى
الباقين وكذلك اذا كان في الحرف عدة وجوه فعلى ذلك
ثم اذكر بعد الخلاف في الحرف بعلل القراءات على ما صح
لذلك وجهه واذا قلت لا خلاف بينهم وانفقوا فانما
اعني به السبعة لا غيرهم ومن الله تعالى استمد التوفيق
والمعونة على ما يوصله من ذلك ويقصده وهو حسبنا ونعم الوكيل

سورة الفاتحة

اتفقوا على بسم الله الرحمن الرحيم في اولها واختلفوا
في الوقف على المضموم والمكسور من حركة الوصل والسكون
حيث حلا نحو الحمد لله ويوم الدين ونعبد ونستعين وما اشبه
ذلك حيث حل في جميع القرآن فوقف ابو عمرو وعاصم
وحمزة والكسائي على ذلك بردم الحركة حيث حل
ووقف الباقون عليها بالسكون ولم يختلفوا
في الوقف على المنصوب انه بالسكون
قال الحاكم محمد بن نصره والذي ارى في ذلك انه
لما كانت الفتحة اخف الحركات لم يثقل بها الوقوف شيئا فاثار
اليه بروم ولا اشمام فلذلك ما اتفقوا على الوقف على المنصوب
بالسكون ولما كان الضم اقوى الحركات لم يستساغ صلة
الوقوف ما اشير اليه بالروم وهو ضرب ضعيف يدركه
السمع دون البصر ولما كانت الكسرة بين خفة
الفتحة وثقل الضمة كانت لها من ذلك ما لم يبلغ حال الضمة

ولم يصل الامام التفخيم في الخفض وأتبعه
بالامالة اذا كان محرورا بلام الملك كقوله لله فلله ولله
وقرأ الباقون بالتفخيم هذه الامالة تفرد بها
قتيبة لان الامالة في الاجل تكون في الف منقلبة من ياء
او منزلة المنقلبة من الياء او لكسرة سابقتها او كسرة
تعقبها ويطلب بها التيسير والتخفيف وهي لغة بني تميم
وهذيل وكثير من العرب الا ان ما ذهب اليه يائي
القراء من الامتاع من اماله هذا الاسم الشريف هو الحق
لانه تخصص بالتفخيم والامالة شائعة في التفخيم فعلى ذلك
معول ايا وبه نقرأ مع ان الامالة جائز للتيسير كما ذكرناه
ولان التفخيم لغة قريش ثم اختلفوا في
قوله ملك فقرأ عاصم والكسائي مالك يوم الدين بالف
بعد الميم وكسر اللام والكاف وقرأ الباقون ملك
بحذف الالف واسكان اللام غير الوارث والحج من
قرأ بغير الف بقول الله تعالى الملك القدوس وان

الملك يكون مالكا والمالك لا يكون ملكا وبحجة من
قرأ بالف بقول الله تعالى قل اللهم مالك الملك واذا كان
مالك الملك فهذا افضل من ملك ولان فيه زيادة
حرف يضاعف به الثواب القارئ والفرقان بين
الملك والمالك هما من القوم وسنة الملك الرجل زوجته
وقول العرب ملكت العجين اذا احكمت صنعته
وانفقوا على ان الالف لا تمال في مالك فاما
اسكان عبد الوارث لملك فهي لغة كما يقال فخذ وفخذ
قرأ ابن كثير في رواية ابن مجاهد عن قنبل والكسائي في
رواية ابي حمدون والنخاس عن اليزيدي الصراط والسراط
بالسين في جميع القرآن وقرأ الباقون الاخيرة بالصاد
لكالصة في جميع القرآن على ما هو مكتوب في المصحف
وقرأ حمزة الصراط بصاد مماله نحو الزاي اذا كان فيه الف
ولم حشل على اجماع عنه فاذا كان بغير الف ولام قرأ لك
ايضا الا في رواية ابي عمر وخلاد فانه اخلص الصاد من هذا

في روايتهما واما من قرأ بالصاد فان الصاد من حروف
الاستعلاء وهي تناسب الخروج منها الى الالف والطاء
ايضا من حروف الاستعلاء وذلك تناسبها ايضا ه
ومن خلص من قرأ بالسين انه على الاصل فان الصراط مأخوذ
من استرط السيء اذا ابتلعه فكأن الصراط يسترط المارين
عليه ومن قرأ بالمصادعة طلب الخفة قرأ
حمزة عليهم بضم الهاء وكذلك اليهم والديهم حيث حل
هذه الكلمات الثلث الا ان حمزة استثنى في روايته لابي عمر
كسر الهاء من فعليهم غضب من الله في سورة النحل ه
وقرأ الباقون بحمزة فيما عدا الثلث الكلمات بكسر الهاء
من جميع ذلك ما اتصلت بميم الجمع بتحرك ولا خلاف
في ضم الهاء اذا تقدمها حركة غير الكسرة اذا تم امر وكان
غير الياء مثل منهم وعنهم ولا خلاف في كسرها اذا
تقدمتها كسرة ليس بعدها ياء نحو وفيهم في قلوبهم مرض
وقرأ ابن كثير عليهمو بضم الميم وصلتها بواو عند التحرك

تسقط عند الساكن في الوقف وكذلك كل ميم جمع في
القرآن نحو رزقناهمو اهمو اليوقنون وعلى قلوبهمو وعلى سمعهمو
وعلى ابصارهمو وانتمو ولكمو وقلتمو وما اشبه ذلك
وخير نافع من غير روايته ورش واحمد صالح عنه بين موافقهما
وبين اسكان الميم وروى ورش عنه ضم الميم والصلة
بواو وعند همزات القطع حيث وقعت نحو عليهمو انذرتهمو
ام لم تنذرهمو ابناؤهمو اسكنوهمو امتهمو وما اشبههن والاسكان
فيما سواه وروى ابن صالح ضم الميمات عند الغائب
القطع مثل ورش وزاد فيه ضمها عند ميم مثلها وعند واو آخر
الاى لم يكن من الميم وآخر الاية حائل نحو انذرتهمو ام لم تنذرهمو
شوهمو يوسفون واعتبر عدد المدنيين في ذلك خاصة
وروى ابو معمر والقصبي عن عبد الوارث ضمها عند واو آخر
الاى الا مع الحائل وروى قتيبة عن الكسائي
ضم الميم ايضا وصلتها بواو اذا انضم ما قبلها عند همزات
القطع وعند سائر حروف المعجم من اوائل الكلم حوائم الايات

من غير اعتبار بواو العطف من الخاتمة ان تقدمتها ولا كلمة
غيرها نحو انذرتهم ام لم انذرهم لا يؤمنون ورقاهوا
سفون كتموصادقين واشم شطرون فان تقدمت
واو العطف او كلمة غيرها بين الميم وكلمة الخاتمة اسكن
الميم نحو هم والعادون جمعناكم والاولين شهادتهم
وسئلون منقلبكم ومثواكم وهم به مشركون اكثرهم
لا تعلمون وهم فيه مبلسون وما اشبه ذلك
لان الميم لم تباشر الخاتمة وروي الاسكان فما عدا
ذلك مطلقا وروي نصير عن الكسائي ايضا كراهية
شبه في الميم سواء وزاد عليه اصلين احدهما الضم والصلة
عند الميمات ايضا حيث جاءت نحو اكتموما ومنهم من
صدوا اشم مثلون وانكم تحزنون وما اشبهه ه
والثاني اعتبار خفة الكلمة المتصلة بها الميم بتقصرها
وهو ان يكون عدد حروفها في خط المصحف من حرفين الى خمسة
مع الميم من غير احتساب بواو العطف ان تقدمتها من جملتها

وقرأ الباقون بكسر الميم من جميع ذلك بلا استثناء فاذا
لقيتهم الجهة التي قبلها هاء قد بينت منها ياء ساكنة او كسرة
ليس بعدها ياء محذوفة ساكنا في الوصل نحو عليهم الذلة وربهم
الله واليهم الملكة وفي قلوبهم العجل عن قبلتهم التي
ومن دونهم امرأتين وما اشبه ذلك ضم حمزة
الميم وكسر الهاء الا ابا عمر وزاد حمزة فيما عدا ست الكلمات
والكسائي ضم الهاء ايضا مع الميم في الكل فاما ابو عمرو
فانه كسر الهاء والميم في جميع ذلك ولا خلاف في ضم
ميم الجمع اذا لقيت ساكنا ولم تبتدئ منها هاء قبلها ياء ساكنة
او كسرة نحو قوله تعالى انتم الاعلون لكم الدار الاخرة ه
فصح من ضم الهاء واسكن الميم بانه ترك الاسم على اصله وهو اسم
مضمر والمضمرات مبنيات ولانهم مستثقلون له والفصل لم يجز
ولما كسر الهاء دون الميم صح باز الهاء بعد
الياء والخروج بها الى الكسر اسهل ولما اتبع الكسر
الكسر لطلب الخفة ولانه لم يات في كلامهم ضمة بعد كسرة

في اسم مفرد ولذلك يضمون همزة أفتل بخلاف همزة اضرب
واما ضم الميم فانها القراءة القديمة وهي لغة أهل
الحجاز ولان اتباع الميم واوا اما كان لان الواو هي سبيل الالف
في التنبيه ومن اسكن الميم او كسرها فلطلب الخفة

سورة البقرة

اختلفوا في الفصل بالتسمية في السورتين بعدها تامهم
على اتيانها في فاتحة الكتاب فترك ابو عمرو من رواية
اليزيدي وحمزة التسمية بين السورتين ووصلا آخر السورة
الاولى بأول الثانية من غير وقف الا انه قد روي عن ابي عمرو
خاصة الفصل بين السورتين بوقفة تؤذن بانقضاء الاولى
وتمامها وهذه الوقفة حسنة في خاتمة الدرس
والانتظار والفجر وليس الاخلال بها غلطا ه
وفصل نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم والكسائي
بين السورتين بالتسمية الا بين الانفال والتوبة ه
فاما من اثبتها فاصلة بين كل سورتين فانه يرى انها ايه من

كل سورة والما من اسقطها فما بعد الحمد فانه لا يراها آية
من كل سورة وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم ه
وقرأ حمزة لا ريب فيه بزيادة ياء بين في مد الالف وكذلك
لا جرم ولا خير هذه الثلثة حيث وقعت خصها بذلك
وقرأ الباقون بترك المد في ذلك ه انما قرأ حمزة ذلك
لانه اشبع تمكين الحرف لان تمكين هذه الحروف متفق عليه
فزاد حمزة اشباعا للتمكين ومن عداه مكنوا من
غير اشباع لان التمكين لا يخل بما دي ذلك الى بتر الحرف
وقرأ ابن كثير وصلا باثبات ياء ساكنة بعد الهاء في الوصل
فقط وكذلك جميع ما اشبهه من ضمير المفرد المذكر الغائب
اذا اتصلت به ياء ساكنة واتصل بمتحرك نحو اليه ولديه وبهي
وبحبي وما اشبه ذلك فان تقدمه ساكن غير الياء وصله
بواو عند المتحرك ايضا نحو منهو وعنهو واضربوهو ولديناهو
وما كان مثله حيث حل وواقفه الكسائي
على وايه قتيبة في موضعين من باب الياء وسلما صليبي

سَعَرٍ وَقَلَاهُ هِيَ وَحَذَفَ فِيهِمَا سِوَاهُمَا ۝ وَوَافَقَهُ
حَفْصٌ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ فِيهِ يُهَانًا وَحَذَفَ مَا عَدَاهُ وَضَمَّ
الْهَاءَ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِغَيْرِ صِلَةٍ فِي مَوْضِعَيْنِ اَحَدُهُمَا عِنْدَ
الْمُتَحَرِّكِ وَهُوَ اِنَّسَانِيهِ اِلَّا وَالْاٰخَرُ عِنْدَ السَّاكِنِ وَهُوَ بِمَا عَاهَدَ
عَلَيْهُ اللّٰهَ ۝ وَوَافَقَ الْمُسَيَّبِيُّ اَرْبَعَةً فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ
مِنْ بَابِ الْوَاوِ وَهُوَ وَاشْرَكْهُ فِي اَمْرِي وَحَذَفَ فِيهِمَا سِوَاهُ
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ جَمِيعَ ذٰلِكَ بِكَسْرِ الْهَاءِ فِي الْاَوَّلِ وَضَمِّهَا فِي الثَّانِي مِنْ
غَيْرِ صِلَةٍ فِيهِمَا وَلَا خِلَافَ فِي حَذْفِ هٰذِهِ الصِّلَةِ اِذَا الْتَقَى سَاكِنٌ
فِي الْوَقْفِ نَحْوُ قَوْلِكَ فِيهِ وَعَلَيْهِ وَخُذْهُ فَتْلُوهُ ۝ وَلَمَّا
كَسَرَ الْهَاءَ مَنْ فِيهِ هُدًى مَعَ اَنَّ اَصْلَهَا الضَّمُّ فَاِنَّهُ اِتْبَاعٌ كَسْرِهَا
مِنْ اَجْلِ الْيَاءِ وَالْكَسْرَةِ اللَّتَيْنِ تَتَعَاقَبَانِ قَبْلَهَا ۝ وَالْهَاءُ مَخْرَجُ الْهَمْزَةِ
وَلِكَوْنِهَا مَعَهَا مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ ۝ وَالْحَقُّ مَنْ تَبِعَ هٰذِهِ
الْهَاءَ فِي الْوَصْلِ الْوَاوَ بِاَنَّ هٰذِهِ الْهَاءَ اِسْمٌ مُضْمَرٌ وَلَوْ اَفْرَدْتَهُمْ وَصَلْتَ
بِهَا ضَمِيرَ الْكَلِمَةِ هُوَ بِوَاوٍ وَمُخَفَّفَةٍ فَاَتْبَعَهَا وَاوًا مَعَ الْوَصْلِ
عَلَى هٰذَا ۝ وَاَلْمُسَيَّبِيُّ هُدًى لِلثَّقَلَيْنِ فَاِنْ لَمْ تَتَعَاوَ مِنْ

تَهُمْ مِنْ مَسَرَّةٍ اِرْفَاقًا وَمَا اَشْبَهَهُ نَاظِمًا رَعَتْهُ النُّونُ وَالشِّينُ عِنْدَ
اللَّامِ وَالرَّاءِ حَيْثُ اجْتَمَعَا ۝ وَلَحَفَا بِالْبَاقُونَ
فَاَمَّا اِدْغَامُهَا فَلِاَنَّ اللَّامَ وَالرَّاءَ وَالنُّونَ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ فَاَدْغَمَ
ذٰلِكَ فِي حَرْفٍ مِنْهُ مِنْ مَخْرَجِهِ ۝ وَلَحَفَوْا فِي الْهَمْزِ
وَتَحْقِيقِهِ وَتَلْيِينِهِ وَتَحْقِيقِهِ ۝ فَقَرَأَ حَمْزَةُ بِتَخْفِيفِ جَمِيعِ
الْهَمْزِ السَّاكِنِ وَالْمُتَحَرِّكِ فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً سَوَاءٌ كَانَ الْهَمْزُ فِي
اَوَّلِ الْكَلِمَةِ بَعْدَ اَنْ يَكُونَ مُتَّصِلَةً بِمَا قَبْلَهَا اَوْ فِي وَسَطِهَا اَوْ فِي اٰخِرِهَا
نَحْوُ مَنُونٍ بِالْغَيْبِ ۝ وَعَذَابٍ اَلِيمٍ ۝ وَيَخِرُّونَ ۝ وَرُدَّ
وَمَا اَشْبَهَهُ عَلَى مَا يَجِبُ اِلَّا فِي هُمْزَةٍ اَوْ كُفُوًا فَاِنَّهُ اِنَّمَا يُبْدِلُ الْهَمْزَ
فِيهِمَا وَاوًا فِي الْوَقْفِ لِكَتْبِهِمَا فِي الْمُصْحَفِ ۝ وَلْيَتَحَلَّوْا
الْهَمْزَ مِنْ اَنْ يَكُونَ سَاكِنَةً اَوْ مُتَحَرِّكَةً فَالسَّاكِنَةُ لَا تَكُونُ مَا
قَبْلَهَا اِلَّا سَاكِنًا وَتَحْسِينُهَا بِاَنْ تُقْلَبَ حَرْفَ لِينٍ مِنْ جِنْسِ الْحَرَكَةِ
الَّتِي قَبْلَهَا لَاغَيْرُ ۝ وَالْمُتَحَرِّكَةُ مِنْهُمَا كَالْمُتَّصِلَةِ نَحْوُ مِنْهُ
وَالْهُدَى ائْتِنَا وَمُومِنُونَ ۝ وَمَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي ۝ وَشَيْئًا وَمَا
كَانَ مِثْلَهُ ۝ وَالْحَرَكَةُ مَا تَاْتِي عَلَى مِثَالِ الْحَرَكَاتِ وَيَكُونُ مَا قَبْلَهَا

ساكنا ومتحركا فان كان ساكنا لم يخل من ان يكون من حروف
المد او من غيرها فان كان من غيرها صحيح الهمز بان يلقى حركتها
عليه ويحذف نحو من امرو قل اني وقد اوتي والاخرة وما اشبهه
وان كان منها لم يخل من ان يكون الفا او ياء او واوا فان كان
الفا صحيحها بان تجعل بين بين وهو تليين صوتها نحو ان لا
وبا سماء وهولاء وان كان ياء او واوا فعلى ضربين ان كان
قبلها حركتها وهما زايدان للمد صحيح الهمز بان تقلب
حرف لين كالذي قبلها وتدغم فيها نحو قرو وخطيه
وان كان قبلها حركتها ايضا او صحه وهما اصلان او زايدان
لغير المد فانت مخير بين ان يحركهما تحرى الزايدين للمد فتقلب
وتدغم وبين ان يحركهما تحرى الليين من حروف المد
فتلقي حركة الهمز عليهما وتحذفها وذلك نحو السوء ملكوا الفل
والا ليس وبني ادم وموئلا وخطوا الى ومنه شيا وذوائي
أكل وما اشبهه وان كان متحركا همزة كان او غيرها
صحصحها بان تطرحها بين بين كما تطرح بعد الالف في

جميع وجوهها السبعة الا ان يكون مفتوحة قبلها ضم او كسر
فانك تقلبها واوا او ياء بعد الضم وياء بعد الكسر لا غير وذلك نحو
خطاوروسلم ورووف ويستهزؤن وخاسين ومطمين
وسيل موسى وما كان مثله والمفتوحة المستثناة
نحو موجلا وخاسيا وما اشبهه واذا كانت الهمزة
طرفا مفتوحة غير مكونة ابدلها في الوقف الفا لانه يضعف
على المفتوح بالسكون نحو لم يك الملا ولا ملجا
وان كانت مضمومة او مكسورة ليتها واشار الى حركها
بحوما تعبا والى الاذهاب الهمز من جميع الروايات
عنه الا في رواية ابن الحمامي عن الضبي فانه روى عنه الهمز في
ذلك كله عنه الا في موضعين فقط احدهما ما كانت
الهمزة طرفا نحو دف والجب وهزوا وجزوا والاخر ما
كان من المدود المنون نحو دعاء ونداء وليسوا سواء وما
اشبهه تقف عليه بالالف فقط كالمقصور وتحذف الهمز
والتنوين معا وكان ابو عمرو من رواة اليزيدي الا السوسي

اذا اثر التخفيف في صلوة اذا درج القراءة ومن رواية
شجاع والشوسي عن الزيدي في كل حال وورش والاعشى
عن ابي بكر يقرون الذين يسئون وبئسما يأمركم وانبيكم والرأس والباس
والباساء يحاسبكم ياكلون وجيم وشيئا واستأذنك وائتوا البيوت
وما اشبه ذلك من الهمز الساكن في الاسماء والافعال بالتخفيف
في كل القرآن الا ان ابا عمر ويستثنى من ذلك لحقيق ما كان
لحقيقه حرف جار من معنى الاغنى وهو وريئا او من لغو الى لغو
وهو موصد كلاهما او اثقل من خسفه وهو ونوري
اليك والتي يؤويه او احقاقا الكلم وهو فيما كان لامه همزة
من الافعال المجزومة او المضارعة للمجزومة وهي ما كان امرا
مبتدأ لسقوط حركة الهمز من جميعها وسقوط حرف قبل الهمز
ايضا في بعضها وجملتها ثمانية وعشرون فعلا فمن ذلك
في البقرة انبئهم وائتمن نظائر من باب البناء نبئني في يوسف
ونبئ عبادي في سورة الحجر ونبئهم كلاهما في الحجر والقمر
وائتمر ينبئ في النجم وفي البقرة ايضا او ننسها وفي الاعراف

نسؤهم وله نظير ان في النار نسؤكم وفي التوبة نسؤكم
وفي الناس ان يتأبذهبكم وله عشر نظائر موضعان في الانعام
وموضع في ابراهيم وموضعان في بني اسرائيل وموضع في
الشعراء وكذلك في سبا وفاطر ويس والشوري وفي الاعراف
ارجه ومثله في الشعراء وفي سبحان اقرأ كتابك وله
نظير ان في العلق وفي الكهف وهي لنا وهي لكم فمصير جملة
المستثنى لحقيقه في قراءتهم من ميزات المعاني في اللغات
وباب التخفيف ملتا وثلثين همزة وزاد شجاع عليها
لحقيق سبع همزات من ستة اسماء وفعل واحد ه
فالاسماء الرأس والباس ومؤنثه وكأس ومائة
منها معرفة ونكرة والضأن والذيب وبئر
والنخل بالكسر واستثنا ورش جميع الهمز
الساكن على كل وجه لحقيق عشر همزات فقط منها خمس في
الاسماء وهي همزة الرأس والباس ومؤنثه وكأس واللؤلؤ
وديئا وخمس في الافعال وهي همزة البناء في الستة

التي استثناها ابو عمرو وزاد فيها وسائكما ولبئس من باب
الجزم وهمزة اقرأ الا انه التي استثناها ابو عمرو وايضا وزاد
عليها همزة قرأت وقرأنا وحتحل من غير المجزوم وهمزة
جئت وجيئا وجيئم حيث حلت وهمز هيئ ولهيئ وهمز
نوؤى وتؤويه واستثنا الاعشى من جميع الهمز
الساكن على كل وجه تحقيق اربع همزات من باب النبا فقط
اسهم ونبئهم ابراهيم وخبر نبئ عبادي وخفف
ما عداه وحقق الباقون جميعه بلا استثناء ه
وقرأ حمزة وبالاخرة هم يوقنون بسكتة لطيفة على لام المعرفة
وكذلك على كل ساكن من غير حرف المد اذا كانت لعارضة
همز بعد سواء كانا من كلمة او كلمتين نحو الاسماء والابناء
والامر والافيدة ومن امن فقد اوتي بل اناه ان اراد اطهر
ولا تسموا وتجرون وتسالونك وتبون عنه وما اشبهه ه
ووافقه على ذلك الاعشى عن ابي بكر وتقاربهما على
ذلك ان ذكوان وحفص الا الاولى والباقون يصلون الساكن بالهمز

فاما حرف المد اذا ولي الهمز فان ما قبله من المد يغني عن
الوقف عليه وروى درش والاخرة بفتح اللام من غير همز
على القاء حركة الهمز على اللام وحذفها وكذلك تقرأ في كل
همزة اتت في اول كلمة وقبلها ساكن ليس بحرف مد من كلمة اخرى
او من الكلمة معها اذا كان لام للمعرفة فتقطع الا من الانباء
والاسماء والايمان والاشقى وعذاب اليم واسكن ائت
والكتبنه الا ومن الرعون واذا بنينا وما اشبهه
فانها تلقى حركة الهمز على الساكن وحذفها في كل القرآن
وقد وافقه الزيني عن قنبل في سل الارض في جميع ذلك
فحذف من همز التحقيق في الهمز هو الاصل وصحة من ترك
الهمز انه لما كان في امن ما هيئا وامن وهو مضارع عدم
الهمز وجب ان يختار ترك الهمز ه ولما قرأه حمزة
فان السكون لتحقيق الوقف فاتى به محققا ذلك فيه ثم
حينيذ ابدأ بالهمز بعده ولما ورش فانه القى حركة
الهمز على الساكن طلبا للتيسير الا ان قراءة الجماعة ارجح من

حيث انها اكمل لابقاء الهمزة وترك تنقل حركاتها
وقرأ ابن كثير بما ابرل اليك وقالوا امنا وفي آذانهم
بأبدال حرف المد على مقداره فقط من غير زيادة عليه ولا نقص
منه في هذا وما كان مثله اذا وقعت حروف المد اطراف
الكلم ولقيتهن الهمز اوائل كلم اخر وهذا هو
القصر الصحيح وقرأ نافع وابو عمرو وحفص وشعبة
بمد منفصل زائد على مقدار الحرف وقرأ حمزة والكسائي
وابو بكر وابن ذكوان بمد في هذه الحروف تام مشبع حسن
غير مفرط ولا فاحش الا ان بعضهم مدا واشدهم اشباعا
وتمطيطا حمزة وابن ذكوان والاعشى وبقاريهم حفص
قال الشيخ محمد رحمه الله اعلم ان حروف المد الالف
ثم الياء ثم الواو والالف اوسعها تجري واولا بالمد
لانها لا سفل عن المد واللين ولا تفارقه اذا كانت لا
توجد الا ساكنة مفتوحا ما قبلها ثم الياء الساكنة
المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها ولما كان

من شرف لغة العرب ان تفرق فيها بين الالف الممدودة
والالف المقصورة والالف الممدودة هي ما ولي الالف
همزة لحرف دعاء ونداء والمقصورة ما افردت فيها الالف
بغير همز نحو لظى وعصى وان بينهما فرقا باقي المعنى فلما كان
الفرق لا يصاح شرف هذه اللغة ولكون المد والقصر قد
يأتيان في صيغة واحدة فيدل الممدود على معنى والمقصور
على معنى آخر نحو هوى النفس وهواء الجو ورجاء الانسان
ورجا البئر وشراء المال وشرى التراب فلما كانت هذه
الفروق في المد والقصر كان كلما مكن المد واشبع واستوفى
كان ذلك ابعد للبس وابعد من الشك فمراتب المد استوفاه
استبعد اللفظ وباعد عن مقاربة اللبس ومن توسطه
فانه اكتفى بالقدر المخرج عن حد المقصور بعد ان تجاوز
التمكين ومن اختصر للمد اكتفى بالتمكين فاما اذا
كان المد من كلمتين نحو ما ابرل فمن مده مدا تاما فمكنه حمله
على الباب الاول الجمع على مده ومن مده مدا متوسطا فرق

سهما من أجل ان حرف المد في هذا منفصل لكم الوقوف عليه
دون الهمز فهو خلاف ذلك لهم وقرأ ابن كثير وناقع
وابو عمرو وهشام أأنذرتهم وأأنتم وأأسلمتم وجمع الجمع
على لفظ الاستفهام فيه من باب الهمزتين المتفقتين في
كلمة واحدة ولا تكون الا مفتوحتين وهو احد وعشرون
موضعا وهذا ذكرها مرتبة على التلاوة أأنذرتهم أم لم
أأنتم اعلم أأسلمتم أأقررتم أأنت قلت للناس
أإنا لمردودون أإنا لمخرجون أإنا لمبعوثون أأنبئكم لمن خلفت
أأنت فعلت هذا أأنتم أضللتم أأستكبرت أم كنت
أأنذرتهم أأتخذ من دونه آلهة أآلهتنا خير أأنتم
تخلقونه أأنتم تزرعونه أأنتم انزلتموه أأنتم انشأتم
أأشفقتم ان أأمنتم من في السماء أأنتم اشد خلقا أم
هذه جملتها تحقيق الاولى وتليين الثانية في جميعها وفصل
بينهما بالف منهم نافع الا ورشا وابو عمرو وهشام ما لم يكن
بعد الثانية الف فاذا كان بعدها الف لم يفصلوا البتة

تصح في عشرين وأربع ألفات وذلك قوله أأهتاخير حسب
وزاد ابن مجاهد عن قنبل الحفيف الاولى أيضا تليها واوا
في الوصل من قوله تعالى النشور وأمنتم وفي طيره
لها من غير هذا الباب بل من باب ما اختلف فيه من لفظ الاستفهام
والخبر وهي في عمن وأمنتم به وزاد ورش استاطها
ايضا في موضعين ليكون ما قبلها ألفا أأنتم اعلم أأشفقتم ان
تسمرا على مذهبه وقرأ ابن ذكوان جميع الباب بتحقيق
الهمزة سوى موضع واحد استثناه وهو الهتاخير فانه
خفف فيه الثانية وقرأ عاصم وحمزة والكسائي
بحسو ذلك جميعه من غير استثناء فهذا تلخيص اختلافهم
في جميع هذا الباب فاما ما اختلف فيه بين
لفظ الخبر والاستفهام فهو باب آخر وسيأتي ذكره
اخلافهم عند اول مسألة ترد منه ان شاء الله في قوله
سحانه ان يوتى في سورة آل عمران واما من حقق الهمزتين
فعلى الاصل واما من لم يجمع بين الهمزتين وخفف الثانية

تحقيق ان العرب قد رضت جمعهما في مواضع مركلامهم ٥
منها انهما لما اجمعنا في آدم وآخر الرسل جميعا التابيه
البدل ولم يحققوا الثانية واما جمعهما وتحقيقها
فانهما لو كانتا من كلمتين كان تحقيقهما سائغا ولحسن كل
همز في الكلمة التي هي فيها فاجتماعهما يناسب الافهام لان
كل همز في كلمة فاذا كانتا من كلمة واحدة فان تحقيقهما يرد
الكلمة ثقلا فسعد عن الخفة وقرا ابو عمرو وحمزة
من روايه الدوري والكسائي الا ابا الحرث وعلي ابصارهم
وبابها من الاسماء التي لامها راء في موضع جر بالاضافة
في الوصل والوقف سواء كانت معرفة او نكرة او كانت
الفها اصلية او زايدة وجملة بابها آت في القرآن
على احد عشر بناء منها الاصلي الالف بناء واحد وهو من
الاسماء لخوان الدار والجار والنار والزايد
الالف ما عداها نحو الابصار والبوار والحمار والنهار
والقهار والكفار واشباه ذلك ما كان على وزنه

وحرف هار والابكار وبقنطار وبدينار وبمعذار
الا ان ابا عمرو وحمزة استثنيا فتح الجار بكليها وزاد السوسي
عن اليزيدي الفتح في جبار بحشكل وزاد حمزة
في روايه ابن مجاهد عن الدوري وابن العلاف عن زيد عنه الفتح في
اربعة اسماء آخر احدها يتكرر وهي انار والغار وحرف هار
ومن اوزار وافقهم ابو بكر من غير روايه الاعشى في
جرف هار وان ذكوان من روايه هبة الله في حمار ك
والحمار وكمال الكسائي من روايه ابي الحرث عنه وحمزة
من روايه خلف وابي حمدون عنه من ذلك ما كررت آياته
نحو الغرار والابرار والاشرار وما نكرتها
حيث كملت وفخموا ما عداها وزاد ابو الحرث لماله
جرف هار وقرأ الباقون جميع الباب بالفتح
لما من لما كرهه الاجنبية فانما مال الالف لوجود الكسرة
في الراء بعد الالف ومن فخم فعلى الاصل وقرأ حمزة الا
خلادا والصبي غشاوة ولهم باخفاء غنة النون عند

الواو وكذلك غنة النون تعدان وهت ومن وجدنا وما
اشبههم فاما غنة النون والتنوين عند الياء نحو
من يقول ويرزق يجعلون وان يوصل ومثلا يضل
فاخفاها حمزة الا خلادا ووافقه الكسائي
في اخفاء غنة النون والتنوين عند الياء فقط
واظهر الباقون الغنة عند الواو والياء حيث كانتا
فاما الحة لم اخفاها عند هذين الحرفين فانه لما كانت النون
والواو والياء من حروف الغنة كان في ذلك مايشاكه
ما في الحرفين من مخرج واحد فادغما احدهما في الاخر واما من
لم يدغم فعلى الاصل وقرأ واعشاوه بالرفع الا ان
المفضل روى عن عاصم عشاوه بالنصب فحجة
من رفع انه جعلها مبتدأ وخبرها الجار والمجرور وهي كان
الخبر جارا ومجرورا لزم تقديم الخبر على المبتدأ اذا كان
المبتدأ نكرة كقولهم عليه دين وله مال واما نصب
فمحلها على الحال من الهاء في قلوبهم او على فعل آخر غيره فان قال احملها على الظاهر

كاني قلت وختم على قلبه غشاوة اي يغشاوه فلما حذف الحرف
نصبه فاما قوله تعالى ختم الله على
قلوبهم بنطق الجمع للقلوب ثم اتى بقوله وسمعهم بنطق الواحد ثم
قال وعلى ابصارهم بجمع الابصار
قال ابو محمد رحمه الله فاني نظرت في ذلك
فرأيت ان القلب قد يجمع العلم منفردا به عن مشاركة غيره
وكذلك البصر قد يبصر الشيء منفردا به وليس كذلك السمع
لانه لا يصح ان يكون الا من سامع ومستمع فلهذا لم يات النطق فيه
الا مفردا كقوله تعالى وجعل لكم السمع فلم يات ذلك الا
مفردا فالمصادر لا تثنى ولا تجمع الا ان تختلف انواعها او
تعدد فتقول تعالى وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
قرأ ابو عمرو في رواية اي عمرو الحسن البزيدي والكسائي في
رواية ابن حفصة ونصير واي حمدون عنه ومن الناس نا ملوحة
النون من هذا الاسم اذا كان مجرورا حيث جعل نحو على الناس
وبالناس وجامع الناس ورب الناس وما اشبههم

وفتحها الباقون فاما من أمال الناس اذا كان محرورا
فلكسرة السين ومن لم يمل فعلى الأصل
قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وما نخادعون بالف من
المخادعة كالذي قبله وقرأ الباقون وما يخدعون
مضارع خدع فاما اتفاقهم على خادعون الله ولم
يقرأ احد منهم يخدعون الله فلان الله تعالى لا يجوز عليه ذلك
واما قوله يخادعون فان المخادعة مفاعلة وقد يأتي
ومعناها الواحد نحو قولهم طارقت النعل فكانت المخادعة من
اثنين اسند الى الله تعالى لانها لا يليق بجلاله من انه تعالى علوا
كبيرا تتعزز عن الخدع ولكن معناه انهم يأتون من ذلك
ما تصرف اليهم ويعود عليهم وهو معنى قوله وما يخدعون
الا انفسهم ومن قرأ وما يخدعون الا انفسهم فانه اراد انهم
فعلوا بانفسهم ما يستحقون به من الله عز وجل ان يفعل بهم
سبحانه وتعالى بعلم خيانة الاعين وما تخفي الصدور وخادعوا
انفسهم كتبوا عنوا عن الكوفة لا يجوز على خالقهم عز وجل

وانما يجوز عليهم وينصرف اليهم د قرأ حمزة وابن ذكوان
ونصير فزادهم الله بالامالة وكذلك زادته وزادتهم
وما زادوهم وبابه حيث جعل وفتح الباقون وجملته
عشرة افعال هي جاء وشاء وزاد وناء وعاق
وضاق وخاب وطاب وخاف وبل ان
لحقت الجماعة في المالة انها اذا كانت ثلاثية
ماضية فقط سواء اسندت الى ظاهر او مضمر او مذكر
او مؤنث او مثنى او مجموع فاما الخمسة جميعها
على ما ذكرت سوى زاغ وحده فانه لم يمله مسندا الى
مؤنث وذلك زاغت كلاما الا انه تتردد منها بالامه
باء او فاء او واو فاء فقط واما الف
عامر في رواية ابن ذكوان زاد وجاء وشاء حيث جعل
وفتح ما سواها واما الكسائي بل ان
باجماع وفي رواية نصير عنه كنصير الا ماله في زاد
وبابه اجمع وفتح ما عداها واما ابو بكر

الا الأعشى والبرجمي بل ان وحده وفتح الباقون جميعها
محمد من اماله الالف زاد انه اراد ان يدل بالاماله ان
العين ياء كما ابدلت الالف في حالي النقل ان الواحد من
هذا الجمع قد كانت الاماله جائزة فيه ويقوي قول من
اماله اذا كان الجمع ابدلوا من الضمة كسرة في نحو وايضا
فان هذا النقل اذا صرف كانت الكسرة موجودة فيه
كقولهم رزدنا وزدتم وقرأ عاصم غير ابان
وحمزة والكسائي بما كانوا يكذبون بفتح الياء وتخفيف
الذال من الكذب وقرأ الباقون يكذبون بضمها وشد
الذال من التكذيب محمد من قرأ يكذبون بالتخفيف
ان ذلك اشبه بما قبل الكلمة وبعدها لانه قال عنهم قالوا امنا بالله
واليوم الآخر وما هم بمؤمنين ومن شدد فلانهم
تكرر منهم التكذيب للرسل فكان ذلك مناسبا لقوله تعالى
وما هم بمؤمنين ولا سبيل الى الايمان بالله الا باتباع ما جاء
به المرسلون وقرأ الكسائي وهشام

واذا اصل لهم بالاشمام كسرة الفاء الضمة حتى حل وكذلك
اول وغيض الماء وسيء بهم وسيئت وجيء يومئذ
وسيق الذين وجيء بالنبيين وما كرر من ذلك وهي ستة
انه الى منها قيل بتكرير وغيض الماء وجيء ولا اصل لهما
وسيء موضعان وسيئت لا مثل لها وسيق موضعان
وجيء كذلك ووافقهما ابن ذكوان فيما اوله سين
او جيم واخلص الكسرة فيما بقي وقرأ تبع سيئت
بالاشمام للضم حسب واخلص الباقون الكسرة
في جميع ذلك فاما محمد من اشم الضم الكسرة واما ان
نحوها فانه يحتج لاشمامه الضم الكسرة بان الاصل في قيل
هو القول وان اسعاها الى الكسر ثقل واما قال
قيل فهو الاكثر وهو الذي صارت اليه صيغة هذه الكلمة
واختلفوا في باب الهمزتين المجتمعتين من كلمتين
والاولى منهما مضمومة والثانية مفتوحة وجميع ما اتى في
القرآن منه احد عشر موضعا على مذهب الجماعة سوى

نافع فانها تزيد على مذهبه موضعين فالاحد عشر اليها
الاانهم ان لو نشأ اصابهم مزنشأ لنا ولنبأ نبئهم
سوآءاعمالهم ويا سمآء اقلعي يا ايها الملأ افتوني في رؤياي
ما يشآء الم تر الى الذين يا ايها الملأ افتوني في امري
يا ايها الملأ ايكم يأتيني ذلك جزآء اعدآء الله والبغضا
ابدا هذه جملتها فقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو بخلس
الاولى وقلب اذا بنيه واوا في هذا الباب كله ٥
وقرأ عاصم والكسائي وحمزة وابن عامر جميع الباب بتحقيق
الهمزتين الثانية كالأولى بلا استثناء م
واما الزايدان على مذهبنا فنبهنا النبي اولي المؤمنين
النبي ان يستنكحها فهو مستمر فيهما على اصله ٥
فاما حقق الهمزتين وعلى الاصل واما قلب الهمزة
واوا فلان قبلها ضمة واتوا من جنس الضمة فابدل الهمزة
المفتوحة واوا لانضمام ما قبلها م والهمزة
مستهزؤن بغير همز في الوقف عليه وكأنه سربده وتشير

الى الرأي الكراكان مرأى في الوصل وهذا يغرب عنه النطق ويفهم
منه ما لا يغرب عنه الخط وقد مضى الكلام على مثل هذا من
مذهبه في وقفه على الهمز الساكن والمتحرك الا ان رخمه ان الهمزة
اذا كانت مفتوحة وكان ما قبلها مفتوحا جاز تحقيقها وكذلك
اذا كانت مكسورة وما قبلها مفتوح وذلك انها اذا كانت مفتوحة
فانك في ذلك تقرب الهمزة من الحرف الذي منه حركتها نحو
المفتوحة من الالف والمكسورة من الياء الساكنة والمضمومة
من الواو الساكنة فكما ان الالف واو وواو وياء السواكن يجوز ان
يقع كل واحد منهما بعد الفتحة نحو دار ودين وثوب وكذلك
جاز ان تخفف الهمزة بعدها فتقربها بالتحقيق من هذه الحروف
السواكن فاذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة او كسرة
خففتها بالقلب الى الحروف التي حركتها منها بلا اختلاف وذلك
نحو المؤدة وجؤن ومئر وانما قلبتها اليها لانك
اذا حققت المفتوحة بعد الكسرة في مثل قرئتها من الالف والالف
لا يكون قبلها كسرة وقرأ الكسائي الا بالحرث في لغيهم

بالامالة حيث حل مجرورا وهو حسنة مواضع هذا وفي الانعام
والاعراف ويونس والمؤمنين وفحشه الباقون
فحجة من امال يطغيانهم هي ان الالف قد اكتنفها مشاكل كل
واحد منهما يطلب الامالة وهما الياء التي قبلها والكسرة التي
بعدها فاذا كان كل واحد منهما على انفراده يطلب الامالة
فحين تركت بذاته وسببه فاذا اجتمعا كانا اجلب للامالة
وحجة من لم يمل ان الاصل ترك الامالة وروى السوسنجردي
عن زيد عن اسمعيل الستر والصلاة تخفيف الضم واخلاسه
وكذلك ولا تنسوا الفضل وفمنوا الموت ولبلون
وهو ذلك والباقون اشبعوا ضمته الاصل هو تحريك
الواو بالضم والياء بالكسر تحريكا مشبعا حتى تنشأ عنهما صحة
فاما خفض الضم واخلاسه فانه طلب للخفة
ومن اشبع الضمة هو الاصل كما قدمنا وقرأ حمزة
والكسائي بالهدي وهداهم وهداها بالامالة حيث حل
الا ما كان منه مضافا الى ياء المتكلم وهو هداي كلاهما فان

فان الكسائي الا ابا الحرث وقتيبة تفرد بامالته واما لوا
ايضا كل اسم على فعل وذلك تقاه والنهى والتقى
والعلى والتوى والضحى وضحاها وفي الوقف على هدى وطوى
وسوى وفي قراءة سدا وزاد الكسائي وحده ولما لحق بقاته
ووافقهم ابو عمر وفيما كانت عينه راء فقط وزاد من
روايته عبد الرحمن بن الزبيدي موافقتهم في امالة ما كان من
ذلك راس آية من رؤوس آي ثمالات وفتح ما سواه وفي الباقون
جميعه فاما من امال فلان الالف منقلبة عن الياء والياء
من اسباب الامالة واسباب الامالة التي توجبها
ستة وهي ان تكون الالف منقلبة من ياء او من واو ترجع
في تصرفها الى الياء او تكون بمنزلة المنقلبة من الياء فيما
جاوز الثلاثة او يكون الحرف الآتي قبل الالف قد تكسر
في حال لتدل على ان اصل ما انقلبت عنه الكسرة او تكون
الف زايده بعدها كسرة او الف زايده قبلها ياء او كسرة
او يكون في الكلمة امالة فعلى هذه الاسباب مدار اكثر الامالة

وما نقص منها ما لم يمنع منها مانع او اماله شيء مخصوص فدخل
على تأويل وجه منها ومن تتبع الامالة في مثل هذه الالف
في هذا الباب دلّه على انها على انها منقلبة عن ما لا عن واو
قرأ الكسائي الآبا الحرث في اذانهم بالامالة وكذلك
في اذانا وعلى اذانهم حيث حل مجرورا وهو ثمانية مواضع
في الانبياء والانعام وسبحان وفي الكهف موضعان
وكذلك في نجده للمؤمن وموضع في نوح وفتحها الباقون
انما اماله لانجر كسرة النون ومن لم يمل فعلى الاصل
قرأ ابو عمرو والكسائي بخلف عن ابي زيد الا ابا الحرث والدالجوني
عن ابن ذكوان عن ابن عامر محيط بالكافرين بالامالة
وكذلك جميع ما في القرآن من المنصوب والمجرور من نحو
الكافرين وان الكافرين وكانوا كافرين وما اشبهه
ووافقه السابوري عن الاعشى فيما كان مجرورا باللام
كقوله للكافرين فقط وقرأ الباقون بالفتح في جميعه
ولما من اماله فانه اما اماله لملزوم الكسرة للراء بعد الفاء المكسورة

والالف فيها من الكبرى مجرى الخاء من الكسورين وكلما كثرت
الكسرات غلبت الامالة وحسنت فلما كانت الراء في الكافرين
قد لزمتها الكسرة والفاء قبلها مكسورة ايضا حسنت الامالة
ولما من لم يمل فلان الاصل ترك الامالة
قرأ حمزة وان ذكوان ولو شاء الله بالامالة وكذلك في كل
القرآن نحو من شاء وان شاء ولو شاء ربك وما تكرر منه
وفتحه الباقون واصل هذه الياء الف انقلبت لذلك وقد تقدم
امثال ذلك ومن لم يمل فعلى الاصل
قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم من النار ومن قرار
والابرار بالتفخيم واما الكسائي وابو عمرو وذلك
لان فيها حرف فيها كانت الراء فيه مكررة نحو القرار ولا براز
والاشرار ونحو ما عداه واما من اما فلان الراء حرف
فيه تكرير فذلك يحبس فيها اذا وقف عليها فكان
الكسر متكررا فاذا تكرر الكسر ازداد الامالة حسنا
ليتجانس الصوت وروى عن الكسائي انه انما كان يميل

ما تكره فيه الراء مثل الاستمرار والاجرار وهذا مستقيم في العربية
لان الراء المكسورة اذا غلبت المستعلي جازت الامالة مع
المستعلي لمكانها وروى الدوري عن الكسائي
كان يميل كل الف بعدها راء مكسورة وهذا قبيح لان الامالة
انما جلبها وحسنها التكرر الذي كأنه في الراء فاذا كان
كذلك فسواء كانت قبل الالف التي تميلها الراء راء أو
غيرها قرأ الكسائي فاحياكم بالامالة وكذلك جميع ما
أتى من هذا الفعل على افعل نحو فاحيا به الارض ثم احياهم
ومن احياها وهو الذي احياكم واماتنا واحيا وما
كان مثله حيث وقع وافقه حمزة وابن الزهري فما كان
منه راس آية فقط وهو موضع واحد في النجم اماتنا واحيا
وفتحا ما سواه وفتح الباقون الكل وتدبرنا انفا وجه
الاجتماع لجميع ذلك قرأ حمزة والكسائي ثم استوى
الى السماء فسواهن بالامالة فيهما وكذلك جميع الآتي
في القرآن من امثلة الماضي المجاوز ثلثة احرف ولامه الف

وهي ستة عشر هذا ان منها اثنا افعل وفعل والخمسة أفعل
وفاعل واستفعل وتفعل وتفاعل نحو اعطى وناجى
واستغنى وتلقى وتعالى وما كان منها الا ان حمزة
استثنى فتح خمسة افعال من باب افعل وهي اخيا وبابه
ما لم يكن راس آية وانبانيه وانانى الكتاب واصانى وما الانى
فانفرد الكسائي بامالتها دونه ووافقهما ابو عمرو قبل الغين
وراء من جميعه وزاد من روايته ان البربدي فما كان من
ذلك راس آية بتر امتنا الية ثمانية وقرا ابو بكر في روايته
عنه والعليمي والكسائي ولا ادراكم به بالامالة وزاد
الكسائي امالة ادراكم حيث وقع وفتح الباقون جميعهم
فاما من امال استوى وبابه فلان الافعال تدخلها
الامالة لتصرفها ولما لم تمل فعلى الاصل
قرأ ابو عمرو والكسائي ونافع في روايته فالوزن زيد عن اسمعيل
وهبة الله عن المسيبي وهو بكل شئ وهي خاوية بالسكون
الهاء من ضمير المذكر والمؤنث جميعا اذا لقيتهما واو او فاء

اولا مر في جميع القرآن نحو وهو ولهم وهي ظالمة فهو سفوته
فهي كالحارة هو العضض هي الحيوان وما اشبه ذلك
واستثنى الكسائي موضعين وهما ان يملي هو ثم هو يوم القيامة
في سورة القصص وزاد من ذكره الا ابا عمرو والحلواني
عن قالون اسكان الهاء من ثم هو يوم القيامة ولا مثل له
وزاد قنبل وابن شنبوذ عن قالون اسكان الهاء من
ان يملي هو فليملل وقرأ الباقون بضم الهاء من الذكر
وكسرها من الوتر في جميع ذلك ولا خلاف فيما
لم يتصل شيء مما ذكرت نحو قل هو نبأ وان هي الا حياتنا
وما اشبهه فوجه السبعة ان الهاء كانت متحركة قبل
دخول هذه الحروف عليها فدخلت هذه الحروف ولم تغير
عما كانت عليه من قبل كما لم يتغير سائر الحروف سوى
الف الوصل عما كان عليه في الابتداء به والاستيناف له
ولما سكن الميم في عنهم وهذه الهاء مع الواو والفاء واللام
فان هذه الكلم لما كن على حرف واحد اشبهت في حال دخولها

الكلمة ما كان من نفسها وذلك لانها لم تفصل منها لكونها على
حرف واحد واما فتح الكسائي ذلك فكأنه جعل الميم
المتحركة من ثم بمنزلة الواو وحذف الهاء معها كما حذفها
مع الواو مع الخفيف فهو روى بصير عن الكسائي
للملائكة بغير زيادة على مد الالف حيث كان هذا الاسم
واشبع مده الباقون غير ابن كثير فانه على اصله ٥
فاما قراءة بصير عن الكسائي بقصر الملائكة فهو لغة وللدلغة
اخرى ولغة المد هي العليا الكبرى وقرأ ابن اليزيدي
من طريق القاضي للائكة اسجدوا بضم التاء وكسرها الباقون
فاما من ضم التاء فانه كره ان يخرج من كسر الى ضم فضم
التاء من الملائكة اتباعا لضمة الهمزة من اسجدوا ومن كسر
فعلى الاصل انفرد الكسائي بامالة صحة الحرف الذي قبل
الهاء المبدلة في الوقف من تاء التانيث المتصلة بالاسماء
اذا وقف على الهاء اذا كان الحرف احد خمسة عشر حرفا
وهي الدال والذال والتاء والثاء والنون والميم

والتاء والجيم والواو والشين واللام والباء
والنون والفاء والزاي جمعتها أنا ذو شين مبيح
وسل زيتك تفز وجمعها القراء في اربع كلمات وهي فحثت
زينب لذوذ شمس اوكان كافا قبلها كسرة او ياء ساكنة
او راء قبلها او ساكن غير مطبق قبله كسرة امثلة ذلك
على ترتيب هذه الحروف خليفة وغرفة ونعجة
ووردة والمونة وهمزة وتصدية ومومنة وطينة
وحلة ولذة وربوة وعقدة وبطشة وغمة
وخمسة والموتفكة والايكة ومنكرة وذومرة
وصغيرة وما اشبهه فاذا كان الحرف واحدا من
احد عشر حرفا هي حروف الحلق الستة وحروف الاطباق
الاربعة والغاف اوكان كافا قبلها ضمة او فتحة او ساكن
غير الياء او راء قبلها فتحة او ساكن قبله ضمة او فتحة او
قبله كسرة ومطبق لم يمل فتحته امثلة ذلك
على الترتيب ايضا مأبه وفاكهة واربعة واجنحة

والبالغة والصاخة وساحصة وقبضة وبسطة
وغلظة وورقة والنهلكة ومباركة وبكة
وتجر وبكرة وسورة وصخر وتجارة وعورة
وقطر وما اشبهه فاما الالف اذا تقدمت
هذه الهاء فانه يميل منها في الوقف ما يميله في الوصل وذلك
مرماه والتوراة وتقاه ومرجاه وكمشكاة
وتفتح ما تفتحه في الوصل ايضا وذلك الصلوة والزكوة
والنجاة والحياة ومناة وفخم الباقون جميع ذلك سرى
بباب الالف فان لهم اختلافا في التوراة ومرجاه ما ذكره في
موضعه ان شاء الله فاما اماله الكسائي لهذه
الوضع فانه حمل الوقف فيها على الوصل واما لم يمل
فعلى الاصل وخصت هذه الحروف بالامالة لبلا
يدخل فيها حروف الاستعلاء فان حروف الاستعلاء
تمنع الامالة وري يصير عن الكاي وتسفك الدماء ودم
ودما وهابا الامالة وفيها الباقون حيث وقعت اما من

امالة فلكسرة الدال قبل الالف ومن لم يمل فعلى الأصل وقرأ ابن
كثير ونافع وابو عمرو واني أعلم ما وكذلك اني اعلم غيب بفتح
الياء فيهما واسكنهما الباقون وحذف من فتح الياء اذا
تحرك ما قبلها ان اصل هذه الياء الحركة لانها بازاء الكاف
لتخاطب فكما فتحت الكاف فكذلك تفتح الياء وحذفه
من اسكن ان الفتحة مع الياء قد كرهت في الكلام وما بوكد
الانكار فيها انها مشابهة الالف والالف تسكن في
الاحوال الست فكما استحسنت الالف فيها كذلك تسكن الياء
والدليل على شبه الياء الالف قربها منها في المخرج فابدلوا الهمز
اياها في طائر في النسب وحذفها ابو عمرو في فتحه
الياء مما رآه خفيفا مع الهمز ان الهمزة قد فتح لها ما لم يكن
تفتح لولم يجاور الهمز نحو يقرأ ولولا الهمز لم يفتح شيء من
ذلك فاذا فتح لها ما لا يفتح اذا لم يجاور الهمزة فان غيرها
ما قد يفتح مع غيرها أحرى واختلفوا في
الهمزتين المكسورتين من كلمتين مجتمع ما الى مثلها في القرآن

خمسة عشر موضعا على مذهب الجماعة سوى نافع وحمزة
فان لهما زيادة يأتي ذكرها بعد الخمسة عشر المجمع عليها
وهذا ترتيب الخمسة عشر على التلاوة هو لاء ان كنتم صادقين
من النساء الا ما قد سلف من النساء الا ما ملكت
ومن وراء اسحق يعقوب وبالسوء الا ما رحم هو لا الا
رب السموات على البغاء ان أردن من السماء ان كنت
من الصادقين من السماء الى الأرض من السماء ان
اتقيتن ولا بناء اخواتهن من السماء ان في ذلك لاية
هو لا ان كانوا هو لا الصحة في السماء اله ٥
واما نافع فالزايد ان على مذهبه موضعان في الاحزاب
للنبي ان اراد وبيوت النبي الا لان نداده بالهمز في
النبي وبابه واما حمزة فهي على قراءته ستة عشر
موضعا وهو عند الجماعة من باب المكسورة التي بعدها
مفتوحة من المختلف وهو من الشواذ ان تفصل احداهما
فقرأ ابو عمرو بحذف الأولى والبزي من طريق النحام

وابن شنبوذ عن قنبل واثبات الثانية محققة في روايته
البزي عنه وهو المشهور عنه ووافقه اخرون صلح عن
قالون ويجوز ان يكون المحذوف في الوصل هي الثانية وهو
الوجه بالقياس ولا فرق بينهما في اللفظ وانما هو في التدبير
وقرأ نافع في رواية ورش وابن كثير في روايته قنبل
عن ابن شنبوذ بحذف الاولى وتليين الثانية من جميعها في الوصل
ايضا وقرأ ابن كثير الا قنبلا ونافع الا ورشا وابا شعيب
وابا سليمان واحمد بن صالح بتليين الاولى وتحقيق الثانية في
الوصل ايضا الا قوله تعالى بالسوء الا فانهم قلبا الهمزة
الاولى واوا واذغما الواو التي قبلها فيها تشبيها الاصلي
بالزايد فيكون النطق بها بواو مشددة بعد السين
وبعدها همز محقق على اصلها وقرأ ابو شعيب
بتحقيق وقلب الثانية ياء ووافقه خطيف ابن توبان
وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وابو سليمان عن قارون
باثبات الهمزتين جميعا وتحقيقهما فاما من حقق الهمزتين

على الاصل فاما من حذف احداهما فللتسهيل
فان قلنا ان المحذوفة هي الثانية فلانه كمل الكلمة الاولى
بهمزتها فلما لقيتها من الكلمة الاخرى همز ثانيه كره الجمع بين
الهمزتين فحذف الثانية وان قلنا ان المحذوفة هي الاولى
فنقول ان الكلمة الاولى فيها المد قبل الهمز فطالت طولا
احتمل ان تحذف همزها والكلمة التي بعدها ليست فيها
مد فلم يكن ليجمع بين حذف المد وحذف الهمز فابقيت الهمزة
لانها لو حذفت اجحف بالكلمة وقياس ذلك
انه لا يستهى الحذف في اسم ظاهر منفرد الى حرف واحد
فاما من حقق الاولى وليّن الثانية فانهم لما لم يروا الجمع بين
الهمزتين كراهية للثقل ليّنوا الثانية ليخرجوا به عن
ثقل الهمز الى الين الياء واما من قلب الاولى
ياء وحقق الثانية فانه قلب الهمزة الاولى ياء توطئة لحروجه
الى الهمز المكسور بعدها ولما من حقق الاولى
وقلب الهمزة الثانية ياء فتراهم لاي ان كثر فان الوجه

فيه انما لكسر الاول له كسر الوجه بدا الى همزة مكسورة
لكان في ذلك كلفة فلما كسر الهمزة قلب الهمزة التي بعدها
ياء طلبا للتخفيف. قرأ الدارجوني عن هشام ابنيهم بقلب
الهمزة ياء وكسر الهاء وروى المالكي وابن الصباح
وابن شوبان وتليف كسر الهاء وتحقيق الهمزة ووقف
حمزة بضم الهاء وياء قبلها من غير همز وقرأ الباقون
ابنيهم بتحقيق الهمزة وضم الهاء د م ل
قال يحيى بن محمد رحمه الله تعالى اعلم ان حجة
من ضم الهاء ظاهرة لان أصل هذا الضمير ان يكون الهاء
مضمومة فيه ألا ترى انك تقول ضربهم وانبأهم وانما كسرت
الهاء اذا وليتها كسرة او ياء نحو بهم وعليهم
وحجة من كسر الهاء من وجهين من القياس وسمع
من العرب احدهما انه اتبع كسر الهاء الكسرة التي قبلها
والحركة للاتباع قد جاءت مع حجز السكون وفصله بين المتحركين
والوجه الآخر انه لم يعتد بالحاجز الذي بين الكسرة والهاء لكونها

فكأن الكسرة وليت الهاء والكسرة اذا وليت الهاء كسرت
نحو به قرأ حمزة والكسائي أ واستكبروا بالاستفهام وكذلك
جميع ابواب الاصحاب الثلاثة سوى ما ب رأى وبلى فانه يأتي
يأتي في الانعام ان شاء الله وزاد الكسائي الاماله وقد
هدأني ومن عصاني ووافقهم ابو بكر من غير روايه
الاعشى والبرجمي في رمى واما لك من ذلك ابن اليزيدي ما كان
أسر أبه بن امثاله وفتح الباقون جميعه اما اماله
ابي فلان الفها منقلبة عن ياء ومن لم يمل فعلى الاصل
قرأ حمزة فازالهما الشيطان بالف بعد الزاي
وتخفيف اللام وقرأ الباقون فازلهما بتشديد
اللام من غير الف قبلها قال ابن مجاهد وروى
ابو عبيد ان حمزة قرأ فازالهما بالاماله قال وهذا غلط
وحجة حمزة في قراءته فازالهما ان قوله يا آدم اسكن أنت
وزوجك يا وليه اثبتا فثبتا فازالهما عن ملكهما
في الجنة لانهما كانا في حاله الملوك فازالهما عن ذلك م

انبأهم

ومن وقف فان نافعا اراد استراحة وقرأ حمزة والاخوان
فتلقى آدم بالامالة وكذلك ما اشبهه وفتحه الباقون
وقد مضى ذكره وتوجيهه وقرأ ابن كثير آدم من ربه
بنصب آدم كلمات بالرفع وقرأ الباقون برفع آدم ونصب
كلمات وعلامة نصبها كسر التاء وتشهد للرفع قوله
تعالى اذ تلقونه بالسنتكم فاسند الفعل الى المخاطبين
والمفعول به كلام يتلقى كما ان الذى يلقى آدم كلام
يتلقى ويتوخى هذا ان الاعمش قال انا قوله تعالى فتلقى آدم من
ربه كلمات اذ قبلها وانا نتلقى فوق التعلم لان التعلم لحفظ
والتلقى سرعة الى القبول وحجة من نصب انه جعل
الكلمات هى الفاعلة هو كقوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين
اى ان العهد لا ينال وقرأ الكسائى الا ابا الحرث
وقتيبة هداى بالامالة وكذلك في طه وفتحهما الباقون
فاما من لم يمل فعلى الاصل ومن أمال فلان الف هداى منقلبة
عن ياء وقد ذكر بعد مسلة ولو شاء الله لذهب م

وقرأ الكسائى في روايته الوراق عن ابن فرح اول كاف فيه بالامالة
وفتحه الباقون وروى نصبه عنه مع الراكعين
بالامالة وكذلك في آل عمران وفتحه الباقون اما من
اضجع الالف فلكثرة الفاء والراء التي بعدها ومن لم يمل
فعلى الاصل قرأ ابن كثير وابو عمرو ولا تسئل منها
شفاعة بالتاء وقرأه الباقون بالياء والتاء على ما بينت
الشفاعة والياء على ان التانيث في الاسم ليس بحقيقي
فحمل على المعنى كالوعظ والموعظة ويقوى التذكير انه قد
فصل بين الفعل والفاعل بقوله منها والتذكير حسن مع
الفصل قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة قرأ ابو عمرو واذ وعدنا موسى بغير الف
قبل الياء من الوعد وكذلك وعدنا موسى في الاعراف
ووعدتكم في طه وقرأ الباقون بالف قبل العين من
المواعدة في المواضع الثلاثة فاما من قرأ وعدنا بغير
الف فانه اشار الى ان لقاء العبد ربه لا يكون الا وعدا

مبشرا بالخير ومن قرأ واعدنا فالمعنى اعلمنا موسى ان كلمنا
له يكون في الوقت الذي كما تقول واعدت فلانا المكان
الفلاني ثم قرا حمزة والكسائي وابن ذكوان
موسى وعيسى ويحيى بالامالة عند المتحرك في جميع القرآن
وفتحها الباقون وقد مضى الكلام في الامالة في غير موضع في
باب التصريف من كتابنا هذا وغيره وقرا ابن كثير
وحفص والبرجمي اتخذتم واخذتم والتخذت وما تكرر منه
في جميع القرآن باظهار الذال ووافقهم الاعشى في التصدي وادغمها
في اخذتم حيث كان لم يفرق بينهما اغيره وقرا غيره
الباقون بادغام الذال فيهما محققة من لم يدغم غير ان الثاء
ليست من مخرج الذال ولا تدغم فيها ولما ازداد عمر وعال
مخرج التاء من طبق والذال من صئت وزمما وان كانا
مخرجين فانهما جميعا من مخرج طرف اللسان قرا
ابو عمرو وفي غيره وابيه ابن محاهد الى بارئكم باسكان الهمزة
فيهما ولم يبركها في تخفيف الهمز وروى ابن محاهد عنه في

اختلاس كسرة الهمزة فيهما كذلك قال سيبويه وكان ابو عمرو
يحتلس الحركة في بارئكم ويامركم وما اشبه ذلك مما
توالى فيه الحركات فيرى من يسمعه انه قد اسكن ولم يسكن
وروى ابن مجاهد عن ابن جبل عن نافع تليين الهمزة في الجميع وقرا
الباقون باسباع كسرة الهمزة في الجميع ولما الكسائي
الا الدوري عن ابي حمدون والسنوسي من طريق النقاش
بارئكم في الموضعين وصلهما الباقون فاما من حرك
الهمزة في بارئكم فانه اتى في ذلك بالوجه الظاهر وهو ان
الهمزة حرف شديد لا عدوة في الجزم وليس حرف علة
فكان الوجه فيه تحريكه في بارئكم ولما اسكان الهمزة
فيه فقد ذكر سيبويه عن ابي عمرو انه كان يحتلس الحركة كانه
من سمعه انه قد اسكنها وسيبويه اذا حكى ما سمعه من ذلك
كان اصدق من سامع غير عالم واما اختلاس الحركة
فكلام سيبويه هو الجواب عنه وروى بصير عن
الكسائي حتى يتراءى له بالامالة الفتحتي امالة يسيرة

كل القرآن وروى العجلي عن حمزة اماله حتى اماله محضة ببخ
كل النذر ان وفتحها الباقون، امالة ورش بين بين حتى تعلى الاصل
ومن اماله احملها علي فان علي قد اميلت وهي حرف
وسبب اماله تكسيم اياها بالياء وليس الالف فيها رابعه
لان الالف مشددة فكأنها لم تعد لهم حرفين م
قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان السلوي بالامالة وكذلك
جميع ما كان على وزنه نحو العشى والنهى والمرضى والموتى
واشرى وسكرى وشتى وصرعى والنجوى والمرعى ويطغواها
ودعواها ونجواهم وما اشبهه وقرأ ابو عمرو
في باقي الروايات عنه مالا منه راء من ذلك فقط بالامالة
وفتح ما عداه وفتح الباقون جميعه قرأ ابن
فليس هذه الابنية كلها تكتب بالياء لان كل جمع كان
حروفها اربعة احرف فصاعدا واخرها الفا فانها لا
تكتب الا ياء ما عدا ما يكون الحرف الذي قبلها مدغما فانه يكتب بالالف
ليدل بها على ياء الذي نحو الدنيا والبقيا والعليا سوى اسمين

فانهما كتبا بالياء وهما سمعان وهما لحبي وردى اذا كانا اسمين
علمين فاذا اعلقت لحيا يريد به الفعل كتبه بالالف م
قرأ نافع تغفر لكم خطاياكم بالنون وفتح الفاء ووافقه ابان عن
عاصم وجبلة عن المفضل وقرأ ابن عامر يغفر لكم بالياء
مضمومة وفتح الفاء وقرأ الباقون تغفر لكم بالتاء مضمومة وكسر الفاء
مفتوحة وكسر الفاء وأدغم ابو عمرو ومن روايته اليزيدي
في كل وجه ومن رواية شجاع في الادغام الكبير فقط
الراء الساكنة في اللام من هذا وما اشبهه نحو اغفر لي
واشكر لي واغفر لابي واصطبر لعبادته واصبر لحكم ربك
ويسر لي وما اشبهه واظهرها الباقون م
وقرأ الكسائي بامالة خطاياكم هنا في العنكبوت وخطايانا
في طه والشعراء وخطاياهم في العنكبوت ايضا ولا اعلم
لها ووافقه العبسي عن حمزة محمد من قرأ
تغفر بالنون انه انسب لما قبله وهو قوله واذ قلنا ادخلوا
لنغفر وحجة من قرأ بالتاء انه يؤول الى هذا

المعنى يعلم من النحوي ان الخطايا لا تغفرها الا الله ومن عادة
الملك ان يقول هذه الكلمة ونحوها وهي ابلغ لانه قال اغفر لكم
ثم فان خطاياكم وتكون بدلا وهو بدل البعض عن الكل
ومن قال اغفر لكم خطاياكم حذف الخطايا وحذفها والغرض الستر
للذنب وعليه وقوله يغفر مثل قوله تدخلون
الجنة ويؤتون اجورهم وقوله تعالى يتقبل
عنهم احسن ما عملوا وهذا لا يكون الا للملك العظيم
لانها كلمة عظيمة ومن لم يدغم فعلى الاصل ومن ادغم
فان الراء واللام والنون من حروف طرف اللسان وهي من مخرج واحد
فاذا اخرج الحرف من مخرج حرف واحد كان ذلك اخف ه
وقد قال سيبويه لان عمر الراء في اللام واما اماله
الكسائي لخطاياكم فان الالف اذا كانت رابعة فصاعدا
اطردت فيها الامالة والالف في خطاياكم خامسة وصح
من لم يجعل ان الالف متى اتت رابعة فصاعدا فقبلها ياء فانها
تكتب الفا لان لا يتوالى ياءان فلما كان وضعها في الخط على هذا

كان الفها ترد الى الياء وقع القراءة به في الخط وقرأ نافع
من رواية المسيبي عنه قولا غير ومن غيركم وقرأ خاسين
ومن خلاق وما اشبه ذلك باخفاء النون والتنوين عند الغين
والخاء في جميع القرآن غير موضعين فانه اظهر فيهما ان كن
غنيا فسيغضون اليك وقرأ الباقون باظهار الجميع
عند هما حث النفس ومن اظهر فعلى الاصل لان النون والسين
من اسلة اللسان والغين من حروف الحلق وكذلك الخاء
فلا بد عن ذلك فيه لبعد ما بين المخرجين ولما لم اخفى
النون والتنوين عند الغين والخاء مدانيتان لحروف الغنة
فكان اخفاء ذلك فيهما مدانا ة للادغام ه
قرأ حمزة والكسائي الذي هو اذى بالامالة وكذلك
جميع ما أتى على وزنه من الاسماء والامالة الف نحو الاعلى والاعمى
واولى الهدى وهي ازكى لكم ولحوى والاشقى وما
كان مثله حسن حسل وافقهما ابو بكر في رواية الكسائي عنه
ورواية يحيى بن آدم عنه ايضا على اماله الزاغي والاعمش حيث

كان من القرآن ورَوَى الحلبي وابو حمدون عن معلى عن ادم عن
ابي بكر اماله اللذين في بني اسرائيل فقط وفتح ما عداها وواقفهم
ابو عبد الرحمن السريدي على اماله اعمى حيث جاء سوى الثاني
من بني اسرائيل وواقفهم ابو عمرو والاباعبد الرحمن ونصير
والبرجمي على اماله الالف من اللذين في بني اسرائيل حسب وفتح
الباقون جميع ذلك فلم يملْ فعلى الأصل واما من اماله
فلانها منقلبة عن الياء ولان ذا ياء او امثاله قد زادت على
ثلثة احرف فصارت الالف فيه منقلبة عن الياء وقرأ
حمزة والكسائي عليهم الذلة وترهم الله ولا يريهم
الله والهم اس وعليهم الجلاء ويلهم الامل
ويغنيهم الله وقهم السيئات وما اشبه ذلك مما
قبل هاء ياء ساكنة ثابتة في اللفظ او محذوفة منه
وبعد الميم ساكن بضم الهاء والميم جميعا وقرأ ابن كثير
ونافع وعاصم وابن عامر جميع ذلك بضم الميم فقط والهاء
على مذهبهم في كسرها عند المحرك الا ان يتقدم ذلك كسر نحو

لان اكثر ونافع عنه فان الصلة في الضمير ولبقي الميم على
ضمها والباقون يضمونها لانها في قرآنهم شاذة عند المحرك
وقرأ ابو عمرو بكسر الميم في جميعه والهاء مكسورة على مذهبه
فيها عند المحرك واذا تقدم اليها كسرة ولفيت الميم ساكنا
نحو في قلوبهم العجل وعن قبلتهم التي ومن دونهم امر ابين
ومن تحتهم الذي وما كان مثله ضم حمزة والكسائي
الهاء والميم ايضا على ما تقدم وذكرها ابو عمرو
وقرأ ابو كثير ونافع وعاصم وابن عامر بكسر الهاء وضم الميم
على اصولهم وقد تقدم الكلام على هذا في سورة الفاتحة
وقرأ نافع اليين الهمز على اصل الكلمة وكذلك جميع الباب
نحو النبي والنبيون والانبياء والنبوة وسمهم ومن سبا نبأ
وما كان منه حتى حل فاما الموضعان في الاحزاب
للنبي ان اراد وسوت النبي الخ فانما وافق نافع فيهما الجماعة
من غير رواية ورش لما الزم جمعهما على مذهبه في بابين الاول
من الهمزتين المكسورتين من كلمتين واوجب القياس ان

تصيير لفظها في التخفيف الى هذا الا لانه استثنى من الباب
هذين فلم يهمزهما مدلك على ذلك لحقهما في روايه وترك
وقرأ الباقون جميع الباب بياء مشدده على تخفيف الهمزه
منه بلا استثناء فحجته من همز ان اصل الكلمه الهمز
لانها من النباء الذي هو الخبر ومن لم يهمز جعله من النباوه
وهو الارتفاع ه وقرأ حمزه والكسائي
وابن يزيد البصري وحمزه اذا وقف جميع ما اتى على فعالى او فعالي بالاماله
عند المحرك حيث حل نحو اليتامى والايامى والحوايا واسارى
وكسالى وسكارى وقرادي وما تكرر منه ه
وزاد ابو عمر على الكسائي اماله فتحه الصاد والياء والسين
والكاف من الضارى واليتامى واسارى وكسالى وسكارى
حيث حلت لاماله الالف التي بعدها ه
واما ابو عمرو والابن يزيدي من ذلك الالف
المنطرفه اذا تقدمتها الراء وفتحت وفتح ما سواها ه
وافقه الدالجوني عن ابن ذكوان وقرأ الباقون جميع ذلك

بالفتح فاما من لم يمل فعلى الاصل ولما من اماله
فلانها كتب بالياء فاميلت في النطق لكتابتها بالياء
قرأ نافع والصابيين بحذف الهمز وكذلك في الحرف مثل من
العالبز وكذلك والصابئون في المايدة بغير الياء من غير همز
مثل العادون واثبت الهمز الباقون وقد صعف
ابو عبيد قراءه نافع يقال من ترك الهمز فقد اسقط حرفا من كتاب الله
عز وجل فهذه حجه من همز ان الهمز لا يجوز اسقاطه لما
ذكره ابو عبيد ولما لم يهمزها هنا فانه يقول قد جاء
هذه الكلمه غير مهموزه في كلامهم ه وقرأ ابو عمرو
روايه شجاع والسوسي عن اليزيدي يأمركم وبأمرهم وبصركم
بكون الراي في جميعه اذا توالت فيه ثلث ضمات نحو يأمركم
ان يأتوا يأمركم بالكفر يأمرهم بالمعروف
يأمرهم احلامهم ينصركم من بعده ينصركم من دون الرحمن
وما تكرر منه وروى ذلك ابن مجاهد باختلاس
ضمه الراء وقرأ الباقون باشباع ضمه الراء من جميعه اذا

كان مرفوعا اما من أسكن فانه طلب التخفيف لاجتماع ثلث
ضمات والضمة اثقل الحركات ومن قرأ بالاتباع
فعلى الأصل واما من اختلس فليدل على ان الأصل الضم
وانما السكون طارئ عليه ه قرأ حمزة ونافع في
رواية اسمعيل والعراء عن عبد الوارث همزة وابو بكر الزاي
في كل القرآن وكفوا ابو بكر الفاء ولا مثل له وافقهما
المسيبي في كفوا وحده وقرأ الباقون بضم الزاي والفاء
فيهما والفرق حفص بقلب الهمزة واوا فيهما واعلم
ان كل اسم على ثلثة احرف اوله مضموم من العرب من
يثقله ومنهم من يخففه نحو اليسر والعسر فعلى هذا يظهر وجه
القراءتين ه وقرأ حمزة على قول من يقول العسر واليسر
من ثقل فانه يكون الظن به اراد تكثير الثواب على حسب ثقل
الحركة المماثل عن السكون ومن أسكن فانه اراد الخفة التي
تناسب قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر ه
روى قتيبة عن الكسائي من الجاهلين بالامالة حيث

حل نحو الجاهلون والجاهلية وانتم جاهلون وما تكرر
منه وفتحها الباقون انما الماثل خلك لكسرة الهاء التي قبل الألف
ومن فخم فعلى الأصل روى ورش قالوا الان حيث حذف
حذف همز الان والقاء حركتها على اللام كما قدمنا من مذهبه
فيتصل في هذا الموضع باللام المفتوحة كما كانت تتصل بها وهي
ساكنة وجملة ما في القرآن من الان ثمانية مواضع منها ستة
ليس فيها همزة الاستفهام هذا احدها وقالوا ستروهن
وانى تبت الان والان خفف الله عنكم الان فحصحص
الحق فمن يستمع الان ومنها موضعان قبلها همزة
الاستفهام كلاهما في يونس الأزفقد كنتم به تستعجلون الان وقد عصيت
فاستمر ورش على مذهبه في الثمانية ووافقه في الموضعين
المستفهم بها المسيبي وابو نشيط عن قالون وزيد على اسمعيل
واثبتوا الهمزة في الستة الأخر واثبت الباقون الهمز في
الثمانية اما من همز فعلى الأصل واما من ألقى حركة
الهمز على اللام فانه طلب التخفيف في ربح ما سكن قوة الهمزة وشدها

وبتاء خطيئته لان التحقه اخف الحركات هـ
قرأ ابن كثير ونافع بالتاء فيهما على ما تعلمون اقطعون بالتاء
راس اربع وسبعين وقراه الباقون تعملون بالتاء هـ
ووجه القراءة بالتاء ان الكلام الذي تقدمه مبناه على
قوله ثم قست قلوبكم واما من قرأ بالياء فانه يكون
من جهة ان يعلمون نطق بما تناول الحال والاستقبال ويتناول ما
يفعل فعلم الى يوم القيامة فيكون المعنى ان الله ليس بغافل
عما يعمل العاملون ويعمل فعل يتناول الحال والمستقبل
فكانت هذه اعم هـ قرأ حمزة والكسائي وابو بكر عن
عاصم بالامالة في هذا الموضع وفي جميع القرآن
وفخمها الباقون فاما من لم يمل فعلى الاصل واما من
اماله فلان هذا الباب به ويستعمل كثيرا فاجيب
ويكتب بالياء فاميل للكلم وقرأ نافع واحاطت
بخطيئته بالف بعد الهمزة على الجمع وقرأ الباقون
خطيئته بغير الف على الافراد فمن وحد فلتوحيد السيئة

ومن جمع فانه اقرب الى ذكر الاحاطة فان ذكر الجمع مع الاحاطة
انسب فيكون خطيئاته التي احاطت به هـ
قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي لا يعبدون الا الله بالياء
وقرأ الباقون بالتاء فمن قرأ بالتاء فعلى الخطاب ومن
قرأ بالياء حمله على لفظ الغيبة وكلاهما جائز وليس بامر
لانه لو كان امرا لحذفت النون وروي قتيبة
عن الكسائي وابو الدرداء بالامالة اذا كان الاسم مجرورا احتمل
مفردا ومثنى ومذكرا ومؤنثا نحو فللوالدين وللوالدين
وعلى الدرك وعلى الدرداء وعن الدرداء شيئا وما كان مثله
وفخمه الباقون انما امر اماله لكسرة اللام ومن امال فيه
الاصل هـ قرأ حمزة والكسائي وابن اليزيدي
وروي العمري بالامالة وكذلك ما كان على فعلى نحو
الدنيا والاولى والاخرى والعليا والسفلى
والقصوى وطوبى وزلفى والرجعى والكبرى
وشورى وبشرى والنشرى والعسرى وما اشبهه

من مفرد ومضاف سوى الرؤيا وحدها فانها خلقا سأذكره
في سورة يوسف ان شاء الله تعالى ورواها هنا عن ورش من روايه
الباقين بها لانه راء فقط من ذلك لا ابشراي ورواها
العليمي في يا بشرى وقد سبق تعليل ذلك فيما تقدم وانه
كل الف بتبع رابعة فانها لا تكتب الا ياء فاجتماعها لذلك
ومن فتح فعلى الاصل وحمزة والكسائي
والمفضل وابان للنار حسنا بفتح الحاء والسين وقرأ الباقون
بضم الحاء وسكون السين فمن قرأ حسنا بضم الحاء
فهو لغة في الحسن كالبخل والبخل والرشد والرشد وجاء
ذلك في الصفة كما جاء في الاسم كما قالوا العرب والعرب
وهو صفة ويجوز ان يكون مصدرا كالكفر والشكر كانه
قال قولا ذا حسن ومن فتح الحاء فتقديره قولوا قولا
حسنا فحذف الموصوف وروى العراز عن عبد الوارث
ثم توكيد الاقليل منكم بالرفع وقرأه الباقون بالنصب
فمن رفع فعلى الاصل من انه استثناء من موجب ومن نصب

فعلى البدل من الهاء والميم في توكيتم وقرأ عاصم وحمزة
والكسائي تظاهرون عليهم بحذف التاء وكذلك التحريم
فان تظاهرا عليه وقرأ الباقون بتشديد الظاء منهما
وقرأ حمزة ان ما توكم اسرى بغير الف وقرأه الباقون الساري
بالف وقرأ نافع وعاصم والكسائي
تفادوهم بضم التاء وفتح الفاء والف من بعدها من فادى
وقرأه الباقون تفدوهم بفتح التاء وسكون الفاء
وقرأ ابو عمرو والكسائي اسارى بالالف واسرى اماله حمزة
ومن شدد تظاهرون ادغم التاء في الظاء لمقاربتها
ومن حذف حذف التاء التي ادغمها الآخرون من اللفظ وكل
واحد من الفريقين كره اجتماع الامثال فمن شدد فانه
اشار لهذا التشديد الى انهم كانوا تظاهرون عليهم وليسوا
بظاهرين في الحال كما يقال تعطر وتكبر ومن حذف
فتكون هذه الفعل كان ظاهرا فمطاهر لا يشير بظهوره الى
الى انه كان ظاهرا وحجة من قال اساري انه شبهه

بكسالى وهو جمع صحيح وذلك ان الاسير لما كان محبوسا عن كثير من تصرفه للاسر كما ان الكسلان محبس عن ذلك لعادته السيئة اجرى عليه هذا الجمع للحمل على المعنى ومثله عجالى ومن قال اسرى مثل الديع ولدغى وقتيل وقتلى وجريح وجرحى فهو اقيس ومنه قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى

قال يحيى بن محمد رحمه الله والذي اراه في ذلك ان اسرى فيه اشارة الى ان الاسرى قد يكونون ذوي قلة والاسارى ذوي كثرة وقوله ما كان لنبي ان يكون له اسرى المعنى ما كان هذا لله وان قلت الاسرى حتى يثخن في الارض وقوله قل لمن في ايديكم من الاسارى اشاره الى الكثرة ومن قرأ فداوهم فلان دفع الفداء من المفتدي ودفع الاسير من الذي اسر معناه ومثله في المعنى تفدوهم الا انه جاء بالفعل على تفعل ومن حذف حرف قرأ تفدوهم انه جيئني باسرى ناقصة الحروف مشعرة بنقصان عددهم الى تفدوهم ناقص الحروف عن تفادوهم المشيرة الى الكثرة في الحروف فاما من قرأ اسارى وقال تفدوهم فالاري اري فيه ان تفدوهم جواب الشرط ولذلك حذفت منه النون واسارى بدل من موضع نصب تقديره وان ياتوكم ماسورين فكون المعنى ان اتيانهم ماسورين وان كانوا اكثر عدة فانهم اقل قوة لان الاسر قد ينقص من قوة اكثر مما زاد من عدد هم

واما اماله الراء والتفخيم فالوجه هاهنا التفخيم فاما الراء فانه يرقق لها ويحتج لمن رققها انه اذا رققها اشار بذلك الى امر الاسارى ومن فخمها اشار بذلك الى ان الاسارى كانوا في قوة قبل الاسر وروى قتيبة والنقاش عن السمري في سعر الكتاب انه اذا كان مجرورا احتمل ذلك الحساب والحجاب والرجال وللنساء في كل القرآن معرفة كانت ونكرة وما موصولي وزنها وجفان والمثل له والتماثيل حيث كانت وما ذات الاجرورة ومنذ لهم لها لله مع اللام خاصة وفتح الدافون جميعه ولما ك السمري من طريق النقاش بالعباد والعباد في محل الخفض

وسامرا وبادي وهنالك حيث وقع وبابس واقعد حملا
عن الاعش في هنالك مع قد تقدم في الكلام على الامالة
في امثال ذلك ما يكفي روى عبد الوارث بها ان
وجعله عن المفضل من غير طريق الملطي يردون الا شد بالتاء
وقرأ الباقون بالياء فمن قرأ بالياء حمله على قوله تعالى فما جزاء
من يفعل ذلك منكم الا خزي ثم يردون ومن قرأ بالتاء
حمله على قوله سحابة ثم انتم هؤلاء م
قرأ حمزة والكسائي وابن عامر وابو عمرو وحفص بالغيب عما
تعملون اولئك راس حمزة وثمانين بالتاء وقرأ ابن كثير ونافع
وابو بكر بالتاء فمن قرأ بالياء حمله على قوله سحابة يردد
نفسه الى الغيبة ومن قرأ بالتاء حمله على قوله ثم انتم
هؤلاء على الخطاب م قرأ ابن كثير يدرج
القدر بسكون الدال حيث كل وهو اربعة مواضع اثنان في
البقرة وموضع في المائدة وكذلك في النحل وقرأها الباقون
بضم الدال وكلهن حسن ولكن قالوا العنق والعنق والطنب

والطنب ومن ضم دال العذر فانه يجمع لقراءته بانها جمع ذريعة
توأب قاربها بعد اجتماعهم يؤونه الحركة ولما سكن فانه
يجمع لمانه اراد التسهيل والتيسير الذي يناسب قوله ولقد كرمنا
القرآن وهما العنان الذلول بالاتمام قرأ حمزة وابن ذكوان
انكحتها كم والمطاهر بالمالة في جميع القرآن وفتحها الباقون
وقد تقدم الكلام على امثاله م قرأ ابن كثير وابو عمرو
ان ينزل الله من فضله بسكون النون وتخفيف الزاي من انزل
وكذلك جميع ما اتى في القرآن من المضارع المتعدي بالظاهر
المخالف فيه من كونه مضارع انزل او نزل سواء كان بالياء
او التاء او النون او بني فاعله اما لم يسم نحو ان ينزل عليكم ان
تنزل التوراة مالم ينزل به سلطانا ان ينزل عليهم كتابا
حين ينزل القرآن ان ينزل علينا مائدة من السماء وينزل
عليكم من السماء ان ينزل عليهم سورة وينزل من السماء
ان نشا ننزل عليهم وننزل من القرآن وما اشبهه الآن
ابن كثير استثنى من جميع ذلك موضعين فقرأهما بالتشديد من نزل

وبما في بني اسرائيل وتنزل من القرآن وحي تنزل علينا
كتابا فانفرد بحقيقتهما ابو عمرو وحده واستثنيا ابو عمرو
موضعا واحدا في الانعام فشدده على ان سنزل آية فانفرد
بحقيقته ابن كثير ورويس وروى نافع وابن عامر وعاصم وحمزة
والكسائي جميع ذلك بفتح النون وتشديد الزاي من نزل
الا ان حمزة والكسائي استثنيا بتخفيف المتعدي من الغيب
من لفظ النون والشوري ولم يختلف الجماعة في تشديد
المتعدي الى المضمر وهو ما تنزله الا بقدر فاما الموضعان
المختلف فيهما على ما بيناه اوجه وهما في اول الحجر والنحل فنذكرهما في
موضعهما ان شاء الله وكذلك المختلف فيه من الماضي
والمضارع تنزل به الروح الامين وما نتنزل الا بالحق
ومن اسم الفاعل والمفعول في المواضع الاربعة من الملائكة منزلين
واني منزلها ومنزل من ربك وانا منزلون فنذكران
ان شاء الله في مواضعها فاما تعليل القراءتين من التشديد
والتخفيف فقال ابو علي اعلم ان فعل بمنزلة افعل هاهنا

فتضعيف العين للتعدي لا للتكثير
قال الشيخ محمد رحمه الله والذي ارتاه انا في ذلك
ان نزل من شدد وخفف فرقا ظاهرا وذلك ان المشدد متعد
يدل على انهم حسدوا على ترادف نعم الله وتتابعها ومن خفف
فمعناه انهم حسدوا على المرة الواحدة فكيف اذا ترادفت
وتواترت واحسنوا من باب الادغام في
المتقاربين اذا التقيا من كلمة او كلمتين والاول منهما ساكن البناء
او لعلة في تسعة احرف وهي الدال والذال والتاء
واللام والباء والراء والثاء والفاء والنون
انما الدال فهي من قد ورد وهجاء صاد من فاعذرهم
فاما ذال قد فاخلفوا فيها عند تسعة احرف وهي عند
التاء مثل قوله تعالى قد تبين الرشد ولقد تقطع ولقد
تاب الله ولقد تركناها وقد تعلمون وعند الجيم
مثل قوله تعالى ولقد جاءكم موسى وهذا موضع هذه المسألة
وقد جعلوا لكم وقد جادلنا ولقد جعلنا ولقد جئت

وعند الذال مثل قوله تعالى ولقد ذرأنا وعند الزاي مثل قوله
تعالى ولقد زينا ولا نظير لهما وعند السين مثل قوله تعالى
قد سمع الله وقد سلف وقد سألوا وقد سبق ولقد
وعند الشين في قوله تعالى شغفها حبا ولا نظير له وعند
الصاد نحو قوله تعالى ولقد صدقكم الله ولقد صرفنا وقد
صدقت ولقد رضيهم وقد صغت وعند الضاد
نحو قوله تعالى قد ضل وقد ضلوا وقد ضللت وقد
ضربنا وعند الطاء نحو قوله تعالى قد ظلم نفسه ولا
في البقرة والطلاق ولقد ظلمك بسؤاله يخفى ولا رابع
لها فاغر ذا فم من روايته ابو حمدون عن المسيبي بالاظهار
عند الباقي وادغم الباقون وادغم الدال عند التاء
الاحرف الباقية ابو عمرو وحمزة والكسائي وهشام
وواقد هر اذ ذكر ان عند الضاد والظاء والدال واظهر
عند ما بقي وادغم ورش عند الضاد والطاء فقط
واظهر عند الباقي واظهر الدال ابن كثير ونافع الا ورشا

وعاصم الا الاعشى عند التاء الاحرف اذا استغاثوا
فاما اظهرها ولم يدغمها فعلى الاصل ومن ادغمها فلثقل رب
الحروف بعضها من بعض ولكونها كلها من مخرج اللسان
واما دال يرد فعند التاء وحدها في يرد ثواب موضعان
في آل عمران لا ثالث لهما ودال صاد عند ذال ذكر في
فاتحة سرير لا غير فاظهرها ابن كثير ونافع وعاصم والاعشى
الباقون واما الذال فاسع مقاربها من كلمة واحدة
ومن كلمتين فاما الاتية من كلمة واحدة فاسع التاء
وحدها في اخذتم وبابه نحو اخذت الذين اخذتها فاخذتم
وما اشبهه واتخذتم وبابه نحو لئن اتخذت ولتخذت عليه
فاخذتموهم وما اشبهه وعذت وهو موضعان فقط
في المؤمن والدخان وفي نبذتها ولا مثل له فاظهرهم
كثير وخلف والبرجمي عن الاصبهاني اخذتم واتخذتم وبابها
حيث كانوا وافقهم الاعشى في اتخذتم وبابه فقط حيث جاء
وادغم في اخذت وبابه ولم يفرق بينهما سواه وادغم الباقون

في الجميع بلا استثناء فاما عذت فاظهر ابن كثير ونافع لا اسمعيل
وعاصم وابن ذكوان الذال منهما وادغمها الباقون واظهر
ابن كثير ونافع وعاصم وابن ذكوان ذال نبذتها وادغمها
الباقون ولم يسرق من عذت ونبذتها الا اسمعيل فانه
ادغم عذت واظهر نبذت ولما الاتية من كلمتين فذال
إذ واختلفوا في ادغامها عند ستة احرف وهي التاء
والجيم والدال وكمها تجد وحروف الصفير نحو
اذ تبرأ واذ تحاق واذ تقول واذ تأذن ربك
واذ تمشي واذ جعلنا واذ جعل واذ جيئهم واذ قيل
ربه وما استبهه واذ دخلوا الله في البحر وصاد والاراك
واذ دخلت واذ زين واذ زاغت ولا مثل لهما
واذ سمعتموه ذلا ولا نظير لها ايضا واذ صرفنا ولا
ثاني له فادغم ابو عمرو وهشام عند جميعها ووافقها الكسائي
وحمزة في رواية الدوري وخلاد عنه في جميعها سوى الجيم
فانها اظهرا عندها وادغم جميعه الا الدوري وخلادا

عند التاء والدال فقط واظهر عند الجيم وحروف الصفير
وادغم ابن ذكوان من روايته الشين عند الدال وحدها في
مواضعها الاربعة واظهر عند الباقي وادغم من روايته
هبه الله في موضع من الاربعة وهو اذ دخلت جنتك واظهر
ما سواه واظهر ابن كثير ونافع وعاصم عند الستة بلا
استثناء ولم يختلفوا في ادغامها عند الطاء في اذ ظلموا
اما من اظهرها عند الجميع فعلى الاصل من انه لا يدغم حرف
في حرف واما من ادغمها في الجميع فلتقارب المخارج
ولما من اظهرها عند الجيم وحدها فلكون ما عداها من
الحروف اقرب اليها من الجيم واما الجيم فانها لتفردها
ابعد من باقي الحروف الخمسة في المخرج فاما من ادغمها
في التاء والدال خاصة فلكون مخرج الدال ملاصقا مخرج
التاء وباقي الحروف متباعدة عنها الا انها للسين بعيدة
كبعد الجيم واما من ادغمها في الدال وحدها واظهرها
في الباقي فلتها في حروف الهمس ولانها في اللفظ على صورة

ولاجله وهي تجاورها في المخرج ومع ذلك مستقرد حرف ملجاورها
بما ذكرنا ولما التاء وهي تاء الذا بيت المتصلة بالفعل فاختلفوا
في ادغامها وتشبيهها عند سبعة احرف وهي الدال والجيم
والزاي والطاء وحروف الصفير نحو اثقلت دعوا الله
واجبت دعوتكما ولا تطيرها ونفخت جلودهم وجبت
جنوبها ولا تاكلهما ايضا ورجت ثم وبعدت ثمود
وكذبت ثمود الاربعة في الشعراء والحاقة والقمر
والشمس ولا تابع لها وحرمت ظهورها وحملت ظهورهما
وكانت ظالمة ولا رابع لها وانبتت سبع واقلت سحابا
ومضت سنة ولخواتها التسع ابرلت سورة حمة واضع
ملته في التوبة وموضعان في النمل وحاجت سيارة وخلت
سنة وحاجت سكرى فكانت سرابا وحصرت صدورهم
ولهلت صوامع ولا تطيرلهما وخبت زدناهم
ولا تسل له فانسرد ناضم مزروايه الى حدون عن السبي
باظهارها عند الدال المتصلة عند التاء وادغم الباقون

وعبد الطاغوت بضم الباء وكسر التاء وقراه الباقون
بفتح الباء والتاء جميعا فاحسن قراءة حمزة انه حمله على
ما عمل فيه جعل فكانه وجعل منهم عبد الطاغوت وهو
جمع عابد ووجه قراءة من فتح انه عطفه على مثال
الماضي الذي في الصلة وهو قوله لعنه الله وافرد الضمير
في عبد وان كان المعنى لكثير من عبد الطاغوت ع
قرا ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم الا ابا بكر
فما بلغت رسالته واحدة نصبا وقراه الباقون برسالاته
بالف بعد اللام وكسر التاء على الجمع فحجة من افراده
انه دل على الكثرة وان لم يجمع كقوله سبحانه لم كذب للرسلين
لانهم لم يدعوا اليوم شهودا واحدا وحجة من جمع ان الرسل
ترسلون بضروب الرسائل روى عبد الوارث الصابون
والصابوني سلمان الهمزة حيث وقع وقرا نافع الصابون
بضم الباء من غير همز وقرا الباقون بكسرها واثبات همزة
مضمومة بعدها وقد ذكرنا علل في سورة البقرة ع

قرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي والمفضل من طريق ابن سعدان والملطي
عن ابن يزيد عنه وعبد الوارث الا البزار عنه الا تكون
فيه بالرفع وقرأه الباقون الا تكون نصبا ولم اختلفوا
في رفع فتنة وعلى القراءة قد جاء به التنزيل مثل قول من
نصب لم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم
ومثل قول من رفع لحسبون انما نملي سيئهم ونحوا لهم
روي ابن ذكوان لما عاقدتم الايمان بالف من المعاقدة
فاما من رفع فانه اتى بعد هذه ان الخفيفة من الثقيلة ومن
نصب جعلها ان الناصبة وقرأ حمزة والكسائي
وعاصم الاحقصا عقدتم بتخفيف القاف من غير الف
وقرأ ابو عمرو ونافع وابن كثير وحفص وهشام عقدتم
بتشديد القاف من غير الف ايضا فوجه قراءة من
شدد تكثير الفعل ووجه قراءة من خفف انه يجوز ان يراد
به الكثير من الفعل والقليل ولما عاقدتم يحتمل وجهين
احدهما ان يراد بما عاقدتم عقدتم كقولك طارقت النعل فانه بمنزلة

فعلت ويحتمل ان يزاد بما عاقدتم فاعلتم كانه قال بما اكد
بما عاقدتم عليه اليمين وقرأ عاصم الا المفضل
وحمزة والكسائي بجزاء منون مثل ما بالرفع وقرأه
الباقون بجزاء غير منون مثل ما جر باضافة جزاء اليه
ووجه قراءة من رفع المثل انه صفة للجزاء والمعنى
فعليه جزاء وفاء لازم له او بالواجب عليه جزاء من النعم مماثل
ما قتل من الصيد ووجه قراءة من اضاف الجزاء
الى مثل فقال الجزاء مثل ما قتل انه وان كان عليه جزاء المثول
لا جزاء مثله فانهم قد يقولون انما اكرم مثلك يريدون
انما اكرمك وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بغير تنوين
طعام جر لاضافتها اليه وقرأ الباقون بتنوين كفارة ورفع طعام
ولم اختلفوا في ساكن انه على الجمع هنا فوجه قراءة من
رفع انه جعله عطفا على الكفارة عطف بيان لان الطعام
هو الكفارة ولم يضف الكفارة الى الطعام لان الكفارة لم تجب
للطعام انما الكفارة لقتل الصيد فلذلك لم يضيفوا الكفارة

الى الطعام ومن اضاف الكتان الى الطعام فلانه اخبر
المكفن بتلك اشياء الهدى والطعام والصيام استجاز
الاضافة اذ لك فكانه قال كتان طعام لا كتان هدى
ولا صيام ه قرأ ابن عامر قيما للناس بغير الف بعد
الياء وقرأ الباقون قياما بالف بعدها فوجه قراءة
ابن عامر ان كون مصدرا كالشبع وقد شاهدنا في وزنه البناء
روى ابان عن الاعشى والكسائي عن ابي بكر وحفص عن ابن سرداد
عن جبلة عن المفضل عن الذين استحق بفتح الهاء واسناده بهمزة
مكسورة وقرأ الباقون والنقاش عن الاعشى استحق فيهم
الايصار بضم الهاء وكسر الحاء واسناده بهمزة مضمومة
فمن قرأ استحق بضم الهاء اراد استحق فيهم الايصار وهما
الاولیان بالميت ومن فتح الهاء اراد استحق عليهم الاولیان
بالميت وجنايته م قرأ حمزة وابو بكر وابن غالب وحماد
والنقاش عن الاعشى عليهم الاولين بتشديد الواو وكسر اللام
وفتح النون وروى الكسائي عن عبد الوارث بسكون الواو وفتح

اللام من غير الف مع التحتية جمع الاول وقرأه الباقون
الاوليان تثنية م اما من قرأ الاوليان فهو تثنية اول
والاوليان مرتفع على البدل مما في يقومان معناه
فليقم الاوليان بالميت مقام هذين الحالفين ويقسمان بالله
لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا فيما ادعينا
فالذي استحق من الضمير معنى الوصية هكذا ذكر
الزجاج وهو الوجه ه واما من قرأ الاولين فهو جمع
اول وهو وصف الذين استحق عليهم ه ومن قرأ الاولين
فهو جمع اولى والقصة مشهورة في سبب نزول هذه الآية
ذكرها جماعة من المفسرين واصحاب السنن في كتبهم عن
ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا من بني سهم كان في
سفر وحضره الموت فاوصى الى العدي بن بداء وتميم
الداري ولم يحضره مسلم فاوصى اليهما وكانا نصرانيين
فلما قدما بتركته فقد اهله من فضة مخوصا بذهب
فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما ما خانا ثم وجد

الجام بمكة بعد ذكر من وجد عنده انه اشتراه من تميم
وعدي فسئل تميم وعدي عنه فقالا انا اشتريناه من
السهمي فقام رجلان من اولياء السهمي فحلفا انهما اشتريا حق
من شهادتهما وان الجام لصاحبهم فنزلت
هذه الاية يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الى قوله تعالى
لا يهدي القوم الفاسقين والمعنى انما حلف بها هؤلاء
الورثة لان الوصيين الشاهدين لما عثر على خيانتهما في الجام
ادعيا انهما اشتريا من الميت فاعترفا انه للمورث ثم ادعيا
انهما كانا اشتريا فلذلك عادت الايمان على الورثة بانهم لا
يعلمون بانهم لا يعلمون ان موصيهم باع ذلك واكر الفقهاء
على ان حكم هذه الاية منسوخ الا احمد بن حنبل رضي الله
عنه فانه اثبت حكمها ولم ينسخه واجاز بها شهادة اهل الذمة
على الوصية في السفر اذا لم يوجد غيرهم ه

قرأ حمزة وان قلتم وابو بكر الا الاعشى والبرجمي الغيوب
بكسر الغين حيث حل وضمها الباقون مضى ذكره

قرأ نافع فتكون طائرا وقرأ الباقون وتكون طيرا بالياء من غير
الف والطير للجمع والطائر واحد والطير جمع وقد تقدم ذكر مثله
قرأ حمزة والكسائي ازهذا الا ساحر بتخفيف السين والف
بعدها وكسر الحاء وكذلك يونس في اولها ان هذا لساحر
وفي هود ان هذا الا ساحر وفي الصف قالوا هذا
ساحر اربعة مواضع ووافقهما ابن كثير وعاصم في يونس فقط
وقرأ الله الاخرون بكسر السين وسكون الحاء من غير الف
مصدرا وقرأ الباقون الاربعة بسحر على المصدر ثم قرأ
بسحر اشاروا الى الحدث ومن قال ساحر اشار الى الشخص
ذكر فيه الحوار بن الامالة في موضع الجر ومثله
في الصف وضم الباقون ووافقه الداجوني عن ابن ذكوان
في الصف فقط قرأ الكسائي والاعشى وابان
هل تستطيع بالتاء وادغام لام هل منها للكسائي خاصة
على معنى هل تستطيع ربك بمعنى الباء نصبا وقرأه الباقون هل يستطيع
بالياء ربك برفع ووافقهم النقاش عن الاعشى معنى

قرأه الكسائي هل يستطيع سؤال ربك وانما قرأه الباقون
قال ابو بكر الانباري لا يجوز لاحد ان يقرأ من الحواريين شكوا
في قدرة الله تعالى وانما هذا الكلام كقول العالم لصاحبه هل
تستطيع ان تقوم معي والمعنى هل تفعل ولذا ادغام
اللام في التاء احسن فان الام والتاء تدغمان في التاء من قوله تعالى
هل ثوب الكفار والتاء اقرب اليها من التاء ه
قرأ نافع وابن عامر وعاصم انى بفتحها بفتح النون وتشديد الزاي
منزل وقرأه الباقون منزلها باسكان النون وتخفيف
الزاي من انزل وقد استعمل نزل وانزل كل واحد في موضع
الآخر والقرآن دليلا ذلك ه وقرأ نافع فاني
اعذبه بفتح الياء واسكنها الباقون وقد تقدم ذكر مثله
قرأ ابو عمرو ونافع وابن عامر وحفص وامي الهبن بفتح الياء
واسكنها الباقون وقد تقدم مثلهم
قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو الى ان اقول بفتح الياء واسكنها
الباقون وقد تقدم مثلهم ه وقرأ نافع

هذا يوم ينفع بفتح الميم وقرأه الباقون بضمها فوجه
قرأه من رفع اليوم انه جعله خبر المبتدأ ووجه
قرأه من نصب انه جعله ظرف القول التقدير قال الله تعالى
هذا الكلام يوم ينفع ه ع ه

سورة الأنعام

روى قتيبة وقرطاس بالامالة وفخمه الباقون ع
انما اماله لكسرة القاف ومن لم يمل فعلى الأصل
قرأ عاصم وحمزة وابو عمرو وابن ستعدان لقد استهزئ بكسر
الزاي وكذلك الرعد والانبياء وضمها الباقون
والاعشى من رواية الشموني واستهزئ بتخفيف الهمزة في المواضع
الثلاثة وحققها الباقون وقد سبق الكلام على مثلهم
قرأ حمزة فحاق بالامالة حيث حل وفخمه الباقون وقد سبق
الكلام عليهم وقرأ نافع اني امرت بفتح الياء
واسكنها الباقون سبق الكلام على مثلهم
قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو واني اخاف بفتح الياء واسكنها الباقون

وقد تقدم ذكرها وذكر نظايرها في المائدة مستوفى في
قوله حمزة والكسائي دعائم الاحتفاظ والعطاء الابتكار راعة
من تصرف عنه ضم الياء وكسر الراء وقرأه الباقون بضم الياء
وفتح الراء فمن فتح الهاء اعاده الى ذكر الرب عز وجل لانه قد
سبق قوله تعالى ان عصيت ربي ومن ضم فالمسند
اليه الفعل ضمير العذاب . واحتاء والي الهمزتين
اذا كانت الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وهما من كلمة
واحدة وجميع بابها على ضربين ضرب لم يختلف فيه انهما من
على لفظ الاستفهام وضرب اختلف القراء فيه من لفظ
الاستفهام والخبر فاما ما اختلف فيه
انهما من على لفظ الاستفهام جميع ما أتى منه في القرآن
اثنان وعشرون موضعا منها موضعان اختص بهما قسم
آخر لانهما من باب الاستفهامين المجتمعين فذكرهما في
بابهما ليخرج عنه وهما الثاني من العنكبوت أئنكم
لتأتون الرجال والاول من الواقعة اذا متنا وكنا ترابا

ان شاء الله تعالى فاما العشرون في هذه على سردها
آئنكم لتشهدون وهذا موضعه ائمه خمسة مواضع موضع
في التوبة وموضع في الانبياء وموضعان في النمل وموضع
في سجدة لقمان اذا متنا ائنا لاجزاء في الصافات
آئنكم لتأتون في النمل وفيها الله مع الله خمسة مواضع ائن
ذكر ثم في يس ائنا لتاركو الهتنا في الصافات ائنك
لمن المصدقين ائفكا الهة ائنكم لتكفرون عجب
اذا متنا هذه جملة العشرين فمد ابو جعفر وابن
كثير وابو عمرو وسهلهن الثانية والجميع الاول وفصل منهما منهم
ابو عمرو والف ونافع الاول وترك فيما الاولى فيه الاستفهام
او ملجرى مجراه وتركا الفصل فيما كانت فيه لغير
ذلك وهو ايمه الخمسة لانها للجمع فيها وزاد ابو جعفر وابن
عن المسيبي فصل بالف في موضعين من الخمسة فقط وهما
الذي في التوبة والاول من اللذين في القصص وفصل
ورش بالف في موضعين من هذه الخمسة دون باب الباب

مُنَاقِضًا لِأَصْلِهِ وَهُمَا اللَّذَانِ مِنْ مَوْضِعِ الْغَصَصِ وَالَّذِي فِي الْحَدِيدِ
وَزَادَ خَلَفٌ الْأَوَّلَ أَيْضًا لِحَدِيثِهِ وَالْبَاقُونَ بِحَرَكَتِهَا عَلَى السَّاكِنِ
الَّذِي قَبْلَهَا فِي مَوْضِعَيْنِ فِي الْوَصْلِ مُسْتَمِرًّا عَلَى أَصْلِهِ وَهُمَا قَوْلُ
اللَّهِ لَتَكْفُرُونَ وَعَجِبْتُ إِذَا مُتْنَا وَتَرَكَ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا
ابْنُ كَثِيرٍ وَوَرْشٌ إِلَّا فِيمَا بَيَّنَّاهُ وَلَيْنُ الْكِسَائِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الثَّانِيَةَ
مِنْ آنِمْ لِتَشْهَدُونَ وَرَوْمُ حَفْصٍ وَخُلْفٌ فِي الْفَصْلِ بِالْفِ بَعْدَ اللَّيِّنِ
أَوْ بِحَبْسِهِمَا مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ وَحَقَّقَ فِيمَا عَدَا هَذَا الْمَوْضِعِ كَأَصْحَابِهِ
وَجْهًا وَاحِدًا لَهُمْ وَقَرَأَهُمُ الْأَلِفُ الْكِسَائِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
فِيمَا اسْتَثْنَاهُ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَابْنُ عَامِرٍ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ
جَمِيعِ الْبَابِ وَفَصَلَ بَيْنَهُمَا مِنْهُمْ مَعَ التَّحْقِيقِ بِالْفِ هِشَامٌ
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى تَعْلِيلِ مِثْلِ هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ فِي مِلِّيِّنِ
أَهَمَّزَ أَوْ لَا بِتَبْعِيَّةٍ وَالْفَصْلِ وَتَرْكِهِ فَأَمَّا الْقِسْمُ الْآخَرُ
وَهُوَ الْمُخَلَّفُ فِيهِ مِنَ الِاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي
سُورَةِ الْأَعْرَافِ عِنْدَ أَوَّلِ مَسْأَلَةٍ مِنْهُ وَهِيَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَئِنَّكُمْ
لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ فِي الْأَعْرَافِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَأَبَانُ الْمُفَضَّلُ الْأَلِفَ الْمُلَطَّى
عَنْهُ وَيَحْيَى وَالْعَلَّافُ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ بِالْيَاءِ وَقَرَأَهُ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ
وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ إِلَّا أَنَّ شَاهِيًا عَنْهُ وَأَبَانُ
وَجَبَلَةُ وَالْمُلَطَّى عَنِ الْمُفَضَّلِ فِتْنَتُهُمْ بِالرَّفْعِ وَنَصَبَهَا الْبَاقُونَ
فَوَجْهُ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِالتَّاءِ وَرَفْعِ الْفِتْنَةِ أَنَّهُ أَنَّثَ
عَلَامَةَ التَّأْنِيثِ فِي الْفِعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَى الْفِتْنَةِ وَالْفِتْنَةُ مُؤَنَّثَةٌ
وَمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ مِنْ نَصْبِ الْفِتْنَةِ فَإِنَّهُ جَعَلَهَا خَبَرًا
لِكَانَ وَالِاسْمُ الْمَعْنَى أَنْ قَالُوا ۝ وَقَرَأَ
وَالْكِسَائِيُّ وَجَبَلَةُ وَابْنُ بَزْدَادٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ وَاللَّهِ رَبَّنَا بِنَصْبِ
الْبَاءِ نَصًّا وَقَرَأَهُ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْبَاءِ مَنْ كَسَرَ
جَعَلَ الِاسْمَ الْمُضَافَ وَصْفًا لِلْمُفْرَدِ .. وَمَنْ نَصَبَ فَصَلَ
بِالِاسْمِ الْمُنَادَى مِنَ الْفِعْلِ وَسُغُولُهُ بِحَذْفِ حَرْفِ النِّدَاءِ
قَرَأَ حَمْزَةُ وَحَفْصٌ وَلَا تُكَذِّبَ وَنَكُونَ بِالنَّصْبِ
فِيهِمَا وَنَصَبَ ابْنُ عَامِرٍ وَنَكُونَ وَحْدَهُ وَرَفَعَ الْأَوَّلَ
فَوَجْهُ قِرَاءَةِ مَنْ رَفَعَ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ مَعْطُوفًا

على نترد ويكون قوله ولا نكذب ويكون داخلا في التمني
ودخول نرد فيه فعلى هذا قد تمنى الرد وان لا نكذب والكون
من المؤمنين والوجه الاخر ان يقطع من
الاول فيكون التقدير يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب ونكون
ومن نصبهما جعلهما داخلين في المعنى في التمني
وقرأ ابن عامر ولدار الاخرة بتخفيف الدال والاخرة بالجر
لاضافة دار اليها كالتي في يوسف على دخول لام التوكيد
على دار الاخرة وقرأ الباقون وللدار الاخرة بتشديد
الدال ورفع الاخرة على دخول لام التوكيد على الدار الاخرة
بالالف واللام صفة للدار والحجة لقراءة
ابن عامر قوله سبحانه وان الدار الاخرة صفة للدار
كما ذكرنا ووجه اللام انه لما جعل الاخرة
صفة للدار ولكنه اضاف الدار الى الاخرة

[redacted]

آخر كتاب الانصاح